

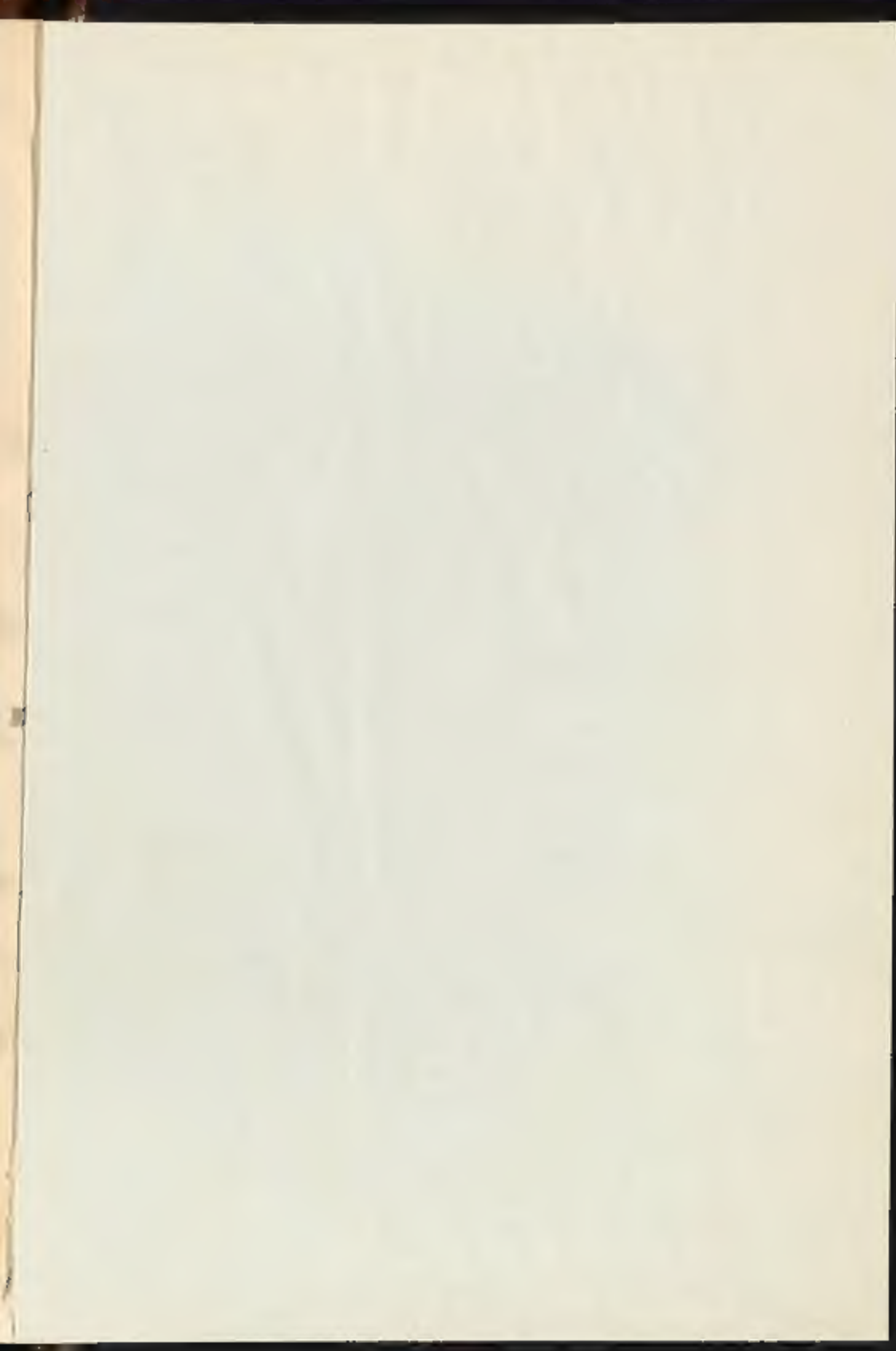
OLIN  
NA  
380  
M37

673





3 1924 068 871 528



بين الآثار الإسلامية  
في العالم

بقلم

الدكتور

محمد عبد العزيز زروق

أستاذ الآثار الإسلامية المساعد

بجامعة الإسكندرية

الإسكندرية

١٣٧٢ هـ — ١٩٥٣ م





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبعد فهذه جولة سريعة ونظرة عاجلة : جولة بين الآثار الإسلامية في العالم ، ونظرة الى الفن الذى يتجلى في هذه الآثار نابتها ومنقولها .

وقد قصدت بهذه الجولة وتلك النظرة اولئك الذين يصدون انفسهم لدراسة الآثار الإسلامية ، فهم واجدون في هذه الصفحات القليلة عرضا موجزا للنواحي المختلفة لهذه المادة فيلمون بها هنا اجمالا قبل ان يدرسوها فيما بعد تفصيلا .

وقد قصدت بها ايضا الراغب في الثقافة العامة فاعطيته هنا صورا صغيرة، حرصت على ان تكون واضحة المعالم والخطوط ، للجانب المادى من حضارة اجدادنا من المسلمين يستطيع بها ان يقف على اثرهم في الصناعة وفي الفنون ، وقد تغريه هذه الجولة وتلك النظرة بمتابعة البحث فيزداد عدد الذين يعنون بدراسة هذا الفرع من فروع المعرفة .

والله ارجو ان اكون في محاولتي هذه قد حققت ماهدفت اليه .

محمد عبد العزيز مرزوقي

## دراسة الآثار الإسلامية

دراسة الآثار القديمة من أبنية وتحف دراسة لم يعرفها الأقدمون ، ولم يهدفوا إليها ، بل هي ثمرة من ثمرات المدنية الأوروبية الحديثة . وقد تجلت أولى خطوات هذه الدراسة أول ماتجلت في جمع التحف المختلفة التي أبدعتها الأجيال السابقة .

وقد كان العرب كغيرهم من الأمم القديمة يعنون باقتناء التحف القديمة ، ولكنهم كانوا أول من اهتم بوضع ما جمعوه في مكان معين ، وبترتيبه في هذا المكان ، فكان لهم بذلك فضل إنشاء أول متحف أثري . وخير مثال نسوقه لتأييد ذلك هو متحف الخليفة الفاطمي «<sup>١</sup>» المنتصر بالله «<sup>٢</sup>» الذي كان يعيش في القاهرة في القرن الخامس الهجري «<sup>٣</sup> الحادي عشر الميلادي » ، وقد توفرت في هذا المتحف أهم خصائص المتاحف الأثرية كما نعرفها اليوم ، ولم يختلف عنها إلا في الغرض من إنشائه ، فقد أُنشئ المنتصر للمباهاة والافتخار ولم يهدف من تكوينه إلى أن يجعله مكانا للدرس أو للترويح عن النفس كما هو الحال في المتاحف الحديثة «<sup>٤</sup>» .

(١) الفاطميون الذين منهم هذا الخليفة ينتسبون - على حد قولهم - إلى السيدة فاطمة ابنة النبي محمد صلوات الله عليه وزوجة الامام علي ، وقد كانوا على المذهب الشيعي - الذي سنشير إليه فيما بعد - راجع عن تاريخ الفاطميين كتاب الدكتور حسن ابراهيم حسن «<sup>١</sup> الفاطميون في مصر » (القاهرة سنة ١٩٣٢) والمراجع التي يشير إليها .

(٢) المقريزي : المواقف والاعتبار في ذكر الخطط والآثار ص ٤٠٨ و ٤٢٥ ( طبعة بولاق ) ، وكثير الفاطميين للدكتور زكي محمد حسن ص ٢٧ - ٦٥ ( مطبوعات دار الآثار العربية - ١٩٣٧ )

(٣) راجع بحثنا عن المتاحف الأثرية ورسالتها في المجتمع للمؤلف نشر في العدد السادس ( يونيو ١٩٤٤ ) من السنة الخامسة من مجلة الشؤون الاجتماعية التي تصدرها وزارة الشؤون الاجتماعية .



ولم يعرف الغربيون المتاحف إلا بعد أن عرفها العرب بشحو خمسة قرون  
 أى قبيل القرن السادس عشر الميلادى عندما استيقظوا من سباتهم فى تلك  
 الفترة التى اصطلاح المؤرخون على تسميتها بعصر النهضة الأوروبية ، وأخذوا  
 ينظرون الى التراث الفنى لليونان والرومان نظرة إعجاب امتزجت فيها  
 عوامل التقديس التى اكتسبها هذا التراث بحكم القدم ، مع عوامل التقدير  
 التى استحقها لأنه من صنع أولئك الذين اتخذوهم لهم قادة فى حياتهم  
 الجديدة يسيرون على هديهم ، ويتسجون على متواليهم . وفى القرن الثامن  
 عشر الميلادى - فى عهد الثورة الفرنسية التى هدمت الحواجز الفاصلة بين  
 طبقات المجتمع الفرنسى - أصبحت قصور الملوك والأشراف بما حوته من  
 تحف أثرية ملكا للشعب ، وانقلب قصر اللوفر بما فيه من نفائس شتى  
 جميعها ملوك فرنسا فى العصور المختلفة الى متحف أهلى عظيم « ١ » ، وفى  
 هذا القرن بالذات بدأت الخطوة التالية من دراسة الآثار إذ أخذ فريق من  
 العلماء يعنون بالبحث فى هذا التراث القديم فولد بذلك علم الآثار بين  
 جدران المتاحف أولا ، ثم اتسعت دائرته فشملت دراسة العباثر القديمة  
 ثم زادت اتساعا فاتجه العلماء الى التقيب عن آثار الماضى فى مظان  
 وجودها .

ولقد أتى حين من الدهر لم تكن فيه الآثار الاسلامية شيئا مذكورا ،  
 ولم يكن لها بين آثار الفراعنة واليونان والرومان والساسان والبيزنطيين  
 وغيرها من آثار الأمم التى سبقت المسلمين أو لحقت بهم - مكانة ملحوظة ،  
 ولعل ذلك راجع الى أن معرفتنا بالحضارة الاسلامية كانت حتى فجر القرن  
 التاسع عشر الميلادى لا تتجاوز ما سجلته كتب التاريخ ، فلما ولد علم الآثار  
 كما بينا واستقام عوده ، وظهر التخصص فيه ، اتجه فريق من العلماء  
 الأوربيين الى دراسة الآثار الاسلامية ثابته كالمساجد والقلاع والقصور

(١) عن نشأة المتاحف الأوروبية راجع :

Kenyon, Libraries and Museums, London, 1930, p. 54-65.

وغيرها ، ومنقولها كالنحف المصنوعة من الخزف أو الزجاج أو الخشب  
أو المعادن أو الطناقي أى الأبسطة ذات الخيل *Pile Carpets* والمنسوجات  
وما إليها وما يتجلى فى هذه الآثار جميعا من فن ، كما عتوا أيضا بالتنقيب  
على تراث المسلمين وخير شاهد على ذلك ما قام به هؤلاء العلماء من حفائر  
أثرية وما أخرجوه من مؤلفات قيمة وما أقاموه من معارض ومتاحف . ومنذ  
ذلك الحين بدأت تتجلى مكانة الفن الإسلامى بين الفنون ، وبدأت تظهر  
معالم الحضارة المادية التى أبدعها المسلمون أيام عظمتهم بينما نحن فى غفلة  
عن هذا التراث وأهميته .

على أننا منذ عشرين عاما تقريبا قد بدأنا فى مصر نعى بهذه الدراسة  
عناية جدية فانشئ لها بجامعة القاهرة معهد خاص يعتبر الأول من نوعه  
فى العالم ، هو معهد الآثار الإسلامية ، كما عتيت بتدريسها كلية الآداب  
بجامعة الاسكندرية .

## معالم التاريخ الاسلامي

لا يمكن مدارس الآثار أن يسعى عن تاريخ - فهي صوته يستطيع أن يفهمها - ومنه عرف على الحروف المختلفة التي أحاطت بها شأنها أو بصاعتها - وفيه قد يجد وصف ما اندثر أو تغير منها •

ولا يستقيم فهم الآثار الاسلامية قبل معرفة معالم التاريخ الاسلامي • وأول هذه المعالم «رياح النبي» التي بالاسلام وهو محمد بن عبد الله صوبت الله عليه • ويستطيع أن يفهم «رياحه» أي مرحل ثلاث : الأولى قبل بعثته ، والثانية قبل هجرته ، والثالثة بعد هجرته • وقد عاش في الأولى والثانية في مكة • وعاش في المرحلة الثالثة في يثرب •

وأهم ما يذكر عن المرحلة الأولى سفره وهو صبي إلى بلاد الشام ، ثم حروجه وهو شباب في الخامسة والعشرين إلى تلك البلاد متجراً في مال أسنده حديثه - ثم رواجه من هذه أسنده • وبكل من هذه الحوادث أثر لا يمكن في حياته ، فمرحلة يوفق لمواهب وتوسع المدارك • وتجارة القوافل ساعدت على تكوين الشخص الذي يحتاج إلى الحزم وإلى المهر في اختيار المواضيع التي يقضي فيها الزمن • وإلى تنظيم الحرس اللام للفاعلة • وإلى معرفة الطرق التي سبقت فيها المساء • كما يفتقر أيضاً إلى الأمانة والدمية والشفقة في معاملته مع الناس • وقد دربت هذه التجارب الكثيرين من رجال فريش وأحرحت منهم عظماء اشتهروا في الحرب وفي السياسة مثل خالد ابن الوليد وعمر بن الخطاب • وللرواج الموفق أثر بعيد في حياة الانسان • وقد كانت السند حديثه روحاً سالحة تمت بالنبي لأول قيامه بالدعوة فكان ذلك أكبر مشجع له على المضي فيها وأقوى باعث على زيادة قوته المعنوية والاستمرار فيما أوقف حياته عليه •

والمرحلة الثانية كانت مرحلة كفاح مرير في سبيل نشر الدين الجديد الذي أوحى إليه • وكانت المعارضة قوية ، استمدت قوتها أكثر ما استمدتها

من الساحة الاقتصادية . ولا يجب بعد كاث فرش ترى مصححه في  
التسكك بلقد هم بسكك استصوابه وأجتنب رادى به ومن تبعه . وتجب  
صعد هذا الاصطهاد دفع بعض ساعه الى هجرة الى بحشه . وبعد  
ثلاثة عشر عاما من هذا الكد : أسفرت دعوته الى من فتن دربع واضطر  
الى الهجرة الى يثرب بعد أن قيل أن فرش س يدخل في دينه الا مكرهه .

و مرحله ثالثة تعد من هم المراحل في تاريخ الاسلام . فقد كاث  
هجرته الى يثرب - المدينة - عاجا مؤقتا للفشل الذي منيت به الدعوة في  
شكك حذره . و سمر استمر في وجهه هـ . و سمر استمر في وجهه هـ .  
أن يصبح النبي داعيا دينيا ودعا سياسيا أيضا فقد أصبحت في يثرب أحرار  
مختلفة : حزب المهاجرين الذين هاجروا من مكة . وحزب الأنصار الذين  
نصروه من أهل يثرب . وحزب المنافقين - ان مسح أن يكون للمنافقين  
حزب - الذين أظهروا الاسلام وانضموا الكند له . وحزب اليهود . وكان  
عنه أن يحتمل التحاسن بين هذه الأحزاب المختلفة . وأن يخلق منها قوة  
سعين بها على نشر دعوته ونشر أركان دينه . فوضع بهذه الدعوة  
الناشئة دستور يجمع فيه بين المسلمين ومن يسلكهم في المدينة حتى  
يبدؤوا معا . وهذا الدستور أو « الصلحه » كما سماه امراجع التاريخ  
هو دستور مدون . وبدونه في الحقيقة يدل على حرص شديد على النظام  
الذي في الأمر الذي لم يكن مألوف في ذلك زمن . « أهم ما جاء فيه أنه اعترف  
العرب أمة واحدة لا قبائل شتى . فالفائل المتعددة فقلت مقوماتها القديمة  
وانسحب لأن تؤلف أمة واحدة تقف سدا واحدا في وجه غيرها من الأمم .

واتحد النبي مكابا عاما للاجتماع واعادة تنظيم هذه الأمة بذلك  
أهم مظاهر الدولة . وتسمع بطون الدعوة عن ذي قبل فأصبحت تشمل  
النظم الاجتماعية والسياسية .

وهنا تقف قليلا عند مكان الاجتماع هذا الذي أنشأه نبي أو بعبارة  
أخرى عند المسجد الذي أسسه في المدينة لكي يهيء لهذه الدولة الجديدة

مكان لأقامه شعائر الدين الجديد . وينشأ في أمور جديدة ، ولا يسعى  
 أن يبنى في مساحة كاث وماتر . يؤدي حدى من مخرجين إلى مسجد .  
 وهذه المسجدين من بين سائر المساجد في المدينة . وهذه في دما .  
 والآن نرى أن بناء مسجدا يترجم في . . . من مساحة الإسلام . ثم من  
 قطعة من الأرض من بقعة الشكلى . . . من مسجدا من الحجر وشوامها  
 من لمس . وكانت فيه المسجدين فيه . . . لثمة بعد سب المسجد . وقد  
 قسب في هذه حجة شعبة من حرج . . . من معنى . . . على عهد  
 من جدوع اسحق . وعندما يحول القبلة إلى جنوب بعد مكة أقسم  
 سبعة أخرى في الجنوب مثل السبعة السابقة . ونسب السبعة القديمة  
 يستظل بها فقراء المدينة من المسلمين . . . هناك أصبح المسجد حرج . مكتوف  
 في الوسط هو الصحن . ومن أحد باب إلى الشمال والأخرى إلى الجنوب .  
 وقد دفعت سبعة التطور إلى وصل ما بين . . . من السقفين أو الظللتين  
 حائيتين أحدهما إلى اليمن والأخرى إلى اليسار حتى يربط مساحة الحرم  
 المسوف في المسجد . . .

وكان أسى إذا حطب في المسجد وقف إلى حد أعمدته . وكان يسعد  
 إلى الجذع إذا طال به الوقوف . وفي ذلك يوم . . . رجل كان قد رأى من قبل  
 منابر الكنائس في الشام فقال : « لو أعلم أن محمدا يصعدني في شيء يرفق  
 به لتسعد به محبت يوم عليه فار شاء . . . من شاء وإن شاء . . . »  
 وعلم أسى بذلك فأحضر الرجل وطلب إليه تحقيق ما يفرجه فصنع به  
 مسر من الخشب داثلاث درجان<sup>١</sup> . وكان المسجد يصعد بيلا ساعة صلاة  
 ١ . . . من مسجد المدينة . . . علماء الأناضول الإسلامية مداره هل سمع  
 هذا البناء ليكون مسر لا أم ليكون مسجدا ؟ — راجع

- A. Pederson, "Masjid", Encyclopedia of Islam;
- B. Van Berchem "Architecture" Encyclopedia of Islam.
- C. Gieswiler, Early Muslim Architecture vol. I p. 37 Oxford, 1932
- D. محمود عكوش . المسجد الأعظم بالمدينة . نشر سعاد في محله الهندسة  
 ثم جمع في مجلد واحد .

(٢) البرة الحلية ج ٢ ص ١٥٤ (طبعة مصر)



العشاء فتوقد أعواد من القش لهذا الغرض . ثم استعملت المساجد فشدت  
الى جدوع البخل التي كانت تحمل سقف القلن .

من هذا مسجد سادج سى . من ماله يوم لا يسمعه سى شدد  
عليها ، بل من هذه النواة بنت تلك المسجد العظيمة التي يزدان بها اسم  
الاسلامى ، فقد اقتضت منه النطور . رقى المساجد فى نباتها وآثارها ؛  
فست لا يحجر . واتحدت عندها من راحة . وظهرت فيها المحارب الجميله  
والمبار العظيمة التي تقى من قودها الحطب الدبشة والياسيه ، واستعملت  
الثريات الحاسبة والزحاجية التي تبعث بأضو . الى أرحاء المسجد ليلا .  
من وظهرت فيها أشياء جديدة لم تكن معروفة على عهد النبي مثل المقصورة  
سبى فصل بين الحاكم وبين غيره من مصلين وتوديعه بعد مدد أمسا  
للمصلاه بحمسه من مداء من بعدهه بحسه بعت . ومثل كرسى السدى  
يجلس عليه من امر المراسم . وسمع سبوح لانه سبى مصلين ومثل  
الفسف الحمة التي تبنى أرضها بعد أن كانت مفروشة بالحصى أو  
الحصير .



١ — الكعبة المكرمة كما هي الآن

وأصبح سبى على رأس دولة قد اكسب من الاجتماع على دين واحد  
وحرب واحد ونظم و حدة وسلاطان واحد فوه هائلة فاجتهد الى اكفاح

الخارجي . واصطدمت أول ما اصطدمت مع مكة بعض الوثنية وخرج  
من هذا صدام صخرة مشهورة . ودخل الاسلام مكة وقضى على الوثنية .  
وانتخب مكة مقدسة في الاسلام بعد أن أزيل عنها لأسماء «أ»  
وسمى القائل في شبه الجزيرة العربية يد مصر . واستقر في ادبارهم في  
محمدا أصبح قوه يسعى أن يخلص حياها . وما كان يحظر هو مركزهم  
الاقتصادي والديني ولا يفرحهم من انفسان به فقد قدموا على مدبه  
ودخلوا في الاسلام بواحد وساتد لاسلام في شبه الجزيرة .

\*\*\*

وماب النسي بعد أن نقل العرب في مدى عشر سنوات بقعة عبادة امدى  
ليس أثرها في دينهم جديدا في حياتهم الاجتماعية وفي نظامهم السياسي .  
وانتخب بعده أبو بكر للقاء أمير المؤمنين . وشبه شعور العرب بقوميتهم  
فاتجهوا صوب أولئك الذين كانوا سطره النهم في امدى طرقة القوى في  
الضعف والشد إلى اسود . اتجهوا صوب القرس وصوب الروم وكان  
خروجهم اليها في أنسب الأوقات لأن الحروب وخص كادت قد انتهت  
قوعها . وسرعان ما سقطت الدولة الساسانية « دولة قرس » . وسرعان  
ما فقدت الدولة البيزنطية « دولة الروم » معظم أملاكها . وفي الحق لقد  
كانت حركة الفتح هذه أمرا حيا للعادة . معجزات الله للعرب أنفسهم  
وكذلك الشعور القومي إذا استطاع أي بالمعجزات . وهكذا ارتفعت اعلام  
الاسلام فوق فارس والعراق والهند ومصر .

١ الكعبة بناء دائري وسط المسجد الحرام . مربع الشكل . يكون من  
عرفه واحد . مربع سعتها من سطح الأرض نحو خمسة عشر مترا . وفي  
صلتها البرمي باب يوصل إلى حوقها وبعد عن سطح الأرض نحو مترين .  
ويوجد الحجر الأسود في ركنها الجنوبي الشرقي من الخارج وهو مربع عن  
الأرض نحو متر ونصف . وقد كانت أصنام العرب المعبودة في داخل الكعبة .  
وبعد ظهور الاسلام أصبحت خالية من كل شيء . ويصلى الناس بداخلها متجهين  
إلى أي جهة من جهاتها الأربع .

وكانت هذه الدولة اسي وحدث بين شعبية وصحاح في حجة الى  
اسطهم في ادرج . لان تنظيم الادارة مع من المعنى وبعث على سرار  
سعد . ولما ركب على حصي في هذه شرة المدفعة من حربه بعقوبة  
عمر بن اعصاب لادريه فكاتبه صمد من الاحبال . ولقد رآى حذر  
شعب نظره وحس تقديره الامور انه اجدى على هذه الدولة الناشئة ان  
تثبت اركان نظم الادارة اسي وحدث في بلاد اسي فتحها العرب من ان  
تكد ذهبه في اسس نظم جديد . ولذلك زام يبقى على هذه النظم  
القائمة ولا تمسها الا بقدر ما يصلح مصلحها من حذر . لا تغير فيها الا فيما  
تصل بحفظ كيان العرب . وقد حى لاسلام من هذه الساسة بحكيمه  
مفاتيح كثيرة : مقام روحية ، ومقام اقتصادية ، ومقام فية .

أما لمعظم الروح فمست في اشر الاسلام انتشارا عظيما دور ار  
تقصد الدولة الى ذلك ، وقد استمع انتشار الاسلام انتشار اللغة العرب  
لنطقه في الدين . فصار كل مسلم حذر يحرس على تعلم اللغة العربة  
حرسه على الدين . وابتعد عن سري اللغة ودين العرب بلاد . وأعاد  
المصاهرة على الاخلاص وشأ عنها جيل جديد ينسب نفسه الى العرب .  
وقد استبح انتشار لغة العربة انتشار خط العربي الذي احدث اذ لم رسم  
حروف لغات الأمم سى كثر الاحكام سبها الاصلية في ظل الاسلام  
فكتبت به اللغة الايرانية والهندية « ارا دة » والتركية وغيرها .

وأما المعظم لافصاده فلحفظه في أن الفصح العربي به جميع سلسله  
انقدم في حواشي بررعه واصناعة والحارية . بل احتفظت البلاد التي  
دخلت في حوزة المسلمين بما كان لها من قبل من شدة اقتصادي . فاذا  
اقتصرا على ذكر الصناعة وحدها ان صناعة المعادن التي حذفت اعرض .  
وصناعة الخزف التي كانت راقية في العراق . وصناعة الزجاج التي اشتهرت  
بها بلاد الشام ولاسكندرية . وصناعة المسوحات التي بلغت درجة عظيمة  
من الاتقان في مصر . هذه الصناعات كلها ظلت تسير قدما في طريق

يصوح في كل عرب الدين يعمود وحده . وهم نفقوا عند الحد الذي  
كان عليه من ساروا بها إلى الإمام خطوب واسعة . وسموا بها في مدارج  
أرفى أشواق بعده . ورفقوا بها إلى درجات سامية من الاتقان والاجادة  
بمنها عندما يقرن بين مؤسساين من مصنوعات فخر الأسلاء ومصنوعات  
المصنوع الاسلامي سيرة .

• أما المعابد المصممة فخطي - في ذلك من رائج لدى أئمة والدي  
في القصور التي حازتها أو أنب مدد في الأسفل إلى الكهنة . فقد  
شتموا برغبتهم وحسن الفن في الأمام إلى فحوا . وقد استخدموا فيما  
عر من لهم من أعمام تشتمل بينهم . وعندما تصحب الملكة المصممة عند العرب  
أحد من رحلون بين عمار القصور التي سرتوها وسهروها في توتقهم ثم  
أخرجوا منها ما جديدا لا يحصى على أسسه ونكت لا يستطيع أن يسكر عليه  
شخصيته القوية الواضحة .

وقد ضرب حركة النهج العربي نشأة الأمصار في المدن في أشاها  
العرب في بلاد في فحوا وهي السيرة والكوفة في العراق والاصطاط  
في مصر . وقد سب السيرة سنة ١٤ هـ ، الكوفة سنة ١٧ هـ . سب بالقبض  
أولا ثم دلس . وكان أول ما بنى فيها المسجد وهذا أمر يسعى إلى المسجد  
كما ذكر من قبل هو المكان الذي سيرة فيه أمور الدين والدنيا . وكانت في  
مسجد بكونه سيرة ولكنها محمولة على عهد من أرحم قلب إلى المسجد  
من بناء قديم مهدد كان في مذمة الجدة « أ » . واستخدام الأعمدة القديمة  
في بناء جديد ظاهرة معمارية جديدة سيرة فيها العرب على النهج القديم الذي  
كان يسير عليه أرومان من سيرة إذا كان هؤلاء يفتقون بعد البوابة من  
المعاد القديمة التي معيدهم ولا يكتفون أنفسهم مشقة عمل عهد حديده .  
فسح العرب على هذا المول وآثروا استعمال عمد الكنائس والمعابد المهدمة  
المحتورة في ماحدهم على أن تشموا عمدا حديده . وفي سنة عشرين

بعد الهجره ست المصطاف في مصر وحفظ فيها مسجد عمرو الذي يصر  
أقدم المساجد فيها ، وقد ضاعت معلة القسيه وهم يس من الأرض التي  
شيد عليها ، ولكن المؤرخين قد أمدوا بصور معاصرة له تبين فيها ما حدث  
في تسميته وزخرفته من تعريب ، وهكذا يعرفون علم يرجع مع علم الآثار  
فحفظ الأول ما أتت عليه عو من شدة أو الاهمال . ويعني شدي غنى  
ما أهمل ذكره المؤرخون .

ولكن العرب لم يسكنوا لمصير في أسوأ حالت ، بل برؤ  
أصا في عهد عديده . وفي هذه المدن كان يحولون عتس المعابد والكنايس  
الى مساجد ، وذكر هذ الحول لآل ، اسخه في المسجد لجمع مدينه  
حماء «ا» . وفي بعض الأحيان كانوا يسمون أكبر الكنائس مع  
المسيحيين بأحدون نصفها ويركون لهم نصف الآخر . والمسجد الاموي  
في مدينة دمشق مثل لذلك ، فقد كان في أول أمره معبدا وثنا ، ولا يزال  
سور هذا المعبد قائما حتى اليوم . ثم بنى المسلمون داخل هذا السور  
كنيسة عظيمة ، ثم جاء المسلمون ونفقوا على أحد نصف هذه الكنيسة  
وجعلوا من هذا النصف مسجدا لهم . ثم اد عدد المسلمين وضاق بهم هذا  
المسجد فتمفوا مع امسيحيين على أن تركوا لهم نصفهم لقاء تعويض  
سخر ، وهدموا هذه الكنيسة كما هدموا المسجد بنوا مسجدا عظم  
يشمل كل المساحة الواقعة داخل أسوار المعبد القديم . ولقد كان من أثر  
تحويل بعض المعابد والكنايس الى مساجد أن العرب نقلوا الى مساجدهم  
من عناصر هذه الأبنية القديمة ما وجدوه ملائمة ومنفق مع شعائر دينهم ،  
وليس المئده في الواقع إلا واحدا من تلك العناصر . فقد رأى العرب في  
أسوار معبد دمشق القديم الذي أشربا اليه صوامع مربعة الشكل قائمة في  
الرواي الأربع سور المعبد ، ومرفعة قليلا عن مستواه ، ووجدوا في هذه  
الصوامع مكانا مناسباً لكي يدعى منه المسلمون للصلاة فاستخدموها لهذا



العرض . ولا نرا حتى اليوم كلمة « صومعه » تطبق في بلاد المغرب على  
المسجد ، بل ولا يرا شكل المذبح في تلك البلاد على الخصوص مريحا كما  
كان الحال في صومع المعبد القديم في دمشق « ١ » .

وقبل عمر بن الخطاب ثمة شمس عثمان بن عفان الذي تسبب في هذه الدولة  
للاسلامية ندما كبرا . وقد كانت العاصمة موزن المعبد السابق في المدينة  
المسورة . ثم حين انحطت الزاوية على بن عباس الذي اتحد السكوة  
عاصمة له وقد انتهت سيرة دولته رائد من بني عباس على حداثتها الحثوية  
في العيش ، انقلب في املس والمصنع . ولم يكن ذلك من فقر بل كان كلامهم  
كان صاحب ثروة عظيمة . لكنهم فعلوا ذلك مواساة بقرانهم . وكرا  
شبهوه نفوسهم . أما ثرواتهم الضخمة فكان أكثر انفاقها في راحة الر  
والخير « ٢ » .



وحديث الدولة الأموية التي هي « ٤١ - ١٣٣ هـ » بعد دولة الراشدين .  
وانحلت دمشق عاصمة لها . وانسخت في أيامها رغبة الامبراطورية لاسلامية  
الى ضعف ما كانت عليه من قبل ان العرب حوص السند . ثم برلوا في  
اقسم ما وراء انهر الواقع بين نهري سنجون وحجون ووصلوا الى وسط  
آسيا . وأخذ الاسلام يرحف الى الصين . وسار العرب غربا بعد ان فتحوا  
مصر فاستولوا على شمال أفريقيا ورحقوا منها الى الأندلس وأصبحت  
امبراطوريتهم تمتد من المحيط الأطلنطي غربا الى الهند وآسيا الوسطى  
شرقا . وقد أسس العرب خلال هذه التوسع مدنين حديديين هما القنروان  
في تونس سنة خمسين بعد الهجرة . وواسط في العراق سنة ثلاث وثمسين  
وكلاهما أرقى من الصرة والسكوة والفسطاط التي أسست من قبل .

Creswell, op. cit., vol L, p. 38, 39, 104. (١)

(٢) ابن الطقطقي : المعجزة في الآداب السلطانية واندول الاسلام ص ٦٦  
( طبعة مصر سنة ١٣١٧ هـ )

وكان العرب قبل الاسلام يسمون نفود الفرس والروم وكس  
نفود الفرس هي الدراهم الفضية ونفود الروم هي الديناري الذهبية +  
وقد ضرب عمر بن الخطاب الدراهم الاسلامية على نقش الدراهم الفارسية  
ورثها عماره الحمد لله « ١ » محمد رسول الله « ٢ » لا اله الا الله  
وحده « ٣ » ولما جاء عثمان كانت الزيادة « الله اكرم » « ٤ » كان شكل مداهم  
علما قصيرا كما يقول المقرئ حتى جاء عبد الله بن ابي سفيان و  
ضرب الدراهم محمدية . وقد نقش على احد وجهيها « محمد رسول الله »  
وعلى الوجه الاخر « امر الله بدينه » « ٥ » وقد من بعض النفود  
لرومية والفارسية قائما حتى عند الملك بن مروان الذي كان اوز من  
ضرب النفود لاسلامه خاصة في انصببها بنوش الفرس والروم  
وكان ذلك في سنة ست وسبعين بعد الهجرة . وقد هدد على كل من يتعامل  
بغير النفود الاسلامية . وبث دسكة في احدى امفوشه التي تضرب  
عنها الدرهم والدينار في ارجاء العالم لاسلامي يستعمل في عمل  
نفود . وقد نقش على احد وجهي الدرهم او دينار « لا اله الا الله وحده  
لا شريك له » . وعلى الوجه الاخر « الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد »  
ونوفهم ثلاثة سكرية محمد رسول الله ارسنه بالهندى ودين لحق  
ليظهره على الدين كله « وعلى نوحه الاخر « سم الله ضرب هذا دينار  
( او درهم ) في سنة ٥٥٥٥ « ٦ » أي في عهد الملك كن اوز من  
اتخذ عملة رسمية من اذهب ومن الفضة لا يجوز التعامل بغيره . ونلاحظ  
أن بعض الامم لم يشعروا انفسهم على نفود التي ضربت في عصرهم  
وكتبوا بذكر تاريخ عصر العملة الاسلامية من أهم مصادر تاريخ  
الاسلامى في كثير من تعاون ساحت حتى تحقق ما عرض له من وقائع

١ انظر في النفود القديمة الاسلامية - سر الاب اسكنى اسكرملى  
ص ٣١ - ٣٢ ( القاهرة ١٩٣٩ )  
(٢) المرجع السابق ص ٣٤ - ٣٦

تاريخه "أ" . ووردت في العرب على أجيال المدينة واصفهم هذا إلى  
تاريخ السوادين . فقد جلب لغة السوادين عبر عربية إلى أن وى السواد  
إلى عند الملك عرش الخلافة فعرها . ولم يكن الأسس إلى اللغة العربية  
دفعه و حدة من العرب بفترة استعملت في السوادين وعرها بعد  
ولم يسه عهد الدولة الأموية حتى دأب استعمال لغة العربية في المكاتب  
الرسمية .

\*\*\*

وسقطت الخلافة الأموية مد أن سلعت شعلة الحضارة الإسلامية إلى  
خلافة العباسية التي استمدت منها من العباس عم سى سواد الله سنة  
والحد الإسلامي لأول حقب هذه الدولة أبي العباس عبد الله المعروف  
بصاح . وقد عقب العباسيون أمراء سى أمة وحبوهم حتى أصبح  
لا أمرا واحدا يصارع أن غير إلى أفرقة ومنها إلى أوربا وسوف يكون  
له شأن آخر ستحدث عنه فيما بعد . ولن نبحث هنا في أسباب سقوط  
الأمويين وفيهم عيسى بن عيسى لما لا بد أن نسير إلى أمر واحد هو أن  
الأمويين جعلوا المغرب مكان استدارة في كل شيء ووسموا الأمم إلى  
دخبت في الإسلام في محل الثاني من لأهمه منها كانت مدينتهم . وقد  
أعادتهم هذه السياسة في مدى الأمر دأبوا شرعوا ولكنها كانت في آخر  
لأمر من عوامل سقوطهم . أعادتهم عندما حطت عليهم كتابهم أمام تلك  
شعوب محضه سى أخضعوها وجعلت بهم قوة تحشد هذه الشعوب  
ثم استقصهم عن عرشهم عندما صنعوا في أواخر أيامهم ، ورأت تلك الأمم  
المعلومة أن الفرصة قد منحت لظهور مخطها على الأمويين ، ووجلت في أهل  
ست النبي الذين كانوا يطمعون في الخلافة معينة لهم في حركتهم ، كما وجد  
أهل البيت في هذه الأمم المعلومة وخاصة الفرس قوة يحققون بها آمالهم ،  
وهكذا تعاون نظاميون في الخلافة مع الساقطين على الأمويين من الفرس

وسقطوا بدولة لأمية . وحرص عباسيون على جعل الوراثة حقا دائما  
 لفرع العباسي دون الفرع العلوي من أهل البيت على أساس أن الخلافة  
 ميراث شرعي عن النبي . وأنه حين توفي كان الورث به منه العباس لأن  
 سبب لاسوي الخلافة «<sup>١</sup>» . كما حرصوا أيضا منذ البداية على أن تصمموا  
 هذا الميراث بصفة مفصلة فقاموا أن اجتمعوا بسند سلطانه من آياته  
 الخلفاء . من النبي . من الله . وأنه بذلك يبرر طرده في أرضه . وبهذه  
 الأسطورة حاولوا بين الخلافة وبين السجود عندنا تسبب وأن سلطانه  
 الفعلي أبي اسعدي عليها من أمراء جيش وعبرهم . وفصل هذه الأسطورة  
 أيضا حققوا في هوس السبب هبة خلافة فقام بمرها ما ريد على حسانه  
 عام ( ١٣٢ - ٦٥٦ هـ ) أي حصة ضعف عمر الخلافة الأموية السابقة  
 تقريبا .

وقد بدأت الخلافة لعامة قوة . ودار عبد الله السعاح أفلم العراق  
 ليكون مقرا لها لأنه أقرب إلى إيران صاحبه القتل الأول في تكوين هذه  
 الخلافة ، ثم هو أبي ذلك بعد واسطة العقد بن اعصر بن رئيسيين المدعي  
 تتألف منهما الدولة الإسلامية العترة السامي ( عرب ) واعصر الأري  
 ( الفرس ) ، وقد اتحد مدينة الكوفة عاصمة في أول الأمر ثم انتقل منها  
 إلى الهاشمية التي أنشأها بالقرب من الكوفة . ثم جاء الحفصة الشامي  
 أبو جعفر المنصور وأسس بغداد .

وقصة بناء بغداد هي في الواقع صفحة فخر في سجل الحضارة الإسلامية .  
 وقد قدرت بين ما اتبعه العرب في تخطيط أسره والكوفة والفسطاط  
 والقرون وواسط ، وبين ما سعه في تخطيط هذه العاصمة الجديدة ليس  
 لما مدى التطور العظيم الذي طرأ عندهم . فقد استدعى المنصور المهندسين  
 وأفضى إليهم برعيته في بناء عاصمة ملكه يكون فيها في مأمن من الفتن . ثم

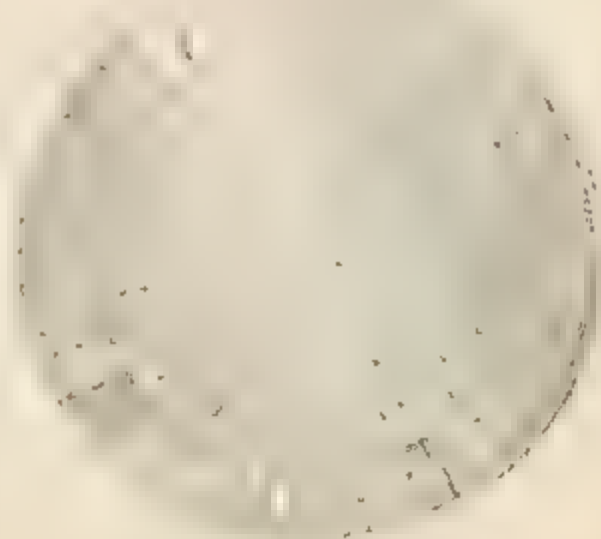
١) كان النبي عترة . أبو طالب وقد أحب عليا روح فاطمة أمه الرسول  
 والعباس وقد أحب عبد الله وعيسى ومحمد وهذا الأخير أحب بدوره إبراهيم  
 وعبد الله المعروف بالسعاح وأبو جعفر المنصور . وأول الخلفاء العباسيين هو  
 السعاح سالف الذكر .

أمر محمد اصناع واعيان والمساكين من أنحاء مملكته الواسعة ، وعلت  
 أن تحفظ له المدينة على لأرض فحفظت بمرماد ثم وصفت على ذلك  
 انحصار كرات من القطر وصبت عليها الحصى ، أشعلت النار فيها بميرة  
 ابرارها بشكل واضح . وعرف المتصور رسمها به أمر حجر الأساس وبني ،  
 في ذلك سنة خمس وأربعين ومائة بعد الهجرة . وفي العام سالي ربها  
 المتصور وهل بها ده وبين يدونة وسماها مدينة السلام أو دار السلام  
 وكتبها على يعرف . سماها الفارسى المدينة « عدد » الذي على « عنة الله »  
 وقد كتب من قبل مره فهو فيها لمقرس أسوق عظمه للحره . وعندما  
 بدأ العرب في غزو العراق أيام أبي بكر فتدب اليه حوشهم فعاد  
 خالد بن الوليد وهرب أهلها يركبي وراءهم أمتعتهم التي غلبها  
 المسلمون « ١ » . وتغير مدينة بغداد من تدع المدح على سرعى نظر  
 في تحطيف المدح . فقد كتب مسدده بحف بها من الخراج خندق عسقى  
 فهو بعدة الى الداخل سور به أربع . ومن وراء هذا سور سور آخر  
 فيه أيضا أربع كتبه وسبعة . ثم الى الداخل بعد ذلك سور ثالث أعلى  
 من السورين السابقين وأعظم منهما سكا . وهو يحيط بالرحمة المركزية  
 للمدينة . والحره الفاصل بين السورين الأولين ( المشرف على الخندق  
 واندى منه ) حان من الأسمه لسهل مهمة الدفاع عن المدينة ، أما الجزء  
 الفاصل بين السورين الثاني والثالث يدى يحيط بالرحمة تقوم فيه مساكن  
 السكان وتجرى منها القنوات كأيها براقق بمحله ولكن طريق منها اسم  
 ح من مسند من أسماء بعض أصحاب الدور والبيوت . وكان للمدينة أربعة  
 أبواب باب الكوفة . وباب السمره . وباب حران . وباب الشام . وقد  
 جعل المتصور على كل باب منها قائدا في ألف رجل . كما جعل لكل من هذه  
 المداخل الأربعة بابا عظيما من الحديد لا يفتح الا جماعة من الرجال وكان  
 ارتفاع هذه الأبواب يخرق من حصة أمير لأن الفارس كان يدخل منها

(١) لسرايح ، Le Strange ، عدد في عهد الخلافة العباسية - ترجمه  
 سير يوسف فرسيس من ١٩ و ٢٠ أعراق ١٩٦٦



دلعلم ، والرامح بالرمح الطويل من غير أن يمس اعنم أو يشي الرمح .  
 ويمتد من كل باب من هذه الأبواب الأربعة طريق يوصل إلى الرحبة  
 الوسطى . وكان فوق كل باب محبس معطى نفقة عظيمة ذهنة في السماء  
 وعلى رأس كل قبة تمثال قديره الرمح لا يشبه نظيره . وفي وسط الرحبة  
 المركزية يقوم قصر لحظيفة الذي يعرف بقصر باب الذهب والذي توسطه  
 قبة عظيمة حصراء عالية ترمى من أشراف بغداد . على رأسها صنم على صورة  
 فارس في يده رمح يدور مع تريح حشما دارب . وإلى حوار بقصر يقوم  
 المسجد الجامع ، وهم يكن يحاور القصر والمسجد ببناء الأدار الحرم  
 وسقفة كبيرة تقوم في الجهة الشمالية بالقرب من باب الشام ويجلس تحتها  
 صاحب الشرطة وصاحب الحرم (١) .



٢ — تخطيط بغداد القديمة عن كرسول

(١) Creswell, op. cit. vol. II p. 4-30.

وفد ظلك بعدد عاصمه لعصم الاسلامي حسبائة عام فيما حلا فترة  
سبع حسة وحسين سه انفس فيها العاصمة الى مدته « سر من رأى »  
التي مستحدث عنها فيما بعد .

والذي يؤسف له أن هذه المدينة قد صارت معالها اليوم ، على أن  
الذي يعوصا على هذه الحصرة ما انتهى اليها من اراجح اناريحية اسي  
بفضلها عرف بصفتها ووقفها على حضارة المسلمين فيها . وقد أفصح  
عسبون الحجاب أمام الشعوب المعنوية فووا سها وبين العرب في كل  
شيء . وكان من أثر هذه المساواة حدوث انقلاب عظيم في اتجاه الاحصاعية  
والقصة . وتوافع ان هذه الامم المعنوية على أمرها عندما سم مكاشتها  
لاحتماية بي مسوى العرب ارفع معها تفسدها وساهجها في الحجاب ،  
وخر اسس الهب بطره تقدير واغضب ، ولما كان سلطان الفرس عظيما  
اد عضلهم فامب هذه الدولة . فقد اقبل اسس على اتحاد افارسه يقلدونها  
في شئ نواحيها . والدمعوا بضمون انشء السكتير من اساب اسرف  
الذي عرف عن الفرس ، ووعروا لاههم وسائن اسمع والدعة ، وناموا  
في اعداد الموائد ونصوا في ألوان القمص . ورفلوا في فاخر الثياب ، واحتفلوا  
بالأعياد افارسه ولاسلامه على السواء . ولم يركوا معه من منع النفس  
أو لده من لذاب حتى الا أحدوا منها ما صلب الاوى . وكنت الأدب  
و ساريح حافة بما تصور له هذا المعبر الاحصاعى . ولعل خير ما يعطسا  
صوره واصحه بهذه الحجة ويدب على مدى التأنيق في العيش كتاب  
« الظرف والظرف » الذي صممه أبو الطيب محمد بن اسحق بن يحيى الوشاء  
— أحد أئمة الأدب في القرن الثالث الهجرى — فواعد السلوك وقوانين  
المباقة في المجتمع الاسلامي في تلك الحقبة من الزمن التي بلغت فيها  
الحضارة الاسلامية عانة بصحتها . وما فخر بالحضارة المادية اسي الأمام  
حطوان واسعة تركيز السلطة القمعية للدولة في يد الوزير بعد أن كانت  
مركزة في يد الخليفة أمام الأمويين . فالوزير الآن هو كل شيء أما الخليفة  
فقد تحجف من أعناء الحكم وانصرف الى حياة الدعة في القصور ، واتخذ

بصفة حاشية كبيرة من حدود مصر في لاي كـ لحي أثر بعد في رفقة  
بدون نسي . وفي ذلك الشعب بحدود وفي شديم غنول الحشمه . وقد  
استتبع هذا اللون من الحياة النفس في مدح اسلم الحشمه في سسرمة  
هذه اعداء امرفه من ملاس ونسائي وحتى ونؤس . . . ومرف  
ولقد نسج الوزراء والأغنياء على سواك الحشمه . . . مرف على هذا السج  
أما سسمة الوسطى من الشعب عند سسحب هـ هـ موارد هـ .

واقصى العصر الأول مدته هـ هـ سسمة بوقده . . . مرف . . . مرف  
استتبع على سسمة هـ هـ انركى بظا سسكب الار . . . على خلافة  
وقد نسج العرب في احصائهم في عصر بدوله ارمونه « ٢ » . وانحدوا منهم  
بعد احصائهم خلفاء استعدوا بهم على حشمه بحدود اشرفه الامر امور هـ  
لاسلامه . واعلى رراثا لاسلامه . وارفع مكنتهم الاحتماسه بعد  
اعنائهم له في مرتبه العرب وفرنس . وقد وجد فيهم الخلفاء عباسون  
حدودا اقوية اريد من رعه لاهرا . بالقوميه نسي كات عده على فرنس  
والتي كات يهدد كان ادوله . فاستخدمهم انمور . واستكثر انصصهم من  
شرائهم وكان معظم الجيش المركزي لخالفة على مهده منهم . ما يحوش  
العربه فقد استعنى به واستعد العرب من المدوان . وقد رتب على كثرهم  
هذه شء مدته . مرف . نسي « نسي سوف يحوش خلافا بعد قلن . نسي  
أصبحت عصمة لخالفة عباسه مدته من الرمن . ثم عاد الخلفاء الى هداد  
واردهرت فيها بخصاره لمادته من حدود وحين ما شهد نديث « دار الشجرة »  
التي أشاء لمندرك في قصر الخالفة بعداد والتي سسكب سسها من شجرة

١ . الأتراك فمثل نسي منهم ابازون فيما وراء النهر حتى حدود الصين  
الشخاله وهم الذين سسكب عنهم هـ . ومنهم الأتراك اسلخفه وسسكركهم  
بعد قس . ومنهم المعون الذين سسكبوا الخلافة عباسه في امرب اسسابع  
البحرى . ومنهم الأتراك اشعابون الذين اسسكبوا في آسيا الصغرى ثم  
اسسكبوا على القسطنطينية ونصوا على الدولة اسسكبته في القرن اسسابع  
البحرى .

(٢) راجع ص ١٥ .

مصنوعة من الفضة في وسط ركة كبيرة ، وكان للشجرة ثمانية عشر غصنا لكل غصن فروع كثيرة مكنله أنواع الحوام على شكل الثمار . وعلى الأغصان أنواع من طيور من الذهب والفضة إذا مر الهواء عليها أبانت عن عذائب من أنواع النسر ، الهدير ، وعن يمين الركة تماثيل لحمسة عشر درسا على حمسة عشر فرسا ومنها من يسارها وقد ألبسوا أنواع الحرير وفي أيديهم المفاتيح ومحركون على خط واحد فمثل أن كل واحد منهم إلى صاحبه قاصد « ١ » .

وحدث بعده بعينه في دور ضعف وقصد سلطانها الأساسي على معظم مسكنها . واضممت مرسورتها إلى ديولاب كثيرة بعضها يعرف لها ديولاب ، لأسى وبعضها مستقل عنها . ويرجع هذا الانقسام إلى ضعف شخصته خلفه العائلي ، وإلى سيطرة روح القومية . وفي بعد مركز هذه الديولاب عن الخلافة ، يلاحظ أن ضعف الخلفاء في العصر التركي قد حمل الاتزان على الأساس دهم فكثروا يعزلونهم ويؤوبونهم وهدونهم ويضوبونهم . وقد صطر الخليفة المستكفي بالله أن يستنجد بأمره ورمسة هي أسرته إلى بويه فخفت لثجذته وبدأ بذلك عصر جديد عاد فيه نفوذ الفرس بعد أن كان قد ضعف في العصر التركي .

وبو بويه على المذهب الشيعي وكلمة « الشيعي » تسحق أن تقف عنده فضلا عن عرف المقصود منها . هـد نظمت مما أن يرجع إلى الوراء إلى عصر وفاة أبي . بعد انقسم المسلمون إلى فرقتين : فريق الشيعة وكانوا يرون أن أهل البيت أحق بالخلافة . ولما كان علي هو زوج السيدة فاطمة أمه الرسول فقد كان في نظر هؤلاء أحق بالخلافة من سواء فهم اذن شعة على\* . ثم فريق أهل السنة وكانوا يرون أن الخلافة حق لأي مسلم

١ لسرايع بغداد في عهد الخلافة العباسية برحمة يسير يوسف فرنسيس ص ٢١٨ و ٢١٩ . وسر الحصار الإسلامي في القرن الرابع الهجري - ترجمه محمد عبد الهادي بونده ص ١٨٢ > ٢ - مصر ١٩٤٠

تتوفر فيه الشروط المفردة هي . وفشل الفرق الأولى ونجح الفريق الثاني .  
 وأصبح أبو بكر ثم عمر ثم عثمان خلفاء كما رأيت . وكتم شيعة مبرهم بن  
 طلق وأب كره ولم يجهروا بخصمهم للظلمة الخائن . وفي عهد الدولة  
 الأموية قل لحسين بن علي بأمر من عديله كزلاء في عرق في العاصر  
 من معزم سنة إحدى وستين هجرية . وقد ضرب شدده إحداهم الإسلامى  
 هرا عسقا إذ جعلت الشيعى زاعل السب مدح ديب مدح بمدح أسس  
 ينربض به وبسعى لعصاة عليه . كما أثارت في شعور قوم سفل  
 لتفويض دعائهم إحداهم الأموية . وبعد حادثه كزلاء أسحب الشيعة  
 تعرض كز من حكم من غير آباء على . فوجه المعارضة ولا يلامون  
 وثبات أسس العباسيين لأنهم لم يكووا من سيرة على وديعة . وقد كز  
 العراق هو الموصل الأولى شيعى ثم أثرت منه أسس شع كثره من العباس  
 الإسلامى وأصبح المذهب ارسى في إيران مدته بل عرب العاصر بعد  
 الهجرة . وبحول بعض المشركين أن يهوى بين الشيعة و هل سنة في  
 موقف كل مهدي من بعض مذهب من الإسلامى كالصوير « ١ » . وهذا  
 خطأ يئس يجب السه عليه لأن كلا من هذين المذهبين نظر أسس هذه المسائل  
 نفسة نظره وحده . و خلاف الجوهرين سوما أسس تدور حول شعس  
 الشيعة وما ينصل بهذا مستحب .

وكما استشهد الشيعة المسلمى بسرد أسس بويه القارسة بعده من  
 استناد الأبرار فقد استشهد الشيعة « الخائن » بالأبرار استلحة لى  
 يقدوه من استناد أسس بويه . وقد أسس طغرل بك رعيهم استلحة هذه  
 الدعوة واستولى على بغداد وقتل أسس أسس بويه . وبدأ بذلك عصر جديد  
 لمخالفة العباسية هو العصر السلجوقى « ٢ » . عصر اسركى الثاني . وقد جمع  
 الحلقة على طغرل بك نقبا جديدا هو لا اسطغان . وقد شاع السقيب به  
 مد ذلك الوقت بلذلة أسس من مدته بقوة . وقد وحدت الأسلحة الشرق  
 الإسلامى تحت حكمهم وشملت ممتلكهم خراسان وعراق وشمال الشام



وأسما شعري وبلاد عرب . وملك مجموعة حتى . و السلطان سحر  
 سنة ثمان وخمسين وخمسمائة هجرية . وبنى الحكم بعده سلاطين ضعاف  
 تقسبت في عهدهم البلاد التي تروى منه سائر كل فرع منها على الآخر .  
 ومن أشهر هذه غرور فرع لفرق . فرع شام وفرع أسيا شعري .  
 وضعف فرع العراق وضعف ضعفه خانية العباسية و عارت طلبها فاعل  
 المعول وأجملت نفسه . و هو من عدد من سب وخمسين وسبعة  
 بعد الهجرة .

## جولة بين الآثار الإسلامية في العالم

بعد هذه الكلمة موجه من معاني . ربح الاسلامي يستطيع أن يخرج  
 في رحلة سرية إلى العالم الإسلامي بدعوة من غرضه إلى شامه و حوس  
 فيه حال الآثار الإسلامية من قبل من يدبر من .

### في الأندلس

و بلاد الأندلس هي فني ملكة مسورة في حرم . و قد سجدوا سنة  
 ثمان وتسعين بعد الهجرة على يد من من . و الذي سجد . اسمه على  
 قصره اراضيه في جنوب . و قد هاجر اليها أمير زاموي عبد الرحمن  
 ابن معاوية بن هشام الذي فر من وجه المسلمين كما ذكرنا من قبل . و قد  
 أصبح هو وحيداً في تكوين دولة عظيمة في الأندلس اخذت من مديته  
 فرسية غاصقة لها . و حسب البلاد في عهده . و قد استقام و ارتفع مستوى  
 انجده فيها أي مستوى تعداد في أدبه عظمها . ثم ضعف بخلافه و أموية  
 و مستقل كل أمير ما كان في يد من ولايات . و مات في البلاد عدة دولاب  
 عرف عصرهم بعصر ملوك الطوائف . و على برغم من الانحلال السياسي  
 الذي تعمي في هذا عصر فانه عثر من أروع عصور الحضارة الإسلامية  
 لأن كل أمير كان يعمل جهداً على مدونة فرطية في الواحي الفنية ، و يكمل  
 أن شعر لتأيد ذلك إلى القصر الذي شده في ملطله Toledo المأمون بن

دى اسون . وقد صنعت معاله سوه ولكن المقرى «ا» قد احتفظ به بوصفه  
اذ يقول أنه كانت فى وسطه بحره فى وسط البحره فيه من رجاج ملون  
مفوش بالذهب . وقد حب الهندسون الماء على رأس المنه بدير محكم .  
فكان الماء يرسى المنه على حده فسيل فيه ارجاح فى علاقه من  
ماء . وانامون قدام تحت المنه لأسسه من الماء شىء . وتوجد فيها الشموع  
فىرى ثلاث مطر عجب . ثم ظهرت على مسرح الاندلس دولة المراتين  
ومن بعدهم دولة الموحدين . وكلاهما وهما فى بلاد المغرب أولا وسهما شانه  
كبر . فقد وضع أسس كل منهما داعيه دسى سيف حده خلق كثير آمنوا  
بذعوتهم وتحسبوا لهم ودفعهم حدهم بعرو فكم تو ذوه عظمة كان  
مسخها بلاد المغرب ثم صعب الاندلس اى مائل كل سوه . وبه نزل مدد  
المرابطون فى لحكم كما طاب مدد الموحدين . وهصل المرابطون انتقل  
المحصورة لأسسه اى بلاد المغرب . وهصل الموحدين باثر بعض الاندلس



٢ — مسجد قرطبه من الداخل ( الاندلس )

١ المقرى . نفع انصاف من عسل الاندلس وذكره ربرها لسان ادين بن  
الخطيب ح ٤ ص ٢٨٣ و ٢٨٤ طبعه دار انامون سنة ١٩٢٦

كثير من الآثار الأرمينية عليه . ثم تخلص دونه بعز في الأندلس  
و تكشفت في قسم عريضة اسي كان يحكمها سمو الأحمر . وأخيرا طرد  
العرب من البلاد عد أن يركوا وراءهم . وراعه تشهد بحسارهم بساعة  
من أشهر المسجدين جامع قرصة . و سائر مدينة الزهراء التي كشفت  
عنها الأبحاث لأثره سنة ١٩١٤ . و هي بسحق ما أن عفا عنه فملا  
لأن قصة انشائها تصيف الى مجمل الحضارة الإسلامية صفحت فحار .  
وقد هي هذه المدينة عند رحمن سائر المسجدين برعته جارية الزهراء  
سنة خمس وعشرين وثمناثة . ووجد لها كل ما وصف انه يذاه . فأوقف على  
العن في عبارتها عشرة آلاف رجل وحل لها من روما وفسطاطية  
وأفريقية أعمدة الرخام المصنف الألوان التي عفا عنها أربعة آلاف  
وثلاثمائة وسنة عشر سمود . . . ثم في قصر مؤسس حوص من ابراهيم  
من فسطاطية ورسه بقوش مذهبه بها صور آمنة . وحمل عنها تماثيل  
مختلفة من ذهب فرسج سائر تصف في دار صناعة قرصة . وحمل  
ستف قصر الخليفة وحذرا من الرخام ذي الألوان الصافية . فرائده من  
الذهب والفضة . وأما في وسطه فهو عا عظما مبلوا بركن . وحمل  
معتبر في كل جانب من حوصه ثمانية أبواب قد انقصد على حديا من  
البراق والاسوس الموسع . ذهب . ووجد هذه حديا على أعمدة من الرخام  
البنون و سائر السقف . كانت الشمس تدخل من تلك الأبواب فبصر  
شعاعها حذرا انقصد فبصر من ذلك نور تأخذ بالانصر . وقد اتخذ  
الباقي هذه المدينة مخلا للوحش فبصر عفا مساعده السباح . ومسارح  
للمصير مظلة شمس . و اتخذ فيها دوا الصناعة آلاف الحرب والعلی وغير  
ذلك من المهن «أ» .

ومن آثار الموحدين بالأندلس مدينة المسجد الجامع بمدينة تشببه  
(Sevilla) اسي يعرف اسوم باسم الجراذا . وقد تحول المسجد الى

كسنة كبيرة وحفظت أمده شكاه سد به مما حلا فمتها التي أصعب  
الها رح بالأحرار .

ومن أشهر الآثار للإسلامة في العالم قصر الحمراء الذي شيدته بنو الأحمر  
في مدينة غرناطة وقد شاع أن هذا القصر من عت العدين  
فلا برن حدته أضاء التي من أشهر حدته عاتيه . وساحته المسحة  
سي من أروعها ساحة البركة وساحة السباع وديته الرائعة سي من  
أحدها فاعة راحتي وديته فباش وديته سي سراج وحدها الحمل هذه  
كنها لا ترن حافظة لروشه باسمه ساسل به سبور في أمده وديته  
من السور والتقدم .



٥ — علة عاج مؤرخة ٢٥٨ هـ  
( الاندلس ) عن كويل



٤ — ساحة السباع بقصر الحمراء  
( الاندلس ) عن كويل

فادا انتهت من ربرد هذه الآثار أمكننا أن نرور ما في أسبانيا من  
متاحف أثرية فيها كثير من المنحوت للإسلامة المصنوعة من الحرف أو المعادن

أو إخراج أو غيرها من المواد . ولقد لعبت دوراً هاماً في تطوير التعليم  
 في مختلف المجالات فأنقذوا على ما بين أيديهم من وحفظوا فيها ما يعرفون به من  
 مختلف دسة و عدد الوسيلة و عدد حتى عدد لتجديد العاجلة سببه إلى  
 الكائنات حيث استمر هذا في جرد أمين بعد أن عثت العاشرة .

### في مراكش

وسمى طريق ( مسمى قبل مراكش ) إلى أممب الأفضى أو مراكش كما  
 سمىها . وقد بدأ العمل بها من أجل أن يبنى بلاد مغرب سعادتها . وثبت  
 قواعده على عهد الخليفة الموحدي عبد الملك بن مروان بن أبي بكر و سادته بن  
 الصبار في سنة سبع و ستمين بعد هجره و جعل حارساً بعد العربية لتدريس  
 لبلاد وأقبل الناس على تعلمها و سرعان ما دلت عليهم و أصبحت مع الحفاظ  
 بين الأكتية الساجدة . وقد حفظ بها طريق بن زيد القائد المغربي في حشده  
 المكون من أعاريه كذلك حصه أشهره « أنها ساس أن المهر البحر من  
 ورائكم والعدو أممكم ٥٥٥ » وفاتت في بلاد دولة الإدارة التي أسسها  
 إدريس بن عبد الله بن الحسن الذي فر من وجه الخليفة العباسي المهدي بن  
 هذه البلاد حيث استعمل بعض الربر على تأسيس دولته . وقد أنشأ مدرسة



٦ — مدرسة العطارين بفاس ( مراكش ) عن مارسية

فأسس في اثني وسبعين ومائة . وتعد هذه المدينة من أعين بلاد العالم  
الاسلامي بآثار العمارة القيمة التي من أهمها مسجد بني ويين ومكانه  
في بلاد المغرب كمكانة الجامع الأزهر عندنا . ومها مدرسة بصفارين  
ومدرسة اعمدة ومدرسة السهرنج ومدرسة عصارين وهذه المدارس  
من عهد دولة بني مرين في حكم البلاد بعد ابو الحسن . ثم عدت اكثر  
في أسست في أربع وخمسين وأربع مائة على يد المريني ابدن أسعد  
الإشارة اليهم فيها جامع الكتبية الذي أسسه أبو الحسن بنين أشرف اسهم  
من قبل . كما أسسوا أيضا مدينة رند المسج وهي العاصمة الإدارية وبها  
قصر عظيم سلطان مراكش . ولا تسمى رند هذه البلاد بل موحدين  
قد أدخلوا فيها صناعة الحرير والوبر والبرجج وأر الخورج اعظم من  
حدود والرحالة الشهير ابن بطوطة قد عاش في كنف دولة بني مرين .

#### في الجزائر

وإذا اتبعنا في سيرنا شرقا وصلنا إلى المغرب الأوسط أو بلاد الجزائر .  
وقد قامت به دول اسلامية مختلفة من أهمها دولة ريسيين وهم سائقه  
من الخوارج<sup>١</sup> وقد اتخذوا مدينة تاهرت عاصمة لهم . ثم قضى الفاطميون  
بهم من الشيعة<sup>٢</sup> - على ملك ريسيين واضطروهم إلى التوجه إلى  
الجنوب . ولما اتفق الفاطميون إلى مصر واجتهدوا مركزا لخلافهم عهدوا  
بحكم البلاد إلى بني زيري وبني حماد وكلاهما من قبيلة صحابة البربرية  
التي قامت بأمر الدعوة العيسية في البلاد وقد ارتقت الجزائر في عهدهما  
رفعا عظيما . وحلقت وراءهم آثارا لا تزال حرائكها تفتخري اليوم . أما الآثار

١ الخوارج صفة من جند علي بن أبي طالب خرجوا عليه . ومن هنا  
سموا بالخوارج - عندما وألف على الحكم بناء حربه مع معاوية بن أبي  
سفيان لا لهم رأيا بل انحكم حقل أدان فبوه معه أنسك في أحقته على في  
أخلاقه الأمر الذي أضطرب من حبه على . وقد جازبهه على ولكنه لم يقض  
عليهم واستحووا فرقا مختلفة منها فرقة الإباضية التي لا يزال أتباعها في بلاد  
المغرب .

٢ راجع - هامس ص ٤ : ص ٢٢ - ٢٣

لإسلامه التي لأثران يحفظ برونهم فرائد في مدينة سمسن . والعدد  
و بحر أثر . فالمسجد الجامع في الأولى شيدته المصنوع وراة فيه الموحدون .  
ومنه سبى مدين والمسجد الملحق به بمدينة العباد قد شيد في عهد  
سبى مدين . ثم المسجد الجامع في مدينة الجزائر الذي شيد في عهد المراتين  
وقد جدد بناءه وتغيرت معالمه في العصور اللاحقة . وأقدم ما فيه هو المنبر  
الذي يحمل تاريخ سنة وهو سنة سبع وأربع مائة « ١ » .



٧ — المسجد الجامع في بلصان (الجزائر)  
من عماريته

في تونس

وقع تونس في شرقي الجزائر . وكانت تعرف في العصور الوسطى  
باسم إفريقية . وهي أعرق أقاليم المغرب في الإسلام وقد فتحها العرب سنة  
سبع وعشرين بعد الهجرة وأعيد فتحها على يد عمارة بن باع سنة خمس  
بعد الهجرة وقد أسس بها مدرسة تصوف وقد قدم العواصم الإسلامية في  
المغرب وبسببها مسجد مشهور ، ثم أعيد غزو البلاد مرة أخرى على يد  
جسار بن اسمعيل الذي قضى بها ثباتاً على شوكة المرابطين وأسس بحوار

Marçais, La Chaire de la Grande Mosquée à Alger. Hespéris (١)  
4<sup>e</sup> Trimestre, 1921



فرضاحه قرية صغيرة جعل منها مدينة جديدة وشيد بها دار لصناعة السمن  
 مسجداً في ذلك زمان من مصر ثم أخذت هذه القرية تكثر وتوسع حتى  
 عظم وعرفت باسم تونس وحينئذ قدم ابن الخطيب مسجد الرسول سنة  
 أربعة عشر ومائة بعد الهجرة . . . سفل الزاوية بالبلاد وسفل والى درجته  
 أروع الصفحات «أ» . وأجمل ما في تونس رسوم من الآثار الإسلامية وما  
 ردوا إليه الجهاد في أحسن صورته وما أشأوه وتصوروا في أشبهه . فمسجد  
 عقبة بن نافع وإن قد خرج عن سداد الأولي . . . عن أبيهم خلف رتبة

#### ٨ — صحن ومئذنة المسجد بالقيروان ( تونس ) عن كوكيل

من صحن . وتعد مدينة قديمة ما في العاصم الإسلامية من مآذن وقد اختلفت  
 مثلاً جدي في بناء المآذن عند الحد المشرق والأندلس ، وأسبغ الأغلبة على  
 مسجد ريونة أبواب الجمال الفنى ، وأنشأوا في مدينة سوسة المسجد  
 الجامع والرباط «٢» ومسجد أبي قنانة وكلها لا يزال قائمة تنطق بعظمتهم ،

١ أسس دولة الإمالية إبراهيم بن الإسماعيل الذي جلب إلى هارون أرمسند  
 بن يحيى الحكيم ورائب في أسرته بغير رغبة آلاف دينار فقبل أرمسند ذلك  
 مشروطاً بموافقة الخليفة على من يولى الحكيم من أفراد الأسرة .  
 ٢ الرباط في الأصل مصابها ارتباط الحبل براء العدو في الشعور . ومنه

ثم سوا الساحل العظيم أو « فسفة الاعسة » وهو مخرج كبير مسدير  
تجتمع فيه مياه الأمطار لتشرق منه أهل القروا . ومن تكن تونس في نظر  
القاصيين الذين جاءهم بعد الاعسة سون فسفة سورا منها إلى مصر التي  
كنوا يمدون أنصارهم إليها . تنوفون إلى الاستيلاء عليها للانتفاع بحيراتها  
و بموقعها في شر مدنها الكبرى ، وأهم ما يذكر لهم في تونس مدينة المهدية  
التي تحمل اسم مؤسس دولتهم أبو عبيد الله المهدى ، ويدل تأسيسها - في  
سنة ثلاث وثلاثمائة - على ما كان المسلمين من بعد نظر في احصاء مواقع  
المدن ، فقد خرج المهدى - على حد قول ابن الأثير - رقاد ساحل البحر  
بحث عن موقع لمدينة فوجد حرره مصله . سر كهنة كف مقبل يريد  
فسي فيها مدسنة واحدة من ساحلها مبداء بحري حرره في البحر وحمله  
يكفي لأواء ثلاثين سفينة . ثم أشأ مسجدها الجامع الذي كانت واجهه



٩ - رباط سوسة - منظر تخيلي ( تونس )  
عن جروان

المرايط أبدي لآدم البحر لدفع العدو جدا من قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا  
أسروا وصابروا واعصوا بأمر الله لعلكم تصحرون » . وبني الرضا واهل  
الاسلامه أساء الذي كان سجدته المسلمون مسك لاوثك الذين وعفوا أنفسهم  
للجهاد في سبيل الله ضد أعداء الاسلام . وقد يكون مقرا من تعربوا للعبادة  
في دعائهم البلاء عن البلاد .

ممن نوحى للمهندسين الذى اشراف على شفاء مسجد احكام ثامر الله  
 بنماهره . وترك القاصصون بوس بعد ان عهدوا بحكمها الى قسبه صهاحه  
 سريره انسى اثره اليها من قبل . وجميع هؤلاء المنابر حصة الشمامسة ونوحوا  
 بولائهم بى بحفصه العاصمى فى عدد قسبه منهم قاصصون من اصقوا  
 على بوس جماعت من اشراف من هال من كبرى بروجى فى مسجد مير  
 فعانوا فى بوس شفاء وسره القوسى فى بل مكد . وقد سور بوحو دثبه  
 هدد فى القسبه شعبه اعرفه عنه « نو بداهالى » . واسولى  
 الموحدون على البلاد وانتقلت عاصمتها الى مدينه بوس وقسم فيها  
 بعد ايدونه الحفصه التى شطت فى انابها حكه بعدر نسبه عظماء ذبحوا  
 على مسجدي بروج . الرسونه كثر من الحسب . ونسبوا كثر من  
 اساجد وامدارس واتسوا لايال يفضها قائما حتى اليوم كسجد  
 بقسبه الذى يسار بضمومه الحفصه التى بجل . بح اسبها وهو منه  
 ثلاثين وستائة بعد الهجرة « ١ »

#### فى صقلية

ودد عرب بحر اى صقلية انما قد منحها مسلمون ، مكثوا بها  
 نحو من قرنين ونصف ( ٢١٢ - ٥٣ هـ ) ثم قس حورمادون على  
 حكم امسلس عام ٥٣ هـ . اكبهه . مسعود . قضاء على الحفصه  
 لاسلامية التى مكث لها الاعاليق بدين عده هم من قبل فى مس بوشرها  
 فى ربوع اجريه . وركب اصود لسانى بعرب قد سبوا القفل فان  
 بقودهم فى القس واشتد فى بون د مسر هؤلاء لاول بون عسراء  
 امسلس وبماجه فى بد الحفصه الاسلاميه فى جره . . . . .  
 « انه الاندلس فى سعة بعد . . . . . كبرد الحفصه الردهه » . كما بقول من  
 حبر . ومن أهم ثمرها اسببه لافقه اعززه « و » قس عنه . . . . .  
 قد سى فى بعصر امور مدينى وسكن بحتى بقود حصار عن الاسلامى

١ راجع بخاص « الفن الاسلامى فى بوس » للمؤلف فى عدد اكبر  
 سنة ١٩٤٢ من مجلة الهلال

عنوره واصحة . ولا يقرب وحش بعد هذه الحرية أن يذكر به قد  
 عسى في محاصرة الأورنة الصديقة دورا هاما . فقد استمد منها لا يطاق  
 - وهم أول رسل محاصرة في ورث - حربهم التساعية في قصر مخصصة  
 الأورنة كما تأثروا بها في قلوبهم الرحمة .

#### في مصر

وبعد البحر مره ثمة إلى مصر ذات عصر الذي شاع عبادة الالهة  
 أن جمعه من كثير من كوكب التي تراث بعده من الإفصار الاسلاميه  
 فاحفظ ما كثر من آثار عيسى بن مريم والمثولة على السواء وأصبح ذلك  
 لحارس الأمان على هذا التراث العظيم . وقد فتح عمرو بن العاص مصر  
 في عشرين بعد هجره وأصبح البلاد ولانه يعين عليها عمال من الحفاه  
 في امدسه أو في دمشق أو في بغداد أو سر من رثي . وقد وصل لك من  
 هذه المرحله الأولى اثران هامين هما مسجد عمرو أول المساجد التي  
 أسست في البلاد وهي من الأراض التي شيد عليها وبعض أحرار في



١٠ - مقياس النيل بجزيرة الروضة من الخارج ( مصر )  
 عن انارة حفظ الآثار العربية

جدره العربى «١» . ثم مئاس الليل الموحود بحريه بروسة «٢» . واستقل أحمد بن طوبون مصر وبلغ أسلاد في هذه درجة عامة من اسعدم ورفى . لامر بدى شهد به تقصر الذى شیده هو ووسع اسحصرويه . ولتى كت بعده قد حسب الأ أن ووسع الذى وحس يب يدلما على مقدار عظمة مصر في العصور الوسطى «٣» . وأس في هذا انوسف بكشف عن صورته من صور انصور في هذا العصر ومن هذه الحقائق ونظمتها كما نطو غلب مدى القدم امدى الذى كت عليه مصر منذ أحد عشر قرنا يوم لم تكن أوربا أو أمريكا شئت مذكورا وبه يكن فيها ما نحن بذكر د ما اسنا روم والقبطية . ولذى تؤسف له أن جميع آثار الدولة بطولونة هدمت تمام منها بخروجها على الخلافة العباسية ولم يبق الا المسجد الذى بعد معجده بمساحة الاسلام . ودا كان المسجد الجامع بمدينة « سر من رأى » بالعراق بدى بنى هذا المسجد على سطة قد تحرب ولم يبق منه الا اطلال فار في جامع ابن طولون حبر العوض «٤» . ودحت مصر في حكم الاخشيديين ولم يبق اصل اس من آثارهم الا مشهد آل مدطب وقد عث به بد اسلى «٥» . ثم دحت تحت حكم الفاطميين . ونعثر عصرهم من أعنى العصور بالآثار لاسلامية د ولب أسا منه أسة مخنفة منها الجامع الأزهر وجامع الحاكم والجامع لأمر وجامع

- ١ راجع ص ٩-٢٦ من كتاب مساجد القاهرة قبل عصر المماليك لمؤلف هذا الكتاب ( الطبعة الثانية ) سنة ١٩٤٦
- ٢ راجع ص ٢٠١٩ من كتاب ابن اصرى الاسلامى للمؤلف بد مطبوعات دار المعارف سنة ١٩٥٢
- ٣ اس بن بردى اسحوم الزاهر دى ملو مصر والقاهرة د ٣ ص ٥٣ - ٥٦ ( طبعة دار الكتب المصرية ١٩٣٢ )
- ٤ بطر ص ٢٧-٥٢ من كتاب مساجد القاهرة قبل عصر المماليك للمؤلف ( الطبعة الثالثة )
- ٥ سيد اساميل الكشاف : مصر في عهد الاخشيديين ص ٢٨٥-٢٨٧ واللوحة الثالثة ، القاهرة سنة ١٩٥٠

اصباح مفلّاح «١» ومشهد الخوشتي «٢» وغيره من مشاهد أخرى كثيرة  
ثم أبواب القاهرة وأسوارها المسماة «وورر صلاح الدين» لا يوجب المعاصد  
بحر الخلفاء العاصمين . ثم سخط الخلافة الفاطمية ويوحه تولاه الى  
الحقبة العباسية وأسست الدولة الفاطمية التي لم يترك من الآثار الا قليل  
نسب انصر فها الى محاربة الصليبيين . وكان من أثر هذه الحرب ان اتصل  
عرب بالشرق وتأثر بحضارته . . هم آثار اليونانيين عائدة قلعة القاهرة  
اسي دخل عليها الكثير من النصارى في حضور لئاليه ثم مشهد الامام  
الشافعي ذو القبة العالية الرخامية . ثم حارة عصر المماليك . وقد كان عصر  
ساج في مقدم النظر . وقد أحسب فيه الخلافة العباسية - اسي سقطت  
في بعد فوجئت مصر حتى استولى اثارها عليها فانسخت الخلافة معهم اسي  
سقطوا . وأهم ما يجب الانتباه اليه من آثار المماليك مسجد لظاهر  
بيبرس «٣» وقبة قلاوون وخانقاه بيبرس «٤» ومدرسة السلطان حسن اسي  
بصر من أعظم الآثار الاسلامية في القاهرة . ثم دخلت مصر تحت حكم  
الامراء توريه العثمانية ومن هم ما وصل اليها من هذه القصر جامع مسان  
دش ومسجد الملكة صفية وجامع محمد أبو الذهب . وقبل ان ينادر مصر  
سعى ان يبرهن ان الاسلامي بالقاهرة لشهد فيه ما وصل اليها من  
تحت مملكة منذ فجر الاسلام حتى عصر محمد علي . ولا يستطيع ان  
يخصص في هذه المسجدين اقلية أهم ما في المتحف اما تكفي ان تشير  
اشارة غابرة الى المجموعات الفنية من المنسوجات الأثرية ومن الأختصاص

١ راجع ص ١٠٤-١٠٥ من كتاب مساجد القاهرة من عصر المماليك  
مؤلف .

٢ راجع بحسب مؤلف هذا الكتاب عن مشهد الخوشتي في محله الارهر عدد  
شهر صفر سنة ١٣٦١ هـ .

٣ راجع بحثا عن هذا المسجد للمؤلف في المجلد أسرار حبه المصرية  
ص ٩١-١٢٠ من المجلد الثالث - العدد الأول - مايو سنة ١٩٥٠

٤ عصر فيه فلاور من زروع اندا في الاربره الاسلاميه في مصر اما  
الجامعة بكلية دارسه معاها دار الصوفيه اي المكان الذي يقم فيه جماعة  
من المسلمين زهدوا في لهر الحياه وزعدوا في الانقطاع الى عباده الله وهي اسمه  
ماتكون مأذبة الرهان عند المسيحيين .



١١ - مدخل مدرسة

السلطان حسن ( مصر )

عن اثاره حفظ الآثار العرسه



١٢ - مصباح زجاجي

بالمصحف الاسلامي ( مصر )

عن قسبا

ومن الحرف والاعمار ومن الحف الحسنة والنفيسة . التي بسطت كل  
المصور الاسلامي تفرد من مصر وغير مصر الى مجموعته شواهد القصور  
التي جلوا عليها تطور الخط الكوفي منذ سنة حتى وثلاثين بعد الهجرة . وحين  
يصلح الراححة اسلوبه المعرفه بالشكوك والتي بعد من اروع  
ما اخرجته يد الانسان « ١ » .

### في الشام

وتقصد بلاد الشام ها المعنى القديم أي البلاد التي شمل فلسطين  
وشرق الاردن ولبنان وسوريا . وقد قامت فيها الخلافة الاموية بعد سقوط  
دولة الخلفاء الراشدين . وتركب من الكثير من الآثار الهامة التي لا تزال  
فائقة حتى يوم مثل قبة الصخرة التي بناها عبد الملك بن مروان سنة اثنين  
وسبعين بعد الهجرة فوق الصخرة المقدسة في بيت المقدس التي يقال ان  
النبي وضع قدمه عليها عندما صعد الى السماء ليلة الاسراء . والمسجد

١ - راجع اعم المصري الاسلامي للمؤلف من ص ٩١ - ١٢٢



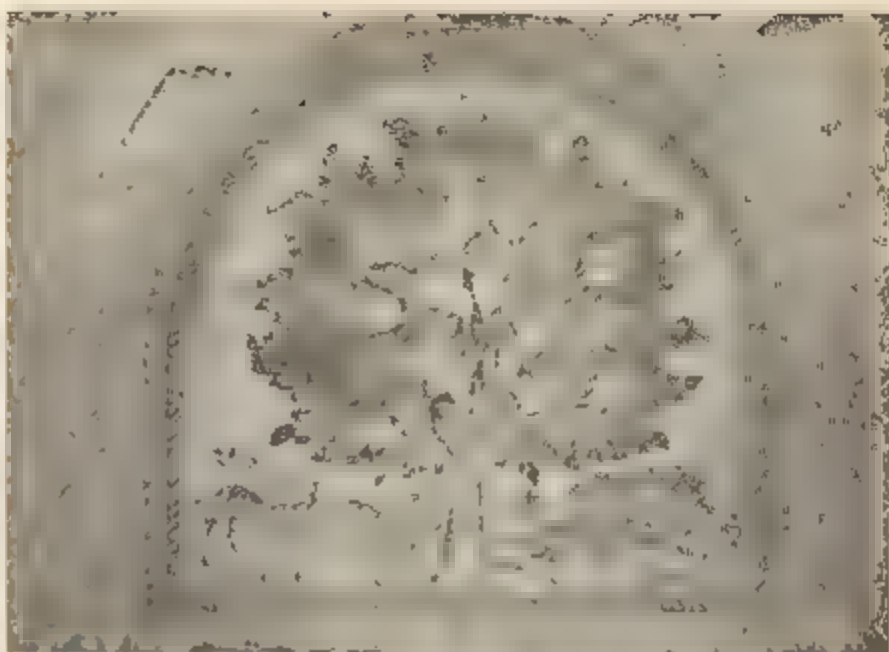


## ١٢ - قبة الصخرة من الخارج ( فلسطين ) عن داني

الأموي بن عبد الله بن عبد الملك في دمشق بين مسي ثمانية وثلاثين سنة ويسمى قبة الصخرة ويقع على أطلال معبده حتى جعله إحدى عجائب الدنيا على حد قول مقدسي الذي يقول فيه « قبة يوم يسمى يوم يوم يحسن الوعد حين أعني أموال المسلمين على جامع دمشق ، وهو قريب في عماره الطوق والمناجيع ورم الحصون لكن أسوب وقصص . فلأنه فعل يابسي أن هو قد وقع وكشف له عن أمر جعل وحدث أنه رأى شام بلد المصري وأتى فيه بعد قد بقي في رحله واستمر ذكرها كالأصنام » كنيسة الصخرة » بقعة الأثرها فأنجد للمسلمين مسجدا أشرفهم به عنهن وجعله أحد عجائب الدنيا » وقصر عمر بن عبد الله كشف به جدران الأثرية سنة ١٨٩٨ على بعد حسيب » شرقي عمان عاصمة شرق الأردن . وقد بني مسرى في الحديقة بعد حوجه بنسند وألحق به حرم تودائي جدرانها بغير كدمة مختلفة من أهم سور الحديقة على عرشه وقد وقف وراء الملوك الذين حتمهم . ويسب هذا السور إلى الحديقة الواجد بن عبد الله الذي به في عهد احتضار هؤلاء الملوك » وقصر هشام بن عبد الله وقعت إلى كشفه إدارة الآثار الفلسطينية في شمال مدينة أريحا في حرة الصخر وهو يرجع إلى سنة ثمان ومائة بعد الهجرة على أساس كانه

١) المقدسي حصر القدس في معرفة الأقاليم ص ١٥٩ طبعه لندن

٢) Creswell, op cit vol. I p. 253-272



#### ١٤ - قصر هشام بخره العجر ( فلسطين ) عن برمكي

وحدث في خرائطه «أ» • وقصر المشي الذي اكتشف أطلاله في القرن  
تاسع عشر الميلادي في الجنوب شرقي من سمح وله وجهة حجرية ذات  
رحاوي رائعة وقد أعدها إسكندر بن أحمد بن الأمير بطور علوم  
سنة ١٩٥٣ م ونفذ أحجارها بنى ربيع حيث أعيد تركيبها في القسم  
الاسلامي من القصر الدولة • ويرجع هذا القصر إلى أواخر سمر الدولة  
الأموية «أ» • وقد فقد دمشق مكانها بعد سقوط الخلافة الأموية ،  
وشاغل مصر حظها في معظم الأجيال • فقد عراها الأحمديون ثم الفاطميون  
ثم الأيوبيون • وقد وصل إليها من هذا العصر بياراتان نور الدين «أ» •

Barmaki Guide to the Umayyad Palace at Khirbat al-Mufjar, (١)  
Jerusalem, 1947.

Kuhn, Machatta, Berlin, 1933. (٢)

١٣ البيمارستان مسبق عام تفقد ثبوته اطلاء من قبل الدولة  
يطالعون فيه حوال المرضي ويرى لهم أحد مباحثون اليه • وبين اندهم



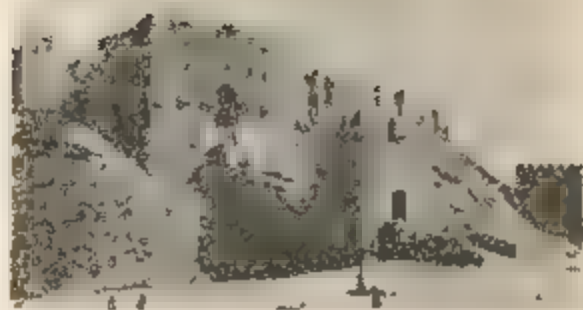
#### ١٥ - واجهه قصر المسمى (سوق الأردن) عن تونس

وبرك دمشق بعد ذلك كرثه المرو المولى الذي قضى على معظم آثار  
بحضرة فيها ولكنها عادت تسردب مكنها من حديد في عصر المماليك  
ثم عادت فدهورت بعد استولى عليها سمورثك حفص حاكم حارغيم  
المعول الذي أتى على ما كان فيها من مآب وقول وأجر دخل في حوزة  
العثمانيين وأهم ما وصل إلينا من آثارهم أنكه استعمارية التي شيدتها  
سلطان العتوبى - وأنكه في هذا عصره في العصر المملوكي «١»  
ومدينة حلب التي كانت عاصمة الجزء الشمالي من بلاد الشام وما  
فيها مملكة بني حمدان . تلك الأسره العريقة التي استعرت حلب من يد  
الأحشدين . وأعظم شخصه فيها سيف الدولة الحمداني الذي كان شهره  
واسعة حينها له التاج العربي العظيم أبو القصب المسمى . وقد أهدى له  
أبو الفرج الأنصاري كتابه «الاعاني» فأعماه به دينار . وكتاب الأعاني  
كنز ثمين يحد فيه المشتغلون بالآثار الإسلامية معلومات قيمة عنه صور  
واضحة لظاهر الحياة الأحصنة ووصف لألاب الطرب والشراب والأثاث  
والحلى واللباس وغيرها «٢» . ويحسن أن نشرها في أن للشعر العربي

موقعه في قومون بطلح الادوية والاعلنه وهو من حيث الصمم شبه عصر  
كثير فيه انقصر والسور وجميع مرآة المساكن انظر بحثا انريا عن هذا  
السماريسين لأسناد صلاح الدين الحمداني في دمشق سنة ١٩٤٦

(١) راجع الهامش رقم ٤ من ص ٣٧

(٢) هناك دراسات مجتعة عن كتاب الاعاني من أحدثها كتاب شفيق  
حسري «دراسة الاعاني» وقد صبع في سوريا سنة ١٩٥١ وكتاب محمد



١٦ - قلعة حلب من الخارج ( السام ) عن حلب ودر

لا سبب ما يصل منه لوصف فصل كبير على ما حث في الآثار لاسلامه  
اد حفظ لهم في بعض الاحيان توصف لآثار واحف من صاعد  
ولس هناك من ثبث في أن هذا اوصف قد تعوره ادوه التي يطلبو  
درس الآثار ولكنه يساعد على تكوين صورة ذهنية أول ما يكون إلى  
الحقيقة . وقد استولى الأمر على السريسي بقصور فوكاس على حلب  
وحربها ثم جاء نور الدين محمود فتسبها إلى أمالكه وحققها من القرية  
الدين حكومتها خلال الحروب الصليبية . وقد كانت تسبها بلاد بين  
وشقة . وأهم فيها لسادرة حان في عهد الملك الظاهر عيسى بن صلاح الدين  
الأيوبي . والخان بناء أشبه ما يكون بمسجد اليوم مع فرق واحد هو  
أخواته على تمكه لدول المسافرين ومجرب لحفظ ممتلكاتهم من سلع ،  
وقد كان يكون من صحن مكشوف ربط فيه الدواب . وعرف بعضها  
نظن على لصحن وبعضها تفتح على الطريق بعد وفي الأولى لحفظ مائع  
التجار من مائع وفي أشابة تعرض السلع المعدة ببيع أو لمادة وفي أعلى  
عرف معه برول المسافرين . ومن أهم آثار هذا الملك أيضا قلعة حلب  
التي تعد من أحسن وأعظم التحصينات العسكرية التي وصلت إلينا من

عبد الحواد الأصغر - أبو بكر - الإسماعيلي وكتبه الأعشى من مقبوعات  
دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٥١ .

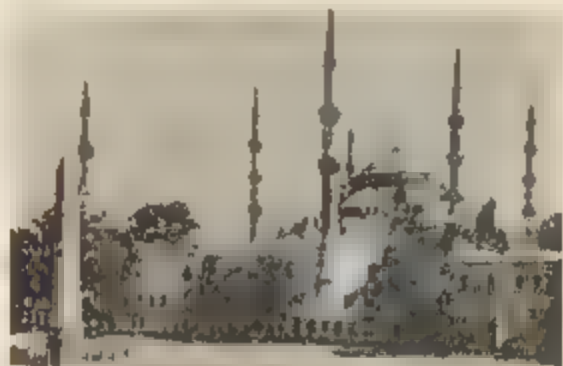
العصور الوسطى بنى مئذنه مسجود في العمارة العربية من  
تقوى ومهارة . وحسب هذه المئذنة وذلك المثال هما كل مابقى من الآثار  
الاسلامية في حلب بل فيها محبوسه من لاسه الزرية لخمسة بكر منه  
صالح العت الذي شمس فيه ويكنى بالاسرة الى مسجد هذا الجامع  
ومدرسه الفردوس . وحن الورى " " .

### آسيا الصغرى

يسمى الى آسيا صغرى حسب رى أحد فروع دولة السلاجقة التي  
شرب اسمها من قبل . وقد اذهرت دولة سلاجقة الروم في آسيا الصغرى  
في القرنين السادس والسابع بعد الهجرة . وكنت تاسمها في مدينة قونية  
التي عسى اسلاجقة بحبيها بالمسجد والمدارس والمعصور والاسون  
والحدائق واصبحت تحت المدة من اعظم مراكز الحصاره الاسلاميه .  
ولاترا فساد هذه الحصاره فنة حتى الآن من أهمها « حال السلطان »  
في الطريق الى قونية . ومدرسة « ايجهماره » في قونية نفسها . واقنع  
سلطان قونية علاء الدين الثاني احدى الفائل تركه يعنى الاراضى  
الواقعة في أقصى الشمال الغربى من بلاده على الحدود بين تقصن سها  
وبين أمالات السربطيين . وترك لرئيس هذه القصة « أرطغرل » حرة  
توسيع مفاصله متعمده على حساب حيرانه من اسيرطيين . واستطاع عثمان  
الذى ورث هذه الاراضى عن والده « أرطغرل » أن توسع رقعتها بمهارته  
الحربية فسحق أن يعمر المؤسس الحقيقى للدولة العثمانية على سبب  
اله وتسم باسمه . وقد سار حلفاء عثمان على نهجه ونسب مملكتهم  
حتى شملت آسيا الصغرى « كمنها بل وتجاوزها نحو الجهات الأربع .  
واصبحت من أعظم الامراطوريات في التاريخ . ومن أهم أعمدتها الاسلاء  
على القسطنطينية وهذا في حد ذاته حدث تاريخى عظيم له أهميته اذا استطع

١ - صعب هذه الآثار وغيرها من آثار سيون في كتاب اصله مدرسه  
الآثار انعمه هالك بعنوان « برهاب ابريه في سوريا » للدكتور سليم عدل  
عبد الحق ، دمشق ١٩٤٧ .

لأورجون على أماره نهاية بمقتور الوسطى وبداية لمقتور الحديثة .  
 وهذا الفصح بدأت صفحة جديدة في سجل الحق الاسلامي اذ قوبل فيه  
 الروح اسير بطنه شكل واضح . وقد كتب كسسه اتحد به صوفى - التي



١٧ - مسجد السلطان احمد باستنبول - آسيا الصغرى - عن جلك ودير

بعد أروع الآثار اسير بطنه في العالم - هي معيت اوحى في تسمم الماحد  
 العثمانية بعد أن حورت لتكون المسجد الجامع في سطون دشى لها  
 معراب ومنبر وأقيم بها من الخارج أربع مآذن اسطوانية سهى من أعلى  
 نظرف مدب كأنها أعلام الرصاص قد أعيد للاستعمال . وقد دأع هذا  
 انضمام في الأقاليم الاسلاميه الى ذات العثمانى الذين أصبحوا حلفاء  
 المسلمين بعد أن استولوا على مصر . ولا تنسى أن مرور المناحف المكنمة  
 في اسطون وفيها الكثير من التحف الاسلاميه اهمه كالأسلحة والظافس  
 والمخطوطات والأواني الخفية والحاجية مما جمعه العثمانيون من البلاد  
 التي فتحوها ومما صنعوه هم في بلادهم .

#### في العراق

وقد عرفنا بلاد العراق من قبل عندما كانت فيها الخلافة العباسية  
 وتأسست بغداد ثم قصى الموعول عليها وعلى الخلافة . وسجل الآزحونه

سريعة بين ما هي من آثار بغداد ثم سر من رأى " ثم «الموصل» .  
 ويرى في بغداد انصر العباسي لمستخدم بيوم محقق للآثار الإسلامية « ١ » .  
 وربة « رمرد حيتور » المعروفة خطأ باسم تربة السيدة ريذة ، والمدرسة  
 المسيحية « ٢ » .

ونقع مدينة « سر من رأى » و سامراء التي شيدت بعدد وقد تشاهد  
 المعظم عندما تصاف بغداد للمباني لأقوال الذين أكثر من شربهم  
 وتأذي بهم لسكان دكتوا يركضون بدوابهم في شوارع بغداد يصدون  
 اسم من سمع وشمالاً فيستحلهم انوعاء منبوع بعضاً وتصرون بعضاً .  
 وخرج المعظم يوم السبت في صيفه على سحراء لا سدره فيها ولا  
 أبس إلا دير نصاري فوقه بالدير وسأل من فيه من الرهبان عن اسم  
 هذا المكان فأخبره بعضهم « نخل في كتب المتقدمه أن هذا الموضع سمي  
 سر من رأى وأنه كان مدينة ماء من نوح وأنه سمع بعض الدهور على  
 يد ملك حسن مظفر منصور له تسحب كائن وجوههم وجود مدير القلعة  
 يربها وشرها وبه « فقال لمعظم « أيا » الله أسها وأرلها وشرها ولدي » .  
 واشترى الأرض من أصحاب الدير وأحضر المهندسين وحضروا مواقع  
 القصور وصنر لكن واحد من أبعده بـ « قصر » . وحفظ الشوارع لواسعة  
 المدة التي مديت ضوطة . وسعصر من كل بلد من مدج العمارة والزراعة  
 وهندسة الماء ومساحة . وأعطهم الأراضي وحتم على الماء فسحب عن  
 ديت حركة واسعة الضار في الأشياء . واستعمل القوم ما بين أيديهم من  
 مواد البناء فمن الطين سلعوا الترس والآخر . ومن الأثر الكلمية صهروا  
 الجص الذي ظلوا به الجدران التي تصفوا في رحرها . وقد أفرد المعظم  
 بالآثار فقطائع محرله عن أساس واشترى لهم الحوارى فأروحهم من

١ استدرت مدرسه الآثار القديمة في العراق كتاب عن هذا الامر عنوانه  
 « القصر العباسي في قبة بغداد » سنة ١٩٣٥  
 ٢ راجع « دليل سرحي على مواطن الآثار في العراق » - وقد كتب  
 الجزء الخاص ببغداد الدكتور مصطفى حواد . وطبع في بغداد سنة ١٩٥٢



ومعهم أن يروحوا أو يصعدوا إلى أحد من القومين في شئ لهم  
الولد فيروح بعضهم إلى بعض وأخرى الأرواق هؤلاء الحواري  
الركبان وحده مسجد جامع وأصب حولها الأسواق وجعل كل تجاره  
مفرده عن سواه . وقد من كل بلد من بلاد مملكة من المهن فمن منير  
حمل من يعمل بقرافيس . ومن البصرة حمل من يعمل الزجاج والحرف  
والخمر . ومن الكوفة حمل من يعمل حرف ولادها . كما حسب أيضا  
أنساف الأشجار ثمرد من جميع البلدان وعرضها في الأسواق وأول  
هؤلاء الصانع حبيب بن سفيان وأقطعهم الأراضي وجعل لأهل كل مملكة  
سوقا خاصا بها في المدينة . وقد سكن مدينته حلقاء ثمانية هي مدينتهم  
والتق واسوكل واسطر . وسمن واسفر والمهدى والعمدة . وقد  
صعدوا حوسها بالمصور والباحث ثم هجر هذه المدينة في سنة سبع  
وسعين ومائتين هجرة بعد أن عمرت نحو نصف قرن ( من سنة ٢٢١ هـ  
سنة ٢٧٩ هـ ) وبقيت حرائر هذه الأهل حتى أشرف فجر القرن الحالي  
فقصفت معاوية علماء الآثار اثرها عن قصورها ومساجدها أسالة واسعة



١٨ - صورة راقصين ، مرسومة على الجص ،  
من حفائر « سر من رأى » ( العراق ) - عن كول

سك فصور حدثا حضنيا ورحله من عظمة العباسيين «١» . وقد استع هؤلاء العلماء أن يعرفوا على ماضى من تلك الاسيه مثل دار الخلفه و مسجد اجمع ذى المنارة الملوية الذى على هيئته بنى مسجد ابن صوبور فى مت . اجمع أبى ذلف ومثدته الملوية أيضا والشارع الاعظم ، وسفور أم مت مكو . «فتر عاشق» «٢» . وفي أن بعدد عرب لا يحب أن يموت . «ره فتر اراخص الواقع الى الجنوب من بعداد على مسافة مائة وسار كيم مرأ . وقد استمد اسمه على أرجح الآراء من الموقع القائم فيه . ديمد بالقرب منه و د على يعرف بنو دى الأخص تجمع فيه امه وساعد على بنو الحشائ فكسب الأرض من حضره . ومن هه جاء اسم هذا المقبر . وقد كان نطل أنه سابق فى وجوده على الاسلام ولكن المقبر الأثرية التى احاطت به كسب من بناء مسجد كان مشيدا بداخله وأصبح لأمدن لفتيت فى أنه اسلامى . وهو من عصر هرون الرشيد «٣» . ودحبت العراق بعد سقوط مدد فى أمدى المعول فى دور الضعف والاضلال الا فربا وحره كات سيعط فيها . وحكمها الفرس ثم غزاها الأتراك العثمانيون .

فى ايران

ود بركة العراق فى اد . «جده هه ك أمه مطرب فى سجن محصورة لاسلاميه أروع مشدات فهي لا ذرمة فى امدته فنى امح العربى على دى امدته . ضعف على القومية وعندما استعادت هذه اللغة قوتها لم يستع أن يخلص من الحروف العربية فظلت تكتب بها حتى اليوم . وقد سادت بحضارة لا اله عه الاسلامى فى العن . عباسى ان لقد حدث مدسة . «جدى المدن عظيمة فى ايران . «دسة المدونة العاسية

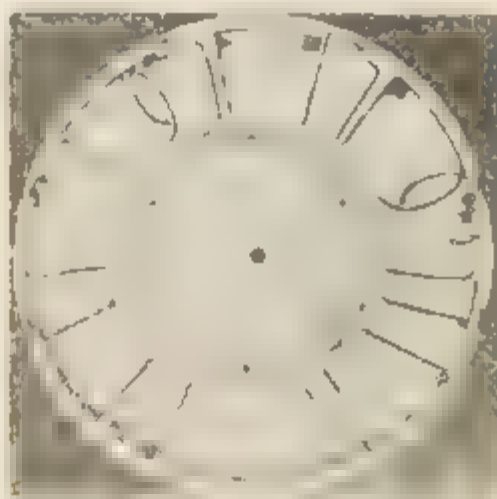
(١) Creswell, Early Muslim Architecture, vol. I, p. 277-288, 361-369 (Oxford) .

(٢) راجع " دس تاريخى على مواضع الآثار فى العراق " بعداد سنة ١٩٥٢ . وقد كتب الحمد الحاض سر من رى أسيد سسر فارس . وراجع أيضا كات مدونة آثار العراق . «سرا الصدر سنة ١٩٤٠

(٣) Creswell, op. cit., vol. II, p. 50-100

درة من الزمى على عهد احسنه المأمون . وقد مرت إيران في تاريخها الاسلامى بأدوار أربعة سبى الاول منها «فتح السلجوقي ومن أهم تآثره المسند الجامع بدين»<sup>١</sup> . وقد صب في حلال هذا الدور غلب دور صغيره بعضها في احاطت اشرفى من إيران مثل اصفهانية واسفارية والسامانية ، وبعضها في احاطت العربى مثل السويحة . وقد ركب الدولة لاسميه أقدم مشهد لاسلامية المعروف بـ «تسمية» التى قسبت في سواحى بحارى وهى «ون» مثل القبة الكبيرة التى تقوم في «الهند» اربع مائة سنة . وقد شاع اسمها هذا الظرف في العصور بعبده الاسلاميه ويحلى في هذا المشهد أيضا مربعة حلق برحارف من الاوضاع المعينة لقوى الاخر عندما نستخدم في الساء «٢» . ومن آثار هذه الدولة أيضا «تة» من الحرف تتحلى ببيت من الشعر نفسه :

العلم أوله مر مدافقه \* لكن آخره أحلى من لعل «٣»



١٩ - آية من الخزف الايرانى تتحلى ببيت من الشعر ( إيران )

(١) راجع بحثنا عن هذا المسند بقلم

Violet et Flury, Un moment des premières siècles de l'histoire en Perse, Syria, 2, 1924 p. 283-28

Creswell, op. cit. vol. II, p. 283 - 285. (٢)

(٣) توحيد كلمه السلامة بعد آخر هذا البيت من الشعر .

وهذا في الحقيقة مثال رائع يحمي فيه المدون المصنف في صناعة الحرف،  
ويتحلى فيه كذلك ما يمكن أن يصل إليه ائتمان من توفيق عظيم عندما يقصر  
في رحره الزواني على الكتابة العربية وحدها . ومعروض بهذا المحف  
نما قصعه من الحرف عليها اسم القائد « نكتجين » أحد قواد هذه  
الدولة « ١ » .

ويشمل الدور الثاني لعصر السلجوقي وقد وصلت منه أكثر عدد  
أهمها المسند اجتماع في أحدها . وإلى السلطنة يسب فصل ادعاء صناعة  
الطافس في إيران . وسطح أن يستخلص من صور المخطومات الفارسية  
التي شهدت في بعضها رسوما شتى للطافس ثم من الطافس التي وصلت  
اليها من المصور اللاحقة أن تفرس سرعان ما حذفوا هذه الصناعة وأقبلوا



٢١ - قبر تيمورلنك  
في سمرقند ( إيران )  
عن جلك ودين



٢٠ - طنمية الشين  
والملقاء ( آسيا الصغرى )  
عن كول

١٠ ابن الأثير تاريخ الكامل ٨ ص ٢١٠ . المطبعة الإبراهيمية بالقاهرة  
١٣٠١ هـ .

عليها وأنشأوا بها المساجد في أرجاء بلادهم فتقدمت وخصت في سهل ارضى  
خطوات و سعة حتى سب عن دائرة القسعة الى مسجون القس تجس. كما  
يسب في السلاجقة ايضا فتشادة الخط اسبح واستعمته من اعدائ  
الاسلامية .

ومن الدور الثالث أو غير معول وسب من حصن الادر التي أهمها  
فر تيمورسك في مدينة سمرقند ، مسجد حوخر شيد في مدته مشهد  
والمسجد الجامع في مدته برد . وقد اعتصم المعول من قبل حصار أسسوا  
الحلقة العناسة برسعة هولاكو . وقد أسس هذا المعولى في اراا الدولة  
البلخية التي اعتصم الاسلام ، سب من اعتصم الادر من الاسلام  
فاقبل عنها ودمست فيها . وسم سكر المعول باسمهم ل طلب منهم  
بلاد الصين قوية . وقد برت على ذلك أن تسحب حصارهم مريخ من  
الحصاره الأبرسة والحصاره لنفسه اسى تب معهم من موصهم الانسلى .  
ومات هولاكو وانقسم اراا الى دولاب سعة . ثم ورد معولى جديد



٢٢ - مسجد السناه في اصفهان ( ايران ) - عن يوب

سنة ست وثلاثين وسعمائة بعد الهجرة هو سمور بك الذي سطر في دريغ  
 بمول صفحت محصه ستماء . فما كاد يبع من الشبان حتى اسائر  
 بالسلطة في بلاده - موريه - الهر - ثم رحل الى ايران وعصى فيها على  
 بدويلات الخنعة وأحصعها لحكمه . ثم تحول الى الهند ، ثم الحزم مع  
 الأتراك العثمانيين . وقد حارب في فوجاته كثير من اعداء الاسلام الهامة .  
 ويحج اليه « شاه رح » في الأسبلاء على ايران وبلاد موريه الهر بعد  
 وفده اليه تيمور . واتحد هراة ستماء في ردهرب فيها انصوب حتى قام  
 الدولة الصفوية .

والدور الأخير هو العصر الصفوي الذي سمد اسمه من لشع  
 صفي الدين أحد الأولاء في مدته أردبيل ، أما مؤسس دولة الصفويين  
 فهو الشاه اسماعيل حفيد هذا الولي الذي اتحد بمدينة تبريز عاصمة له  
 وحمل المذهب الشيعي مذهبا رسميا لبلاده . ومن أشهر ملوك هذه الدولة  
 الشاه عباس الأكبر الذي اتصل بالديوبندية الأورمية بحفظ التواريخ به وبين  
 الأتراك العثمانيين الذين كانوا في ذلك الوقت أعداء ايران لاحتلافهم  
 في المذهب انديس فالأتراك على المذهب السني بينما القرس على المذهب  
 الشيعي . وقد فعل الشاه عباس عاصمة من تبريز الى أصفهان ، ومن أجل  
 الآثار الاسلامية بها مسجد الشاه . وهذا ولا تراهن مهاره فائقة في التصوير  
 وفي كثير من الصناعات المختلفة . ومحب آسا وأوربا وأمريك ومصر  
 غنية بمنتجاتها الفنية « ١ » .

#### في الهند

وقصة الحضارة الاسلامية في الهند تقع في فصول رئيسة ثلاثة فإما  
 تمثيلها فرق ثلاث فرقة عربية . وفرقة تركية أفرادها من العربيين . وفرقة  
 مغولية ، وقد اختصت كل فرقة منها تمثيل فصل واحد من فصول هذه  
 « قصة » أما الفرقة العربية فقد ظهرت على مسرح الهند في سنة احدى

(١) Pope, A Survey of Persian Art, Oxford 1938

وركي محمد حسن انصوب الأتراك الطبعه الثانيه ( مطبوعات دار  
 الآثار العربية ١٩٤٦ ) .

وتسعين هجرية وكان على رأسها محمد بن القاسم الذي نزل بحشده أمام  
مدينة الديبل ( كراشي الحالية ) ومنه حوشه جدهاء هو سيد حتى  
أشرف على وادي السحاب . وفي الحق لقد خلف محمد بن القاسم له  
فخر السوي في فتح هذا المناس الجديد أمامه المستنير ، ولم يلبث مو لا  
على حشده المشرح . وكانت في هذا الظهور - الذي يستمر مو لا - نصيب  
عمر اليهود إلى تلك الرمة فسه التي دسب إلى عربي ، اللهم وإني ديت  
الدين الجديد الذي أشرف في تحرير العرب ثم اشترى موره في أرجاء  
العالم .

وفي سنة سبع وثلاثين ثلاثمائة هجرية فتح الفدفة عربونه « أ » في  
الوصول إلى المشرح ، وكانت بصفه الأمانة قد وجدت سبلها إلى  
فلو بعض يهود ، فلما ظهر هذه الفرقة تركت السحاب بها بعض  
على سنجباء ، ولكن فوه لمشتد قد رحت مشرح رجا وهرب المشرح  
هرا وفتح القنوب هذا من الجديد وسحاب في موامه أو كرها .  
واستمر محمود الغزنوي المثل الأول في هذه الفرقة فكادح ويحده حتى  
دانه شمال الهند وشمالها العربي ثم دسب . ولكن فرقة اسرب في عمنها  
ودخلت فيها عناصر جديدة وتسلم فسادها فصب الدين أسك الذي إلى  
مسجد فوه لاسلام بحددا يذكرى استبانة على دهي سنة سبعة وثمانين  
وحسمائه هجرة وهو من أعظم المساجد في الهند . وقد سجع في شسده  
عنى الموال الذي سجع عليه حكام المسلمين من قبل فجمع له اعمد من  
معاند الهندية اعمدة وربه تأيت من شراب السكرم ، ثم المنار الذي  
أشأه ولا يزال حتى اليوم حتى دسبه فهو معروف باسم « ماسر فضا » « ٢ »  
ويعد أفخم بناء من نوعه .

١ - حسب انغروبور إلى مدينة عربيه ، هم من الأوال وقد كانت لهم  
صينكة في اعماسش . واسهر موكهم سكتكين الذي على يسر الاسلام في  
الهند وجاء بعده أنه محمود الذي أتم غزو تلك البلاد .

Brown, Indian Architecture (The Islamic Period) Bombay (٢)  
1942, p. 6-12.



أما الفصل الثالث : لاجه من هذه القصة فقد مثله لفرفة المغولة  
 إذ أعاد سمور لك . . . الذي أعاد من قبل - على البلاد وبدأ في حياتها عصرا  
 جديدا . وأعظم شخصه في هذا عصر هو الملك ( أكبر ) الذي دام عهده  
 نحواً من خمسين سنة كان من أهمي عشور الاسلام في الهند ، وقد  
 وصف له آثار كثيرة يذكر منها على سبيل امثال مسجد الجامع في  
 دلهي وغير ذلك كثير . من اجرا - وعرج - نوح محل في آخر  
 عصرها « أ » . وهذا راجع الى احد بعد احسن اصناف الاسلام على الاعلاق  
 في القرن السادس عشر الهجري . وهذا مسجد سجد وملا سانس في روعة  
 قصبة وبهاء منعه وحسن كونه مديته قصبة . أمر شمسده ملك  
 ( شاه جهان ) ان يملك كبر ساجد على شبه كتاب روجه ورفقه  
 بعد بمانه . والاشارة فيه لتمامها لأحسان ساجد . بقاءه اد بروج اشاه  
 جهان بارتفاعه ( مسجد محل ) على حرف اسمها فاستبح نوح محل وقد  
 روعب منه أربعة عشر ولداً ثم توفي على أثر بوضع حجر عليها حزن  
 سجد وواصل الكاء عليها بلا وبورا . وعند اعراء على ان ساجد هذا  
 احب . وحار في مديته آخر معه شمس عليها هذا البناء الفخم وتقل رفات  
 روجه اليه . وقد اسعروا البناء انبج وعشر من سنة وكان يعمل فيه



٢٢ - ضريح تاج محل في اجرا ( الهند ) عن جلك ودينر

Brown, op. cit. p. 95-119 (١)

عشرون ألف عامل . وشند الصريح بدير الياض . وهو يكون من فيه  
 عالية تحتها فرار واحد لروحه وواحد للروح . وأحيط بحاجر من لمرمر  
 وأبصى نقش فيه الرحارف نشأ رثعا . ولصريح مدخل صاربه في قصه  
 ونوافذ قد سدت بصناعات . وفي مدخل أربعة كل مدخل منها يقصه قوم  
 حيل . وبقوود والقوش مرسعة بلاحض الكريمة ، وله ساحتان  
 مكشوفتان في كل منهما حديقة غناء وتنبه به مسجد نصف شكل .  
 ويجلى في أباء سمو الدوى وارتان الاعاد والتسبب بين الاجراء . وتناسق  
 في رحارف والاموان . فهو يحق حين عمار الهند ومن روع الآثار  
 الاسلامية في الشرق وفي الغرب .

ويبقى أن نذكر ونحن نعد الهدى الى انفسنا انها قد حدثت في العصر  
 الاسلامي صناعة منه صناعة لمعادن لاسيما الحلي المرسعة بلاحض  
 الكريمة وصناعة الخف العاجية وصناعة المسوحات لاسيما القطبية ذات  
 الرحارف المطبوعة . وفي امكنة الاهلية بارس وفي محف الفن الاسلامي  
 بقدرة امثلة حبيه تشهد بهذه اراءه والمقدرة . وساعة الصافى التي  
 تقدمت على اندي ساج من ايران شجعهم انهم يعملون على الاستمرار  
 في الهند قد تعلمها اليهود واشقوا بدورهم صافى يجلى فيها  
 جمال الفن الهندي الاسلامي . ولا يجب من سرعة صوح هذه الصناعات  
 في الهند فقد كان بها تقدسها الهندية المتابعة على الاسلام وقد دخلت  
 بها الحصار الاسلامي بعد ان صعب واردهم فساعد ذلك على سرعة  
 النهوض الفني في الهند .

وفي ١٤ أغسطس سنة ١٩٤٧ حدث في بلاد الهند حادث لا يسمي أن  
 يحله ذلك أنها انقسمت الى دولتين . دولة الهند ودولة الباكستان . وهذه  
 الأخيرة تقع جزؤها الغربي في إقليم الهند وما يحيط به . وهي القاع سي  
 اشرق فيها الاسلام أول ما اشرق في الهند . وتشر في دوى القاع .

١ راجع بحثا للمؤلف عن عناصر الهند سر في محله الهلال الحرة  
 الخامس - أكتوبر سنة ١٩٤٤

## في الصين

ولم يفتح العرب بلاد الصين كما فتحوا بلاد الفرس أو الهند أو غيرها من لافتر الإسلامية، كما ذهبوا، فحسب من طريق التجارة قبل الإسلام كما اتصلوا بهم في ما سبب شي بعد الإسلام. اتصلوا بهم عندما أوقف امرأصور الصين حد سفره في حكمة الشعب عثمان بن عفان لكي يدفع عن قصبة مروور بن برد حرد آخر ملوك الفرس من أسسار الذي قضى العرب على ملكه، وعمود على حتى من عرشه والخروج من وسته. وقد رد الحظفة برسول الصيني مع حد قواده من العرب ردا كريما وكره الأمر صور أسسار بعد رسول عربي، وذهبوا بهم أهل في عهد الخلافة الأموية في سنة ١٠٠ هـ في عيد الملك عندما قام القائد العربي قنصل بن مسلمة وإلى حراسا بحملات حربية ضد بني حدود اشرفية لبلاد الصين، واتصلوا بهم كذلك في عهد خلافة عباسية عندما عاون الحظفة المصور أحد أسسار الصين على استرداد عرشه الذي أقتني عنه على أثر ثورة قامت بعده «١».

وتقد كثر المسلمون في بلاد الصين أولا، وأدرك اندمحو في السكان بدمجا دما، واستمعوا بالقصة القصية في كل شيء، فربما في ربهم وفي حياتهم وفي أنفسهم فشدوا معاهده على قرار اعاهد القصية ولم تكن في الواقع تبار عن هذه القصية في مطهرها الخارجى أم من الداخل فكل ما هلك من الفرق هو وجود الأسسار في المعاد قصية ووجود الحراب والمسر في المساحد، وقد شد عن هذه اعاهده مسحد مدسة كسور (حاسو) اد نسب له مئدة سادحة استقوانه الشكل ساطلة من كل رخرق، وبعد هذا مسحد من أفده مساحد في بلاد الصين ولكن هذا مسحد آخر هو مسحد (جانب - آل) باسمه هذا تقدم وعن المؤرخين من يصعه قبل

١ راجع عن علاقه العرب والصين قبل الإسلام وبعدة كتاب الدكتور سليمان حرد Arabia and the Far East من ٢٦٥ - ٢٧٠ والمراجع التي سير اسما من مطبوعات الجمعية الجغرافية الملكية - القاهرة ١٩٤٢.

مسجد كاتون ، ومنهم من يضعه بعد هذا المسجد <sup>١</sup> .

وإذا أردت أن تعرف أصله أو فائل السار كما كان يسمى القيسيون على بلاد الصين . ثم غارت على العالم الإسلامي كما عرفنا من قبل رادت صلات بين اسمي والصينيين ، وهاجر إلى بلاد الصين بعض القرم والعرب والأقراث ومرحوا بسكن . وشهد من حوضه في رحبه إلى « في كل مدينة من مدن الصين مدنة لمسمى بمردون سكاه . ومنهم فيها مساجد لأفامه جميعات وسواها . وهم معظمون محرمون » <sup>٢</sup> .

ومن أشهر هذه المساجد المسجد بدمع بدمه « سار تو » وقد كانت هذه المدنة معروفة من قبل باسم ( شايح بدار ) ولما عرفت ما د الصين كذا أو معظمها في تصور محلله <sup>٣</sup> .

وقد كان لتبني شهره واسمه عند مسلمي في كنه من الصالحات يذكر منها على سبيل مثال صناعة بحرف . فقد كشف الوثريون من قطع كثيرة من الحرف الصيني في مدن الإسلام القديمة . ومن يكن هذه الشهرة على غير أساس . فقد عرف عن القيسيين أنهم أغرق أهم لأرض في هذه الصناعة ويكنى دسلا على ذلك أنها خلعت اسمها على المشروبات الحرة فاستحدثت بحرف باسم « الصيني » في اللغة العربية و *China*

في اللغات الأوربية . وقد ذكر الرحالة العربي سليمان - الذي زار بلاد الصين سنة ٢٣٨ هـ - أنهم يجيدون عمل « انصار » الخد يصمون به أفدحاً في رفة الفوارير الرحاحة مع أنها من انصار <sup>٤</sup> . وقد اعرف الصينيون للصينيين بمهارتهم في صناعة الحرف . فقال ابن الفقيه في كتاب البلدان

١. ندر الدين حي الصيني ' العلاقات بين العرب والصين ص ١٦٩ ١٧٧ والمراجع التي يشير إليها ( طبعة مصر سنة ١٩٥٠ ) .

٢. ابن بطوطة : بحره البقار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ٢ ص ١٥٩ طبعة القاهرة .

٣. راجع عن هذه المدنة ص ١٦١ و ١٧٦ و ٢٠١ و ١٦٦ و ٢٦٦ من كتاب الدكتور سليمان حزين سالف الذكر .

٤. وصل الي وصف رحلة الحاج العربي سليمان في بلاد الهند والصين الذي كتبه في سنة ٢٣٨ هـ ٨٥١ م ، وقد أصيب إلى هذا الوصف من

« ان الله حش أهل الصين بالحكماء الساعية وأنه محبهم في ذلك ما لم يحبه  
غيرهم فكان لهم الحرر والعصائر الصبي « ١ » » .



٢٤ - المسجد الجامع في مدينة « شان فو » ( الصين ) - عن كول

كتبه نور الدين حسن في نحو سنة ٢٠٠٠ م وقد نشر هيدو الرحلة  
وذهب المستشرق رينو Leinard في سنة ١٨١١ م - مع ترجمته فرنسية ١٨١٥  
سنة - ولخصه المستشرق فرانسوا Ferrand في مجموعته الرحلات  
والتقوس انحر في العربية والفارسية واسر كنه اسمايه بالسرف الاقصى -  
وقد ترجمها الى العربية ، على عهد وشرها في مجلد في سنة ١٩١٣ ١٩١٤

Relations de voyages et textes géographiques arabes persans et turks  
relatifs à l'extrême orient du VIII-XVIII siècles traduits revus et  
annotés par Gabriel Ferrand, Paris 1913-1914.

وراجع اصدار كي محمد حسن - الصين وسوق الاسلام - القاهرة ١٩٤١  
(١) ابن القتيبة : البلدان ص ٢٥١ طبعة لندن

## الفن الاسلامي

( تشييده وعوامل تصويجه )

و لأن بعد هذه الرحلة الطويلة إلى بلادهم من أقصى انحاء الاسلام في الغرب وانتهت منها إلى أقصاه في شرقه قد تآكلت نفوسهم من شرايح ثم تعرض في أذهانهم صورة العرب وقد خرجوا من سحرانهم ومن عندهم من مقومات الحياة الاحساسية لا تفسد بسيفه ، وسورهم وقد انتصروا بفنهم القلبي وحصرهم اسادحه على تلك رامة بعظمه العريقة في القدم ، وصورتهم وقد آثروا ان يداؤا حصارهم حديده من حيث انتهى السور عليهم فلم يحفهم سورهم لشر إلى انقضاء على عالم يكن مألوفاً لديهم بل ثبتوا ركن نظم التي كانت سائده بين الأمم إلى أحضوها مادام لا تعرض مع مثل العلة بالاسلاء . وتلك عمرو لحق ميرة من مرياهم اكسوها . أعب الظل - من منهم الحمرافة «أ» التي دفعهم إلى الاشغال بالسحارة مع الرعي سمعوا على فقر بينهم . وقد مهد لهم هذ الاشغال بالسحارة سبل الاحاطة بمرهم من الأمم كما عندهم احترام أديانهم . فعن تعصبهم واكسوها مروية في أخلاقهم وأصبح لهم استعداد وفتح نفوس كل حديد عليهم دام فسعوا بفائدتهم .

١ من خير ما توصلح هذه الميرة من مراء العرب ان يعادهم بأمة أخرى كالانراك مثلاً ، فالعرب كما ذكرنا قد اضطروا بسبب فقر منهم إلى الاشغال بالسحارة والرعي مع أم الأبراك فقد اضفروا على الرعي وحدد ليوثر الحمراب في بيئاتهم فلم تعد لهم حاجة إلى الاضار مع غيرها . وبذلك استبقوا عن العلم بالحراحي في جميع شؤوبهم واضفروا معصين بقائدهم . سددن الحرس على عاداتهم . يحفرون غيرها ، ويؤمنون بأنهم افضل الأمم . وقد بد أسارح هذه الحقيقة الحمرافية فالعرب عندما غروا مصر عضوا فيها على لغة أهلها وعلى دين الاعسة منهم وصعوا اسلاد بظنهم بسب الأبراك قد دخلوا وخرجوا منها وكانهم لم يكونوا فيها مع أنهم قد مكثوا بها ثلاثة قرون أو تزيد .

وما كاد العرب يصعقون من كواهلهم عند الحرب ، ويطلبون إلى  
 السلم حتى تدفق عليهم الثروة من كل حدب وصوب ، وهمو يخرجون  
 عن بلداتهم ولكن لا يكر وعمر كان لهم مدبر يد فكبحا حماهم ما استطاع  
 أي ديث سبلا ، ثم جاء عثمان وكان حباً شت فاقب الرمام من دمه .  
 وكذب البيئات الجديدة أنى أسفر فيها العرب قد أحدث تؤثر في نفوسهم  
 وتعريض بالحياة المترفة ، فاندفعوا مع التيار ، وحرصوا على الاستمتاع  
 بالحياة فأنفقوا في مآكلهم وفي ملبئهم وفي مسكنهم . وبدأت تحصى بالمسريح  
 تلك الدور الساذجة التي يسكنونها من قبل تحول محلها فصور مبدعة  
 الحدران فحمة الأثاث . ثم أحوا وهم يعملون بهذه الحياه الجديدة ما  
 بين فصورهم ومساكنهم من يوم شامع . فأقبلوا على المساحد يرفعون  
 من شأنها تشبدها وتسميها احتلالاً بها وتعطيلها لمدركها وبهذا بها من  
 مواضع الاستهانة إذا ما قوربت فصورهم الحيلة . أو تلك لكائن الرأفة  
 التي شهدوها في بلاد التي فحوها . وقد كان مسجد المدينة أول مسجد  
 بلس ثوبا من الحماة بلسي بلسي الذي الخلفه اثنا عشر عثمان بن عفان د  
 عدد باده بالحجارة المقوشة واقصه أي الحص . وحصل عمده من حجاره  
 مقوشة وسقفه بحشب الساج وحشيه «أ» أي أنه حصل منه أثرا فسا  
 جملا ترتاح به العين وسير به الحد . وهكذا وبدا الفن الإسلامي على أي  
 عثمان بن عفان .

وأفضل المسلمون في عصر الدولة الأموية على التشييد والتعمير ،  
 واستعملوا في ذلك رجال الصناعة والعمال في الأمم التي فحوها ، وأسعوا  
 عليهم رعايتهم . ووجد أولئك العمال في ظل الحكم الحدد اعجاباً بعمالهم  
 وتقديراً لما تخرجه أيديهم من نسة فائدة أو تحف مفعولة . وكان طبعهم  
 أن تتحلى هذه الحف وتلك الأنسة برحارف الفن البيربطي في الشام ومصر  
 وبلاد المغرب ، وبرحارف الفن الإسباني في العراق وإيران . وقد يجتمع

كلا الفين في أثر واحد اذا ساهم في اثنائه وخرقه فتنور من الرمان  
السفيق نكل من سرنطه واراد . ولاثر سى شهدتها في رحلتها في  
بلاد الشام . وهي أقدم الآثار الاسلاميه وحوذا - تفصح بصميمها وخرقها  
عن هذه الحقيقة ان تتلافى فيها المصادر القصة نكل من اربع الساقين  
فهي تزدان مزيج من رخارف الفن السرنطى وخرارف الفن الساسى .  
تزدان بحيط حى يمتزج بعد امراحت تما . ومن الهل بعد قليل من المرات  
ان تعرف الاساس على عاتق كل من . فاهن الاسلامى استبحر كل دار  
ويذا يحبو ولم يستقم عوده بعد .

و رداد بعدد المستحق في ابداء العاسة . وسبب هذا البعد بعد  
اثنائهم لاعداد التى حططوها على سطح جديد عبر دأوف . وكشف  
بحفائر الأثره في أطلال سامراء عن رخارف جديدة بها صنائع حسن نمره  
عن غيرها . وأقبل علماء الآثار على دراستها دراسة مفصلة وقسموها الى  
مررتين «أ» و «ب» وداعت هذه الظرف في معظم العالم الاسلامى . ولم يقصر  
سعمالها على تحصيل الجدران المعطلة بلخصت رئيسها لاختصاص  
واسوخاب والرخاخ وأصحت هذه الظرف وسيلة تساعد على تأريج  
ما قد تصادفها من أسة ونحف محمولة ابرج .

وصففت الدولة العباسية . وانقسم العالم الاسلامى الى دول كثيرة  
يجمعها الدين وقد تجمعها اللغة في بعض الأحيان . وبعد ان كان الفن  
العاسى أو من سامراء هو صاحب المقام الأول في رخرقه المعاصر و نحف  
وكاتب القصور المعجلة - اذا ما استعملت - في المحل الذى من الأهمية  
بعكست الآية وبدأت هذه القصور المعجدة تتفوق وتصحح وشق طرافها  
معتمدة في ذلك على ماورثته من تقاليد قديمة وما أتى به المسلمون عند  
الفتح أو بعد ذلك من موضوعات وخرقة اكسوها من البلاد الاسلامة

١) دكى محمد حسن الفن الاسلامى في مصر - ص ٢١ - ٢٢ مصوغات  
دار الآثار العربية سنة ١٩٣٥ والمراجع انى يشير اليها .



الأخرى . وبهذا قد أصبح دينا مصر إسلامية شتى تصب في مظهرها دينا  
لومس هندي نشأ فيه وتفق في كيون أرواح الإسلام فيها . فحدث مثلا  
انقرار امعري والقرار الاندسي والقرار المصري والقرار السلجوقي والقرار  
عثماني وانقرار الايراني والقرار الهندي . ودراسة كل واحد من هذه  
القرار يقصر الى بحث قائم نفسه . على ان يستطيع ان يعنى بها — على  
سبيل المثال — كلمة موحدة عن الخطر . امعري الاسلامي .

فالذي انتهى كان سائدا في مصر منذ فتح العرب حتى قدم أحمد بن  
طوبوق هو ابن القبطي الذي هو أحد الفرعين الرئيسيين لطنج البرطلي .  
ولا عرامة في ذلك ان اسمعير القبطي لا سمح الله التغيير السياسي . والحدود التي  
تفصل بين مصر والساحل هي معها الحدود التي يفصل بين مصر  
القبطية لأن الطوبوق القبطي يقصر الى وف موبس بكى بسمو ويظهر .  
وفي مصر الطوبوق ساد ابن العباسي واحمى الفن المصري . وفي مصر  
بعضى عاد الفن امعري الى الظهور فوجد حيا بعد ان سرب انه بعض  
العناصر القبطية التي حلتها الحضارة معهم . وفي مصر الايوبى دخلت  
عناصر أخرى حلتها الاوسيون — وهم من السلاجقة — الى اسلاف وبكى طلب  
روح الفن المصري قوية . وفي مصر المماليك سمع الفن المصري الاسلامي  
غاية نصحه وتحلى بصورة الزخرفة فبدا وحيا من عمائر وعنف تزدان بها  
القاهرة ومصر الاسلامي . ثم توقف هذا الفن عن اسمو وطهر في بلاد  
ابن العثماني امعري فن ار كوكو Rococo «<sup>١</sup>» الاوربي . ونحنى هذا  
واضحا في زخارف مسجد محمد علي .

وهكذا ورث العرب الحضارات والفنون القديمة وشبهوا حق اسبيل  
وسهرود في توتهم وأخرجوا منها بعد ذلك حضارة جديدة وبنوا جديدا .  
وقد عاون الدين الاسلامي بما تضمنه من نظم ونوحيات على تصحيح هذه  
الحضارة وسمو ذلك الفن .

Remach, Apollo. An Illustrated Manual of the History of Art (١)  
throughout the Ages, London, 1928, p. 142, 144, 146.

صحيح ووقوف . والخفة وموقف الاسلام من سجن الذهب  
والحرير . وموقفه من فنون الحظ والحرفة والصور واحب كان لها في  
الحضارة امدية من صناعة وفي اثر لاسيل لا يكره .

اما المنيح فهو أحد الأصول الخمسة التي بنى عليها الاسلام . وهو  
فرض على كل مسلم يستطيع ان ينفق به دين ادهق أي آبه أم لا ينفق  
يسفر الى مكة حيث يصومون بمسكنهم من المسلمين فيرون نوعا شيا  
من بحصاره امدانه مثله في السلع الخفيفة المنسوجة من اعماش أو انحرى  
أو الخشب أو المعادن أو الزجاج أو العاج ، وسادن بحاج هذه السلع  
عن طريق الاهداء أو استعاره . وقد يجمع رجل النسابة بعضهم بعض  
ويشاورون في طرق انصاعه لديهم ويحملون معهم امرار النسابة في سلال  
المحلفة وتؤثرون بذلك في مشروعاتهم المحلفة .

وأما الوقف نظام شأ في الاسلام ابدأ الى احديث عدة أثرت عن  
سبي من أشهرها ديت الحديث الذي منحه في غير من احداث انساب  
أرض بحسب رأي سبي يستأجر منها فقارة رشت حسب أهلها ويصدق  
بريعها «أ» . ومنذ عهد عمر وبطلان اوقوف مسير . وقد استمر أثره  
حتى شملت معظم نواحي الإصلاح الاجتماعي فحسبت الأعيان على المساجد  
والمدارس والسمارستان . وعلى الكس . وعلى الدين وهوا حبانهم يعلم  
أو يفسر . وبنى بها من هذا النظم هو أن أول فوائده وأهمها عماره  
الأعيان المحبوسه لصناديقه ودوام استعمالها . ونحن في الواقع ندين  
له بالكثير مما وصل إلينا من روائع العناثر والسحف الاسلامية ، كما ندين  
له أيضا بما نجده في الوقفيات من وصف دقيق لهذه العناثر . وما نغتر  
عنه من الاصطلاحات الفنية . فهذا النظام في الحقيقة قد ضمن استمرار  
شباط اصناع والفنيين . كما ضمن اضطراد حركة التطور في الفنون  
المختصة بولا تلك الأموال التي أوقفت على العاية بالمبشبات لقضاع هذا

١ صحيح البخاري كتاب الشروط ب ١٩ ج ٢ - وكتاب الوصايا  
ب ٢٨ و ٢٢ - ج ٤ ( طبعة بولاق ١٣١٤ هـ ) .

## التراث العظيم .

والحسبة وبيعته وأوجدها الإسلام عندما رأى أن الإنسان لا عني له عن  
سعادته مع غيره وأدرك أنه لكي يستقيم أمر الجماعة لابد من إيجاد سلطة  
تبرم كل انسان حده ولا تترك محالا بلغت بمصالح الناس ارباء لشهوة  
حامجة أو بروه صرعه . وقد استمدت وجودها من آيات قرآنية عتده بتحدث  
مقصدة في كتب الحسبة « ١ » . وقواء أعمال محسب جميع ما يحصل بقاء  
الناس بالمسنة والدينية من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . وبعنا منها هيا  
أنها تدخلت في شئون جميع مقاصد ورسمت بتصديق اسسلى سوى  
بذنى سعى أن يسكوه . فابح والجار والحزافه والوراني وغيرهم من  
التصديق لهم مهج حصص منهم أن نسعوه حتى ناموا غداً المحسب في  
الدين وعصب الله في الآخره . وروح هذا النهج انتقاد العمل والاحلاس  
فيه وبحسب النفس والتدليس . وبهذا أثره في تحسين المسجات الصاعدة  
والعمل على رفع مساوها . بعبارة باحراجها في حسن سورة ممكنة .  
وقد حطت الصاعدات الاسلاميه بفعل شرف المحسب خطوات واسعة  
في سبل الرقى حتى بلغت العاية اعشوى وسبب عن دائرة اشعة المألوفة  
الى مستوى الفن الجميل .

وموقف الإسلام من استعمال الاواني مصنوعة من الذهب أو من  
فضه . ومن لسن الحرير . قد نظمه الأحداث نسوة دون امرأتى امدى  
بم ترد فيه آيات تحرم استعمالها .

أما الاواني مصنوعة من الذهب أو الفضة فالتحريم فيها ورد صريح  
في الأحداث « ٢ » . وقد كان هذا التحريم من عوامل المساعدة على ابتذال

عند الرحمن بن نصر "سيرى" بهانه الرتبة في طلب الحسبة - سر  
السيد سار العرسى القاهرة ١٩٤٦ والمراجع انسى سير السار انما  
٢ يذكر على سبيل المثال حديثاً جاء فيه « ابدى شرب في اثناء الفضة  
انما يخرج في نفسه نار جهنم » - كتاب الامعة ب ٢٧ . ومع جاء في حديث  
آخر « لا سربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فبها بهم في  
اللسا ولنا في الآخره » كتاب الاشرية ب ٢٧ صحيح البخارى . بولاق ١٣١٤ هـ

الحرف المعروف عند المسلمين بالآدمي وهو حرف عادي عالجه الحراف المسلمون صناعة واستطاع أن يخلق منه آوان لها رائحة الذهب وبقية ذهب جميل لأحراج والصفا ، وقد انتشرت صاعته في أنحاء الإسلام في سبع حد الكس في العراق ومصر والأندلس ، وقد تن هذا الحرف من نص في الحرف بديته حذبه في الصناعة هي تصبه روي في المشيعة من بحاس أو حمر بالذهب أو بقية وعدها الطعنة التي على هذه الحرف حملا في تصبه حوره جميل روي في الحده من ذهب الحاش في بقية الحده

من الحرف فكل استعماله شاع في الإسلام شيوعا فحرف رحبان الكسبة ودفع بهم في العمل على مع الناس من استعماله فحده من مدبر وأعان في الترف الأمر الذي لا يتفق مع مدبر ، الذين مسخى "أ" وكنهم فشلوا في محاولتهم هذه واشتد ان الناس على نفس الحرف ، وعند جاء الإسلام واحده هذه فشكله فوقف بها فوقف كل من أراد استعماله الحرف على أيدي المسلمين ، فهو لم يجد استعماله الناس الحرف كما يدعي كريستى خطأ "٢" ، ولكنه يظهر أن مدبر "أ" حده من غير فده ولا شاع "٣" ، ورحص الحرف في مدبر حده الحرف "٤" كما رحص أيضا في أريد الحرف د كره من حده ، مدبر اسمين أو أربعة أصابع "٥" ، وكان من أثر ذلك ظهور مدبره حمله في حروفه المسووحات

Gement of Alexandria, Poedag. II. ١

(١)

Christie says, «Although taken care of, and not specifically prohibited by the Prophet, the Moslems did not encourage existing silk factories but established new ones whenever they went. So immorality and unrestrained was their interest in the forbidden luxury that they rapidly and surely gained a dominating position as leading silk merchants in the medieval world» - *Legacy of Islam* p. 133.

(٣) صحيح البخاري كتاب اللباس ج ٢ ، ٣٠

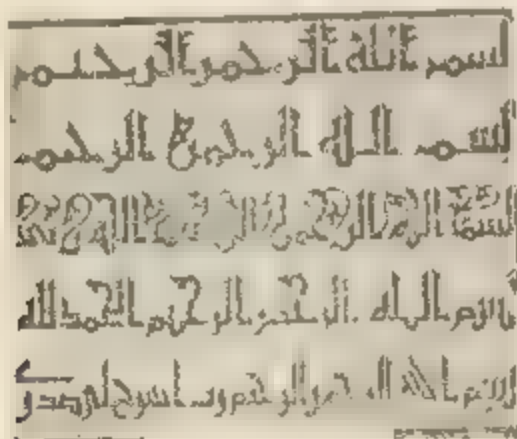
(٤) نفس المرجع ج ٢٩

(٥) نفس المرجع ج ٢٥

تعرف بطرقه التأسيسية Taq-e-tri ولم تكن رغبة الجامعة في الاستماع  
لما حرمه الله - كما يقول كرسى - هي التي جعلت لمسلمين يعسرون  
بالتحرير وانسجته ، يمكنون بماء صامدة ويثابرون هدها عساعة في مشارف  
أرض ومعارها ، ويسجون حتى ماء حباته في معصور الوسطى  
ولكن هده سظمة التي لا لاسلام هو الذي جعل لمسلمين هده  
المكيدة العساعة في سساعة بحر وبحره .

وقد وقف لاسلام من طور حقد وازحافة والحب والصور موافق  
مختلفة ، فقد أثر الخط - منه - رجب في الماء نوع من رحرقة . ولم  
شجع على الحب ، الصور .

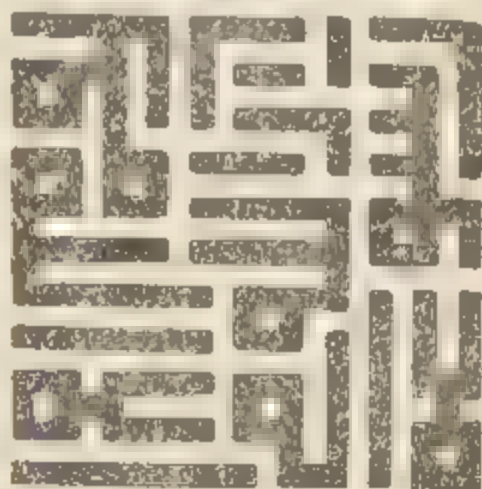
وقد حسن الاسلام حقد برهانية رانه ، ثنى الصلة بالدين  
اقسم به الله في كتابه الكريم في سورة القلم وشرقه في سورة العلق ، وقد  
سبب علماء الصوف - كما يقول ابن خلدون - الى احراف العريسة  
اسرى حقه ، فهي تحلب - كما يدعون - بحر و بركة « » ، وقد دفع  
هده بعضه بالقدس من المسلمين الى برن ما احرجه أنفسهم من المصوغات



٢٥ - البسملة بالخط الكوفي من عصور مختلفة - عن يوسف احمد

١ - مقدمه ابن خلدون من ١٢٦ - ١٤٥ المصنعة اليه امضيه .

وما شذوه من المعاني ثلاثاً بغير نسبة ودل على باب المدينة وبتضع المختلفة  
 للمذبح أو الدعاء. وأصبح بخط مصرون مسد كفي جميع خروج من الإسلام  
 براه على الحرف وعلى الحشيد وعلى المصاح وراحح وعلى السباسب  
 والأقمشة كما براه على حدران المساحة بـ شـ وـ وخط عربي سبع  
 صور خط سبع وهو الذي اسمع في ٥٠ سورة الأعراس المختلفة  
 وقد نظرت صورته. وبعد أن حررت الحشيد بحرفي بدأ استعماله  
 على الآثار وفي سكر التديرة فيها. والمساحة أخص في ذلك. واحتفظ  
 كوفي سب أي مدسه الكوفة. في كتاب من أهم ما أكر السباسب الحرفية.  
 وقد سعمل في كتابه المصحف كتاب اسمع على الأسماء السباسب. وبهم  
 بعد تكتب به النصوص التاريخية على الآثار عند ر خطي الخط سبع  
 بمكان إصداره. وكفي يعرف أصل الخط سبب سعي أن يذكر أن العرب  
 كانت تكتب على سبوح أي الملف لمجد من الردي أو الورق أو الجلد.  
 وكان سبب السباسب يسمى القوم. وكان يكتب عليه خط كبير يسمى  
 خط الطومار «أ». وقد تولد عن هذا خط خط أسمر منه يبلغ ثلثه هو



٢٦ - « لا إله إلا الله محمد رسول الله » بالخط الكوفي المربع عن أنس

١١ الفهشدي صحح الإعتني ص ١٠٢-١٠٣ ح ٣ (الدمرة ١٩١٤).

يدعى عرف بخط ثلث . وحظ السعيق وهو المعروف عند بلخط الفارسي  
 وحظ السعيق وفد وثده القرس من الخط السح وحظ السعيق «١» .  
 وخط الرقعة والخط الديواني وهما صور بلخط العربي اسمعها الأثر  
 كـ سمعوا أفع صوره حمله بوضع سلاصهم تعرف بالسمعة . وقد  
 كانت سوح بها الأوامر المستبسة في العصر العثماني وسعى على عمله .  
 وللعراء قصة مرمقة تفسر لنا شأنها عند اضطراب السلطان مراد الأول إلى  
 أن يعقد معاهدة مع أحد أعدائه . وكس المعاهدة وقرئت عليه ثم قدم به  
 الكي بوضع عليها . وقد كتب أمث لا تعرف اسمه ولا مكانه فقد دهن يده  
 السرى بحر ثم حوى اسمه ومد أسامه الثلاثة سالة إلى أعلى وترك  
 حصره مفرحا قسلا عنها ثم ضغط يده على المعاهدة فدا صوره فريسة  
 من صوره الصغراء التي تعرفها قد ظهرت على الورقة . وساور كاته هذه  
 الورقة وكتب في داخل الصورة اسم السلطان واسم أمه ثم بق « خان »  
 وعارة « عز نصره » «٢» .



٢٧ - طغراء السلطان عبد العزيز بن محمود خان الظفر دائما - عن لين بول

Pope, op cit. vol. II p. 1707 1742 (١)

Lane-Poole, Turkey, p. 328-329. (٢)

وفد حب الاسلام الى حديق رحمة وسانية ورحمة الهندسة.  
 فقد روى في صحيح البخاري عن سعد بن أبي حصص حديثا عن النبي  
 جاء فيه « كتب عند أبي عباس رضي الله عنهم اداة رحمة فقال يا ابن عباس  
 اني اسألك ان تعطيني من سمعة ندى واني اتبع هذه الشاوير ، فقال  
 ابن عباس لا أحدثك الا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ،  
 سمعته يقول من صور صورة من الله معذبه حتى تصفح فيها الروح ومن  
 ندفخ فيها أبدا ، فربما الرجل يهود واسفر وجهه فقال ويحدث ان أسألا  
 أن تصنع فعميت بهذا الشجر وكل شيء من فيه روح « . وفي هذا  
 يحدث توجيهان للفتان : الأول ان يسمي سم شجر أو يصارده دون برسم  
 الرحارف اببه ، والثاني ان يرسم على رسم ما من فيه روح فاهم الرحارف  
 الهندسية وعنى بها عناية كبيرة .

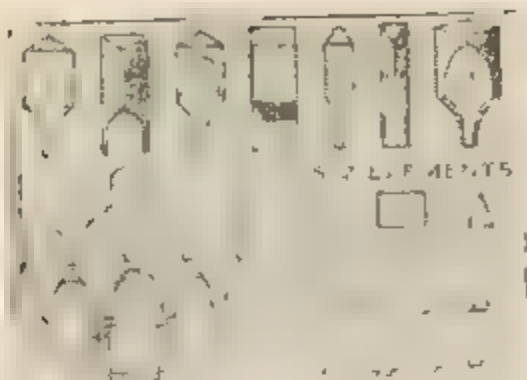
ومن أخص ما سجنى فيه حب الاسلام الى هندسة اساحة تلك



٢٨ - زحرفة هندسية سجلى في جلده كتاب انكسسه - عن كويل

(١) البخاري - كتاب البيوع ب ١٠٤ من ٨٢ ج ٣ .  
 Lamm The Spirit of Moslem Art, p. 4 (Extract from the Bulletin of  
 the Faculty of Arts, University of Cairo, vol. III, part I).





## ٢٩ - العناصر الرئيسية التي يتكون منها الحرف المعروفة بالمعروف

الحرف المعروفة باسم الحرف 'ا' هي بعد من أبرز خصائص هذا الفن ، وكمية مفرقة غربية على لغة العربية وحدها ترتب من الكلمة بوندية « كوريس » ثم حرف التي مفرقة « ا » كنية « aha » فتعني في الأصل انه اسم الكلمة معروفة اشكال التي تتدلى من أسفل بعض الكهوف ، وهي في الواقع من دونه في العبر من تصور المعطاه لهذا النوع من الحرف انه لا يتصل الا من سورده واحده مع بعد سورده ، وسيد هذه الحرفه تسبق من الحرف « ا » التي تقدم فوق اروان الا ، مع حركه مدعه رد يستعمله « ا » في بواسطه يستطيع انشاء ان يوجد سطح على انشاء ان يستعمله « ا » وقد رث مستعمل هذه الحرفه من السورده « ا » من واسطه موه في صمد هم ولكنهم لم يستطيعوا ان يصرحوا على مدحها ، بل ماكد سهل دونه وقرتني ولكنهم القوه حتى حذر بعد « ا » في شكل هذه كوه ومندور في مظهره فمسموه الى كوي سعه معطاه بقوا في وصفها واستفها وتريتها حتى بدت قصا من احسن الجميل كلك تأملت سهل عبرت مدده روجه ورايتك يعطيه ان الاسلامي ، وقد شاء لهم خصهم القوي ان لا يقوا بها عند حد اسمائها تحت اعقاب من تحذوا منها وسية

## لتزيين الأبية في مواضع شتى « ١ » .

وقد سجد لقمان اسمع نوع من الزخرفة الأسانية عرف باسم « لاراسيك »  
*Arabisque* « ٢ » أو « توريق » « ٣ » أو « القش » كتب سماها أحياء  
 الأسد شريف « ٤ » .



## ٢ - التوريق « الارابيسك » عن كوند

ولم يشجع الاسلام على النحت والتصوير ، والواقع أن الفن الاسلامي  
 لم يصل في فن نحت أو معارة أدنى في مساعه النماثل الى ابدحجه التي  
 سميت اليها كثير من اعمور القديمة اسماعه عليه كائن اليهودي مثلاً .  
 وقد ينادر الى اندهن أن في هذا عصور ماضيه ، أحداً على الفن الاسلامي  
 ودليلاً على تأخر مدتهن له ، ولكن نوقع غير ذلك إذ سنس قه ما يردى  
 ١ راجع ٨٧ و ٨٨ من كتاب مساحد اعماره للمؤلف به المراجع اسى  
 يشير اليها في ص ١١٥ من الكتاب المذكور .

٢ راجع مادة « Arabesque » في دائرة المعارف الاسلاميه ، راجع ايضاً  
 Kühnel, Die Arabeske, Wiesbaden, 1949.

٣ رشدي عبيدى حصرة السيد محمود عبد العزيز الطائى بالعبه  
 الى الكلمه الاسانيه « Ataurique » انى معنى الزخرفه السائسه ، واعتب  
 انفس انها مسيغه من الكلمه العربيه اسورى . وهى كلمه يؤدى معنى الارابيسك  
 وان لم يكن جامعاً مانعه لان الارابيسك قد ينطوي في بعض الاحيان على زخرفه  
 هندسيه أو كسانيه أو حيوانيه أو نباتيه . وهذه الاخيره تكون عدده هي اعاليه .  
 ٤ شرف فارس سر الزخرفه الاسلاميه مصر سنه ١٩٥٢ من  
 مطبوعات ابعيد العربيه للآثار الشرقيه بالقاهره .

بمكة هذ القى بين اهلها الأخرى لأن لكل من شبه اى شأ فيها .  
 والعوامل اى تحكى في ... والمصدر اى سبب منها عناصره .  
 وسواء القدماء نشأوا في ... راجعاً لحدوثها من مبدء لاسلامهم  
 القصة . وقد هدمهم هدمهم الى أن ينجسوا ... على هذه الأسان  
 فحجوا من راجعاً بمائتين مائة الأربعة . وأفرغوا جهنهم في بعض فخر حب  
 من بين أيديهم راجعاً حيلة مدسفة لاجل مدسفة ... إلى الأحرار حتى لتفسر  
 اليوم المثل الأعلى في فن التخت . أما العرب فلم يكن في سبهم التفتيح و  
 التي نشأوا فيها ما يشجع على تحت التماثيل . ولم يكن في جانبهم المعركة  
 ما يحقرهم على نحو ... وقيل ظهور الاسلام كان  
 سود البلاد المحطه بهم فسار هذا من سريسي ... و ...  
 يكن كلالها على ... من هذه الترافة أو ...  
 جاء الاسلام خرج العرب من حريرهم ... في ربيع الارض وبشرون  
 حصونه سريسي وحده اخرج من كذا ... من قبل . ويسعدون الآثار  
 انفسه لها بين الامم فلم يحوا على سائس سوه بعد حشونه وقد أعص  
 الاسلام الحرب على اوسه ... كرم الانصاب رجب من  
 عمل الشيطان على مؤمنين ... قد فصّلت الأحاديث السوية  
 القول في هذا الأمر فسب اثم من سب هدم سائس ... وقد أدرك  
 أسلافنا أن الحرجة مستند على ... من دون الله وحدها . أما تلك  
 التي تحت غير هذا العرض فلم يحوا من سبها فربوا بها فتورهم  
 وصنعوها على هذه الأسان ... وسب هدم الحواشى أخرى . ويذكر على  
 سبل المثال ما اكتشف به دائرة الآثار الفلسطينية في قصر هشام بحره  
 الفجر حيث عثر على تماثيل من تحت لامين وحو ناب بعضها كامل

(١) سورة المائدة - ٩٣ - والانصاب كما فسرها السبى - هي  
 الأصنام اى التماثيل التي بعد من دون الله

٢ راجع مع ح كبر السبى والفسادك وبرحمه محمد فؤاد عبد الباقي  
 للوقوف على جميع الاحاديث التي وردت بشأن الصور . مع انهم بأن التمثال  
 بين الاصور محسنة - ص ٨٢ ( مصر ١٩٣٤ ) .

وبعضها فقد معظم جسمه «١» وفي متاحف لندن في «٢» متاحف إسلامية  
 شتى من البعض ومن الحجر ومن المعدن «٣» وحيث لا يوفر فيها الأنف  
 التي التي شاهده في تدليل تراثه وأمواله .



٢١ - مثال من البرنز يمثل حيوانا حرافدا - عن جلك ودز

و تصوير كسحب لم يقص سيد المسلمين في المستوى الذي  
 سفلح عليه سائحون في انهم . وقد كان غير نادر خلا من تص  
 أو عبر صريح تصدد هذا من الإحاديث السوية قد ساوله من رونا  
 معددة . ولكن في ثقب ان بعضه برحت في تصوير على القرش وما  
 أشبهها ، وبعضها يبيع تصوير ماليين فيه روح . وكثير منها  
 ويلمن مع صور ، وقد قرر الفقهاء هذه الأحاديث بغير التي طلا من  
 الشك حول مراولة هذا من أو العاية . ولكن على برغم من ذلك فقد  
 عرا الفنانون المسلمون بالتصوير جميع فروع الفن للإسلامي من أسية

(١) Baranki op cit figs. 10, 11 12, 3 & 14

٢ في المتاحف الإسلامية بولس ، وفي متحف المروبولس ببولس  
 تماثيل آدمه من الحجر ، وفي متحف أسطون وفي متحف فرطه وفي قصر  
 الحمراء تماثيل حيوانة من الحجر ومن المعدن .

وأخشاب وعاج ومعادن ورخام وحرف ومسوحات ومخطوطات وقد  
تخلت عنقرينهم في الصور الصغيرة Miniatures التي تزين المخطوطات اد  
شعب المصورون المسلمون بوضوح كتب العلم والدين والآداب و تاريخ  
بصور تفسر بعض ما تتضمنه من بحوث وتفاصيل «أ» + ومن الحق علينا  
أن نرى أن الدين الإسلامي من تهمه بحرق التصوير التي ألقوها به بعض  
المترمين من فقهاء المسلمين «٢». ولما رأينا أن لا مجال للشك فيه هو أن القرآن  
ترك لنا أمر التصوير يرجع فيه إلى حكم العقل وليس الصور والرقي



٢٢ - صورة تمثل صعود النبي إلى السماء ليلة الإسراء  
من مخطوط فارسي بالمتحف البريطاني - عن كوبل

١ راجع عن فن التصوير كتاب تصوير عبد العرس للدكتور دكي محمد  
حسن مصر ١٩٣٩ . والتصوير سيد العرب لآحمد تيمور سر وهيب  
الدكتور دكي محمد حسن - مصر ١٩٤٢ . والصور الإسلامية للمؤلف أسير  
في محله الهلال - عدد أبريل ١٩٤٣ . والرسوم أنجدارية الإسلام في أسرحل  
بالعمراء للدكتور حسن محرز مدريد ١٩٥١ .

٢ راجع بحث الأستاذ حمد محمد عيسى عن « الإسلام والتصوير »  
نشر في مجلة الأزهر في أعداد رجب وشعبان وشوال من سنة ١٣٧٠ هـ  
وعلى صغر وجهته الأولى من سنة ١٣٧١ هـ .

وفي الحق أن الدين الذي لم يتعرض لهذه الخلافة مثلاً . وهو أشد حصر  
في حواف المسلمين من التصور بل ربما دلت لهم حبرون منه على النهج  
بدي يلاءم وصرههم . ويسمعون فيه تحارب من منهم من الأمم -  
لأسمى من أن يعرض دسحرم رهم بتل سمو هذه الشربة وتطورها .  
ومن ذا الذي يستطيع أن يكر على التصور دوره يحضر في الجاهل العظمى  
والشون لأخضعة بالأفرد والجماعات .

## تسرب الفن الإسلامي إلى أوروبا

### وأثره في قلوبها

هذا هو الذي رأيت مؤسسه وسأله . وقد فاء عوامل المختلفة التي  
ساعدت على تصوحيه واستكمال شخصيته . وقد فاء على سر خلفه في محاسن  
البحث والتصور . وقد أخذ يسرب إلى أرواحهم على الالتفات  
إليه . وقد جاء ذلك عن طريقين رئيسيين طريق العلم وطريق الحرب .  
فمن طريق السلم عرفه الأوربيون أولاً من حجتهم لرب المقدس . ولاعبت  
عن يدهم أن عدد هؤلاء الحجاج لم يكن في العصور الوسطى قليلاً . فقد  
كنت سفيره يدين حشد على القومس قوته عظيمة . وكان الحس أكثر  
شغلاً بأمور دينهم من أنهم علمه لأن . وقد ساء ساء الحذر منهم  
سبهم مع ساء الحبار المسلمين الذين وفدوا إلى بلادهم وهم يحملون  
أحسن ما أخرجته مصانع الشرق من نسي المنسوجات . وأحسن ما أبدعته  
أبوالهم من المنقوش والمنسوجات . وقد ساء عن طريق هدايتي كبر  
يعت بها سلاطين المسلمين وأمرؤهم في المسبب المختلفة في ملوك أوروبا وأمرؤهم  
وعن طريق الحرب ازدادت معرفه الأوربيين بدين الإسلام أولاً  
عندما عزت حيوش المسلمين بعض أنحاء أوروبا . ففي الأندلس . وفي جنوب  
فرنسا . وفي صقلية . وفي جنوب إيطاليا . وفي بولسده . وفي اليونان عاش  
المسلمون ردها من الزمن أحلف مدته بحال الظروف التي أحاطت  
بهم . وشبهوا أنفسهم في بعض تلك الملامح أبعاد المختلفة من مساحد

وفلاح وأسود وقصور كما نشأوا بعض الصناعات . وقد صدع الكثير من معاصم حصارهم وهم يسكنون الأقليل . وقد تأثرت الفنون الجميلة في هذه البلاد من الإسلامي . وبعد ذلك لعبت دراسة الآثار الإسلامية اتجه فريق من العلماء إلى دراسة تلك الحضارة العريقة التي تسربت من الفن الإسلامي إلى فنون أوروبا وحلوهما على أساس في صورته واضحة « ١ » . كذلك لعب الحروب العديدة دوراً هاماً في هذه الحضارة فقد غارت جيوش أوروبا بلاد الشرق . وراثت تلك الجيوش الكثير من معالم الحضارة الإسلامية والآثار العظيمة للفن الإسلامي عن كثب . وآمنوا عن يقين أن المسلمين قد وصلوا إلى دروة صفده . وأنهم يسوا راية مسافرين كما كانوا يظنون من قبل . فمن طريق هذه الأبحاث عن طريق الأمازيغ الأوروبية إلى أسسها الضخمة في بعض بلاد الهند والتي استمررت فيه من أرمين التي تبعد دائرة معرفة الأوروبيين بالفن الإسلامي أسبوعاً عظيماً .

وسنستطيع أن نذكر الآن في اختصار بعض ما شهدته في فنون أوروبا من تأثيرات الفن الإسلامي بعد أن أصبح له في الواقع مكانة ممتازة بين فروعها وفي العمارة قد أثر المسلمون بعمق دهرهم وشراف عبائهم وما أكد مساهمتهم فيها . هذه الأوروبيون من مثاليهم . أما الخط العربي فقد أعجبته الأوروبيون فتلوه بعض الحضارات الغربية فلا صدق دور أن عرفوا من حيثها وراءها من لمعاني . ولم يتبعهم حينهم هذا من أن يتحدوا من هذه العبارات أذاهم بتزيين مصوغاتهم . ولقد أشار كريستى « ٢ » إلى مثال طريف في هذا الصدد هو

١ كتب تريو في سنة ١٨٩٥ عن الفن الإسلامي في جنوب إيطاليا  
Bertaux, Les Arts de l'Orient Musulman dans l'Italie Meridionale  
وكتب اندكوير أحمد فكري في سنة ١٩٢٤ بالعربية عن التأثير الإسلامي  
في الفن الروماني في جنوب فرنسا

Fikry, L'art Romain de Puy et les influences Islamiques.

ويسمى مانكوسكى بحثاً عن أثر الفن الإسلامي في بولندا في مجلة جامعة

Mankowsky, Influences of Islamic Art in Poland

مباحث

Art Islamica, Vol. II p. 93-117

Christie, Islamic Minor Arts and their influence upon

(٢)

European Work, (Legacy of Islam, p. 13).

ذلك بديار الموحود في اسكتلندا لم يظني اني بحس على أحد وجهه كناية  
كوفية نصها : لا اله الا الله وحده لا شريك له " وعلى اوجه الآخر عبارة  
لاتينية نصها : Offa Rex « ١ » وعلى حافة محمد بنون له رسالة  
بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله و « كره مسركون » وهي الآية  
سكربتة في كتاب سفسن سبي معينة الاسلام كما ذكرنا من قبل « ٢ »  
وأعل انظر ان تصاع الاوربي الذي ضرب هذا الدين : انك مدي أم  
بصره بجهلان بدول هذه عبارات العربة ولو أهمها عرف ذلك سرتب  
بعضها سافرها مع عمدتها مدسة : لكنه من لاسلامي كما سحني في  
الكناية الكوفية على الدين لاسلامه في كتاب معروفة عندنا في  
أوربا « ٣ » كان الدافع الى ذلك : ورا كن من المسلمين الاوربيين من احسن  
قول عبارات الاوربية فان كثيرين منهم قد فعلوا بحروف يعرفون بغيره  
يشعرك رؤوس هلة : بأنها كناية عربة وقد دعت اسطر فيها له بحدده كدث  
كما ان بعض العائين قد حاول ان يكتب الحروف بعربة سيرة عرب في  
وراجع ايضا الترجمة بعربة بعض فسون هذا الكتاب بعد المذكور  
ركي محمد حسن اثار الاسلام ج ٢ ص ١٧ .

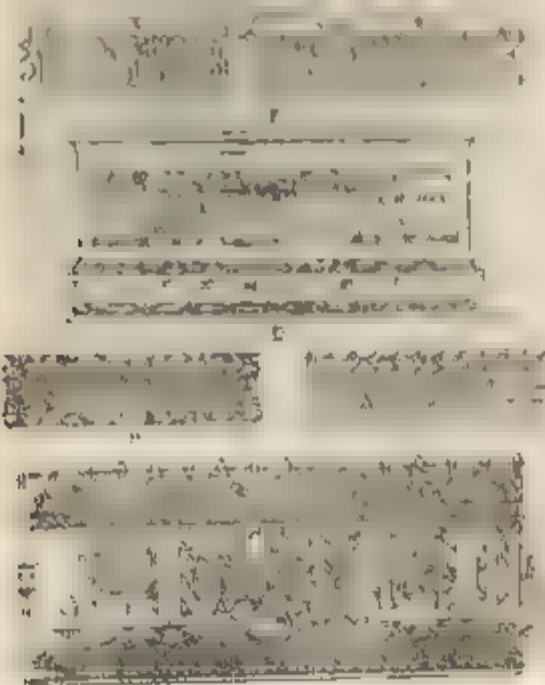
بلا حفظ من غيره Miratun الواردة في عنوان هذا البحث  
اصحبت اليوم في انواع غير معروفة من فسون الحملة عند المسلمين : يعني  
بها هنا فسون العبارة والحرف والخط والتمثيل : ليس بها ما هو  
فرعي من هو من هو من كل في الاهمية لدى الفن سواء  
ودث على فسون الفن عند العرب : في الفن : نصها : في رؤسها هذا  
اثر الفن كما رأينا في هذا البحث : ليس بفرق بين مقادير فسون  
الحملة : فسون الخط وأدور هي عدد من اسطر فسون : في  
اهمية الاحصاءه مذكرة منجولة من مصادرها من فسون رخرة الامعة المعروفة  
فهو من عن صناع : وهي ذلك من الخراساني من الاهمية ولا عسر  
في نظر الاوربيين نجما بعينه بمعنى الكلمة ولكن المسلمين قد جمعوا بين الفن  
والصناعة في كل ما خرج من فسون عندهم في ذلك آية الامم المتحدة  
من اسناد اعظم بالذهب والفضة وآية الفهم المصنوعة من الفخار : ونحن  
اصدق عازه تستل بها كلمة minor arts هي decorative arts أي اعين  
الزخرفية «

١ كان الملك وقد تحكم مملكة من س Heret احدي الممالك الصغيرة والتي  
كانت معظم اليها الحارر الرضعة و العيد الانجوسكسوي .  
٢ أنظر من ١٦ من هذا الكتاب .  
٣ Legacy of Islam, p. 100 (٣)



شكلها اعم من صورة الحروف الكوفية ويحجب هذه محاولة جعل  
أروع ما يكون في تلكه البعثة "Gothic" اى شاع استعمالها في أوروبا  
في عصور الوسطى .

وقد درس لفسون اثنورسون في عصر البعثة التي حرفة الاسلامه  
واسترب بين السبع وثمانين في أوروبا كتب بعد تصحيح من الحروف  
الاسلامية لكي يستعينوا بها على قريين منوعهم . وكتب الياء على  
كراسه مستقور لا تسمى موجودة دافشي بها بعض حرفة اسلاميه .  
ولقد تعلم الاسبان من المسلمين في بلادهم حرفة من حرف دي سريو  
المعدي الذي تسمى به من اس . وقد اسرى في أوروبا بواسطة الاسبان



٢٢ - الخط القوطي المتأثر بالخط الكوفي - عن تراث الاسلام

(١) انظر ص ٦٣ و ٦٤ من هذا الكتاب .

وأقبل صناع الغرب على تقليده حتى لقد زينوا أو سبغوا به ثيابهم بكافة الكوفية أعماتا في صبغها بالصبغة الإسلامية .

و تجد الأورسون ألبس من الألبسة النحاسية المطعمة بالفضة أو الذهب أو بهما معا - التي حظى المسلمون - صاحبها - ملاح قدوه و سعدوا في ذلك بصناع من المسلمين استسموا من الشرق بعلبو الأورسين في مدينة ايندقية هذه الصناعة .

وكانت صناعة زينة مردمه على يد المسلمين في مصر و سعى اردهارا بمصره النظر . وقد كان في تسبغهم مثل كسوة الكعبة و سدهم مع جمع . وفي مولهم بحضرة مثل لرعه في اسكندر من شرب و بفسهم بمسوحات عند الاهداء و يصدق بها على اعزاء في المواسم و زعماء - كان في هذه النماذج و تلك قول محل واسع فقدم صناعة الافيشة ، الأمر الذي جعل في ظهور أنواع جديدة لم تكن معروفة من قبل « ١ » . وقد وجدت لمسوحات الاسلامه ملصقا في أسوان أور . و أثرت في نفوس يقوم هذه دهشة عظيمة عند أهلها و فاربوا بها ، بين ما كانت تحرجه مناسحتهم . و ألبسوا على شراستها أولا شديدا . و سموها في بعاتهم بأسماء اسلاف التي سبغت فيها ثم ألبسوا هذه الاسماء بمرمة الأصل على ما أخرجته اليدهم من مسوحات فعدوا بها المسوحات الاسلامية . و لا تزال كلمة « اموسين » « ٢ » مثلا المأخوذة من اسم المدينة العراقية « الموصل » تتردد على ألسنة الأوربيين و يرد في ثيابهم . و بعد تقدم صناعة لمسوحات في سفلية على عهد المسلمين بعدما عظميا وصل هذه التقدم مستمرا في عصر النورماندي الذي وصل السامه مثل رائع هو عبادة الترويج التي كان نورثها أصره الدولة الرومانية المقدسة و الموحدة الآن في متحف الكور

١ - الحرفة المسوغة في الامم اعاصمه للمؤلف من ص ١٥ - ٢٠  
و ص ٦٢ - ٧٠ ( مطوعات دار الآثار العربية ١٩٤٢ ) .

٢) هناك أسماء أخرى يمكن الرجوع إليها في

Legacy of Islam, p. 104 ff

بمدينة فيا ، وهي تزدان فوق . - - - - -  
 حافتها بالحط الكوفي بحيط من ذهب ، وقد يكون في اثنتي عشرة فائدة  
 لمن يعون ثلاث العري في حقله في القرن السادس عتري . « من عمل  
 بالحراة لمكة المنورة بالسعد والاحلال ، كمال ، و بطون والافضل  
 والضيوف والافضل والساجدة ، خلال ، والتميز والجمال ، و بطون الأمازي  
 والامال . وضرب اربعة والعشرون بالارواح ولا انفسال . سحر والدعاية  
 وحفظ والحصانة ، والسعد والسلامة وسحر والكفاية سبعة حقله  
 سبعة ثمان وعشرين وحقله « « « « « ومن حقله سرب ثمان مائة ساعة  
 في مسووحات التي امس لا فاضله مثل لو ك وفوقه . وسعدته فأخرج  
 مساجده فحله ثمانية اسبوعه امسوق حتى عند تصعب في بعض  
 الاحوال اعز في بين راسل و . ينفذ .



٢٤ - عباءة السويع - حقله - عن مسجون

وتعد القمص الشرفه التي ساهم في صنعها الصابون و تصاع  
 المسلمون مع نصف قبة كل ما يحمله هذا السحر من معنى فيها المعكره  
 بكامة ، وفيها النور ، والسجدة ، وفيها اسويع بين الأنوار . وفيها  
 ابد القمص الماهره . فيها كل ما يسمع الخواص ويعدده . مرآها يسحر العين ،  
 وملبسها ترقح اليه النفس ، وتصميمها وحررها يشير التفكير ويعتد على  
 التأمل . ولقد أثرت الأوربون ما في هذه الطوائف الاسلاميه من جدل وقس ،  
 وقدره . هذا الحاصل القبيح حق قدره . فقل الأعياء منهم على انفسائها

Wiet et autres, Repertoire Chronologique d'Égyptologie Arabe (٩)  
 Tome VIII p 1-4.

لربوا بها فصورهم وكائبهم . وقد انعكس هذا السدير على صورة  
 في لوحات فنانهم فإذا هؤلاء الفنانون يرسمونها في صورهم فدون الطنافس  
 الإسلامية مصورة فوق العروش أو معرشة على الأرض . أو مشورة  
 من السواعد والأشرف . أو معلقة فوق الموائد . وإذا سماعهم يندون  
 هذه الطنافس ويحولون ثقل هذا السند " ١٠ "

oooooooooooo

## متاحف الفن الإسلامي في أوروبا

كان من الطبيعي أن يهتم الأوروبيون بدينهم واسلمهم دراسة الفن الإسلامي  
 وتخصصوا فيه وأدركوا الدور الذي لعبه في فنون أوروبا - له بين  
 فنون لأخرى التي ساهمت في بناء حضارتهم مكان ملحوظا فعملوا على  
 أن يجمعوا تحفة الحضارة موصفا ، را في متاحفهم . وقد نجحوا في هذا  
 بسبل . ولقد نجد اليوم دولة عظمى من بين متاحفها متحفا أو جزءا من  
 متحف به أمثلة رائعة من يدع الفن الإسلامي . ولعلنا من المتفادها أن  
 يذكر هذه المتاحف في شيء من الأيجاز تكون معروفة من يجب أن يوصل  
 دراسة هذا الفن .

١٠ راجع انجانا للمؤلف عن متاحف العومار في محله الهلال عدد فبراير  
 سنة ١٩٤٢ . وطاقس القاهرة في العصور الوسطى في محله الهلال عدد  
 فبراير سنة ١٩٤٣ . وطاقس تركيا في محله الهلال عدد ديسمبر سنة  
 ١٩٤٣ ، وطاقس الهند في محله الهلال عدد أكتوبر سنة ١٩٤٤

فهي بلاد اليونان بعد متحف ساكي «١» في مدينة ناب وهو يئى في  
المحل الثاني من لاهيه بعد متحف الفن الاسلامي في القاهرة من بعد  
كثير المتاحف في بلاد بعد من فسطاط حقه من مجموعات  
كثيرة مسوعة من شتى البلاد لاسلامية ومن شتى العصور «٢» .

وفي بلاد انجر جدهم متحف الاسلام في المتحف الاهلي بمدنه  
بودابست حسب متاعه بعض لاهيه تحمله لفسادس والحرف التركي  
والحرف الايراني كذلت «٣» .

وفي يصابا يوجد هم متحف الاسلام معرويه في مدنه فلودسه  
في المتحف الاهلي «٤» وفي متحف «٥» من احسن مداراه فهما  
استحف انصوبه من ابداع او الزجاج .

وفي فرنسا يوجد كثير من متحف الاسلام في مدني ليون وليمبر ،  
فهي راوي ترى في متحف عرته انجره «٦» مجموعة قده من المتاحف  
الاسلاميه . وفي ساحة شاهد مجموعة قده من بحرف الاسلامي «٧»  
اما في برنس فهناك حقه متحف عظمه بها مجموعات قده من  
شتى متحف لاسلاميه هي متحف حونان ومتحف كلوني ومتحف البوم .  
ومتحف القصور ارحرته . والمتحف الحربي «٨» . كما انه يوجد في امكسة

#### Berachi Museum

١٩

٢ له ذكر في هذا كتاب المتاحف لوجوده في البلاد الاسلاميه من  
البحرين واليمن والامارات والشمام ومصر وتونس والجزائر ومراكش  
لان وجود متحف لاسلاميه في هذه البلاد امر طبعي . ولما كتب  
ذكر متحف اوربا التي اتيت الى فرنسا وبلانها ودراسة مجموعات . ما  
عده من المتاحف الادريه . متحف الهند ومتحف مراكش لاهيه فقد  
اشرت عدم الاشارة اليها .

The Hungarian National Museum.

(٣)

Museo Nazionale, Firenze.

(٤)

Museo Bargello

(٥)

Musée de la Chambre de Commerce de Lyon

(٦)

Musée de Sevres.

(٧)

Musée des Gobelins. Musée de Cluny Musée de Louvre Musée  
des Arts décoratifs.

(٨)



٣٥ - قطعة من طرير من العاج - بالكتابة الأثرية - راس - عن مسجون

لأهل بيته «١» أنفس مجموعة من المجموعات المسورة الإسلامية لاسيف  
فارسية \*

وفي إسبانيا نجد في مدريد وحدها ثلاثة متاحف في كل منها مجموعة  
من نقرات والأشعة والأحجار والزخارف الإسلامية هي : متحف الآثار -  
والمتحف العربي ومتحف دون خوان - والمتحف من أسبانيا كما كان يسمى  
من قبل «٢» - وحده كذلك في متاحف محبة لبعض مدنها لأخرى مثل  
برشلونة وفيش وسرقطة وسليطه - غرناطة وقرطبة وأشبلي وإبرية فطما  
هامة من الفن الإسلامي «٣» \*

وفي النمسا نجد في ثلاثة من متاحف فيب مجموعات إسلامية عظيمة  
نحس بالذكر منها مجموعة القوافل الإسلامية في لايطر لها في لسانم

- |   |     |
|---|-----|
| Bibliothèque Nationale  | (١) |
| Museo Arqueológico, Museo des Ejercito y Museo Valencia de<br>Osma, o Museo Don Juan. | (٢) |
| Barcelona, Vich, Saragossa, Toledo, Grenade, Cordova, Seville y<br>Almalya.           | (٣) |

وإلى شعبه في اسحق اسبوي للفن و صناعات «١» . ومجموعة  
الرخاخ والفلور السحري والأسلحة في متحف تاريخ الفن . ومتحف  
التاريخ الطبيعي «٢» . وفي المكتبة الاصلية بحدود قسم مجموعة قسمه من  
توراني الردي الاسلاميه وبعض المخطوطات الاسلاميه المصورة «٣» .

وفي المانيا قسم الاسنان ان يجمع بين مشاهدة أمثلة رائعة للعمارة  
الاسلامية وأمثلة جميلة لتطور الحرفية على اسواء . وفي قسم الاسلامي  
بمتحف الدولة برلين «٤» وجهه قصر لثنى الى اثره البعث من قبل  
والتي تشهد للفن الاسلامي بالشو والارتقاء . ان تحلى في الحجاب الأيسر  
من هذه الواحدة بحدود الفن اسيرطى والساساني البدين اعتمد عليهما  
الفن الاسلامي في شأنه ، بسا تشهد في الحجاب الأيسر منها ما جددت قوام  
رحارقه الفروع البنية المسعة في رسمها تبعا يتعد بها عن الطبيعة بعض  
اشىء مما يشمر «٥» لها امام من جديد بدأ شق طريقه وخرج الى حيز  
الوجود . وفي القسم الاسلامي من متحف برلين تشهد كذلك قطعاً كثيرة  
من الحصن المرحف الذي كشفه الحفائر الأثرية التي قام بها الألمان  
في مدينة « سامراء » . وفي الرحفة الاسلاميه الذي رأياه ولدا في الحجاب  
الأيسر من المثنى قد ثبت الان عن الطوق وأفصح عن شخصيته في هذه  
الرحارف الحففة التي كانت تزين قصور سامراء . وهكذا يعد القسم  
الاسلامي بمتحف برلين من أهم متاحف التي تباعد على دراسة الفن  
الاسلامي ، على أن أهميته لا تقف عند حد لأثر من المصيريين ساهى الذكر  
ل ان به الى حاسمت مجموعة قسمه من الطنافس والحرف والأقمشة  
والأسلحة وغيرها ترجع الى العصور والمدن الاسلاميه المختلفة . وفي  
برلين متاحف أخرى بها أكثر من التحف الاسلاميه بقمة من أقمشة

- |  |     |
|--|-----|
| Oesterreichisches Museum für Kunst und Industrie.      | (١) |
| Kunsthistorisches Museum, und Naturhistorisches Museum | (٢) |
| Nationalbibliothek, Wien,                              | (٣) |
| Islamische Kunstabteilung der Staatlichen Museum       | (٤) |

وأسلحة ولبور فخري ومبرمسة على الخشب هدها متحف المتبر  
والمتحف الخريبي ومتحف بنم شعوب<sup>١</sup> . وفي متحف لفر و بنسحاب<sup>٢</sup>  
في كل من مدسسي هانور وديسندورف ، وفي متحف مدسسي ميونخ هده  
مجموعة متنوعة من المتحف الإسلامية الخمسة .

وفي ميونخ ربي في مدسسي ، وكسل في متحف بنسسي ومتحف  
بورب دي هده بعض المتحف الإسلامية<sup>٣</sup> .

وفي انجرار البرطانية عده متحف يعقون جوانحه من المتحف من المتحف  
الإسلامية الهامة تخص بنمكم منها المتحف ان يفتني ومتحف دكم  
وسرن في سدن<sup>٤</sup> ثم متحف فروانم في كمبريدج<sup>٥</sup> . ومتحف سدن  
في مدينة اكسفورد<sup>٦</sup> .

وسبب المتاحف الأوربية وحدها على التي ساهد فيه هذه الأمانة  
من كثير من الكنائس التي دي نو ، بنمكم من كنوزها  
الإسلامية رائعة ، فلقد انشئ المتحف من هده المتحف في بنمكم  
ووضعوها في غير مكان لديهم مع مايعرفون من مختلف المتحف  
شاهد لاقدار أن سفي بن هذا المتحف انشئ في بنمكم  
شاهدا ساهدا على سمو الفن الإسلامي . ومن أمته هيدو بنمكم في  
نظام كنيسة بن مارك في بنمكم وفي بنمكم كنيسة بنمكم  
بنمكم . وفي بنمكم كنيسة سلونه وكنيسة حنوز<sup>٧</sup> .

- 
- |   |     |
|---|-----|
| S. H. M. an Zeughaus und Museum für Völkerkunde.      | (١) |
| Museum für Kunst und Gewerbe                          | (٢) |
| ٣ مثل المتحف الخريبي ، والكنيسة الإلهية ، ومتحف البنم |     |
| Musee l'Asiatique Musée d'Art de Hal. Brussel         | (٤) |
| West-Asian Museum Victoria and Albert Museum.         | (٥) |
| Fitzwilliam Museum.                                   | (٦) |
| Archaeological Museum.                                | (٧) |



## خاتمة

بعد فقد حدس في دأبه بوضع اقتراحه فقد يكون من بين اشرف  
من سببه به هذه الدراسة فاجب ان نسرده مبهمة واطلع على تفاصيلها .  
وقد عسى ان هذه من الكتب من أهمها انك اني تستطيع ان تعرضها  
على مقبلة من نسخة من كتاب من حق على وقد انقضت فيه هذه رغبة  
ان ارشدت الى بعض من جمع ابي + شرابها من قبل ولى قد يكون  
فقد ما يحسن عنه . . . . . من حيث منى و بها بحسب روح سدورها لكي  
لمن مدنى به . . . . . من ربه . . . . . شكره . . . . . سوف يفتح به كل مرجع من  
هذه مراجع - ب على مراجع اخرى كتبه

Amiensuel-Engel (E.) Arabische Kunst, Dresden 1911

Kuhnelt (E.), Islamische Kleinkunst, Berlin, 1911

Migeon (G.), Manuel d'Art Musulman Arts Historiques et Industriels  
2 vols, Paris, 1927.

Marçais (G.), L'Art de L'Islam, Paris 1940

Darand (M.S.), A Handbook of Mohammatan Art New York 1947

ركي محمد حسن فنون الاسلام - القاهرة ١٩٤٨ .

وثبت . . . . . اجمع أربعة أخرى لأسس الى اعمالها في هذا المجال الأول  
هو دائرة المعارف الاسلاميه - Encyclopedia of Islam وهي تسعات الثلاث  
لايجز به . . . . . عرسه . . . . . دراسة وقد ندى ، ترجمتها الى العربية ولم تتم  
هذه الترجمة بعد .

والذي يساور ماكتب من الفن الاسلامي والآثار الاسلاميه من سنة  
١٩٣٥ الى ١٩٣٧ وقد نشره الامتداد ماير تحت عنوان

Mayer (I. A.) Aerial Biography of Islam - Art and Architecture  
3 vols, Jerusalem, 1935-1937

واشاث يساور ماكتب من تاريخ الشرق الاسلامي وقد وضعه الاساد  
سوفاجيه وهو :

Sauvaget (J), Introduction à l'Histoire de l'Orient Musulman, Paris 1946

وقد قس من هذا الكتاب الأستاذ صلاح الدين اسحق كانه اسمي

رائد التراث العربي وسعته دار معجم للملايين سنة ١٩٤٧ •

والرابع بحث قيّم نشرته المجلة التي تصدر عن قسم العلوم الحبيبة

بجامعة ميشغن بأمريكا جمعت فيه ماكتب عن من لاسلامي ميني سبي

: ١٩٣٩ - ١٩٤٥

Art Journal, The Department of Fine Arts, University of Michigan,  
vols XIII-XIV, XV-XVI, 1951

\*\*\*

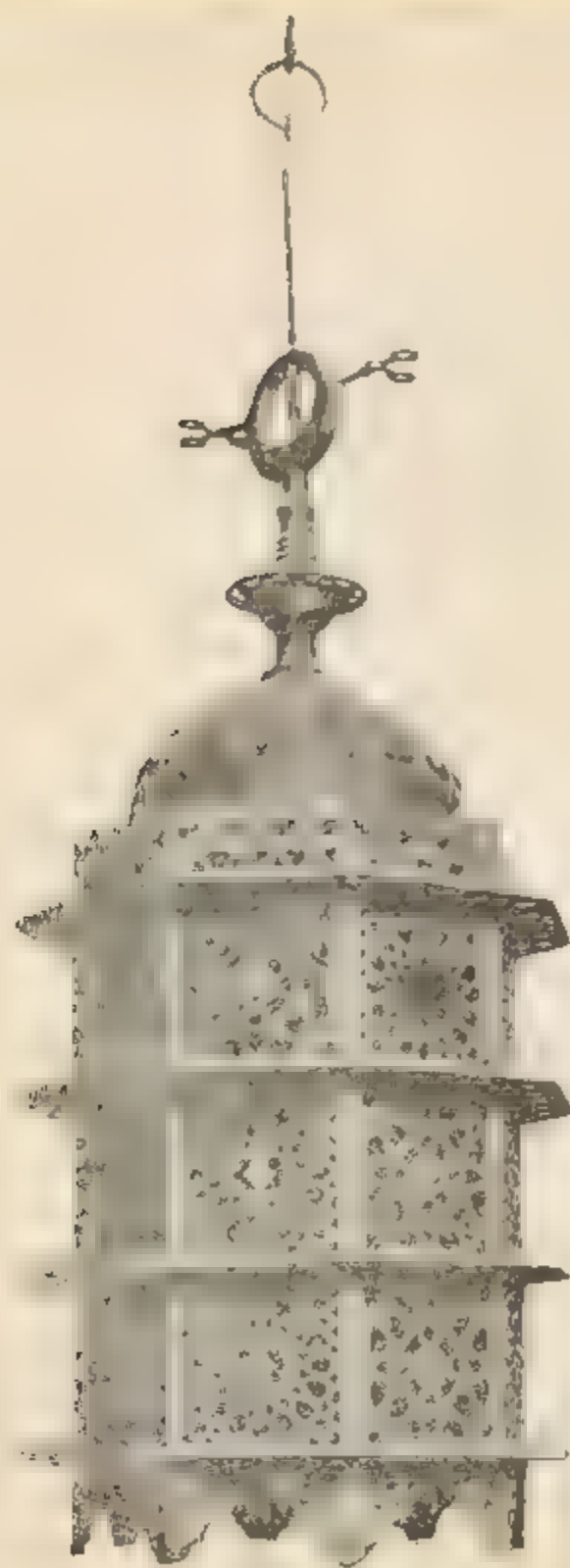
والآن وقد وضعت معالم طريق - وأرب سبل اسحت لم يبق الا أن

أرجو التوفيق لمن أحب أن يرد هذا المنهل ، وقد رأيت أن أحسن هذا سحت

بصوره جميلة لثريد ( تنور ) من الخامس سحت عن الاسلامي بآهورة

وأصلها من مدرسة صرغتمش أحد أمراء اسديت في مصر ( ٧٥٧ هـ ) •





## بيان الاشكال

اعترف - من اسحق الخضر هذه الفجاءة بولس وهو اقدم الناس  
اليه ودد - مع لي - سنة ٢٨٩ هـ في ريد ورد حيث كان يقهره بحصنه  
التي مرجع اليه سنة ٣١٤ هـ - وبنيو دحش - بنو دحش - حبي عبد الوهاب  
و مدح - رارة جمع الابر العربيه

أب جورد الكندي وسد - حله 'عزم' الكو، دله، عله 'أ- و  
 دس - سده منبر ع

جديد في هذا الشأن كما ساد المتصور سنة ١٩١٤ و هو :  
والله اعلم بالمتصلا كما ظهر اقران في سبب خالص + ١٩٢٠

Creswell, *Early Muslim Architecture* vol. II Oxford, 1961

٣ - و من اعاد

٤ - ساحة الساع في قصر الحمراء بمدنيته غرناطة بالأندلس . - انظر  
 Khome, *Algerie ou l'Algérie* 1924

۵. ماه من جماد الثانی است به ۳۵۷ هـ. ز به ۲۵۸ هـ. هو مدکور  
جاء وسمها وشیء فی الحاق البیوت وشیء به فی الحاق الی " ترکیه من  
لله وسمها و شیء فی الحاق البیوت وشیء به فی الحاق الی " وسمها  
سمع وسمها وشیء فی الحاق البیوت وشیء به فی الحاق الی " وسمها  
سمع وسمها وشیء فی الحاق البیوت وشیء به فی الحاق الی " وسمها

1956 *errata* *Moritz Arabes de Our Intra Intra* *Moritz* 1955

٦ - مدحت مدرسه القمار بمدرسه في مراكش وقد بنيت في اواخر  
سبعين من سبعمائة هـ بمصر من قبله بمسجد من قبله من  
والنور من قبله من

٧ - اجاز المحرمات المسجدة جميع في مدته خمس اجازات وفيه سبعة  
سنة ٥٢ في صورة مقولة عن الجمع المذكور في القواعد السابقة

٨ صحر، مدينة السجدة الحنبلية القديسة في تونس - والمدينة  
أقدم المدن بعد ميلاد فجر الإسلام وهي مزيج من الحضارة التي سنة ٢٢١ هـ  
والصورة معونة من بيت كوس أي كور في شعيرة بانيه.

٩ - منظر تخيلي لرباط مدينة موسة يتونسي رسمه

و — و F. Gicouin, Insituteur à Alger

de l'École Républicaine, 1930-1951



السلمية وقطرها ١٤ر٥ بوصة والكسبة باللون الارحواشي المنس الى اسود  
على ارضه عاجه انون معوله عن

Lane, Early Islamic Pottery, London.

٢٠ - جزء من صفيحة من شرق آسيا الصغرى ويرجع الى حوالي  
سنة ٨٠٣ هـ وهي تفسر من اقدم الفصائل الاسلاميه . ويرى فيها صورة  
حيوانين جرافين هما البني والبيضاء . وهي في متحف برلين . والصورة  
معوله عن : Kuhnert, Orient Teppiche Islamische Abteilung Berlin, 193٠.

٢١ - صريح سموري منسبة سمرفند من الخارج وهو يرجع الى سنة  
٨٠٨ هـ . والصورة معوله عن انوچه رقم ١٩٦ من مكتبات الجامعة عن  
الابرايبي اندي وصفيحة بوب معاوله عدد كبير من عباءه الابواب الاسلاميه

Pope, A Survey of Persian Art Oxford- 1938, VI vol.

٢٢ - واحده ابواب الخراب في مسجد الباق في مدينة صفهان باران  
والصورة معوله عن نفس المرجع المذكور في الفقرة السابقة اللوحة ٦٥

٢٣ - منظر خارجي لصريح باب محلي في مدينة اخرا بهيد - والصورة  
معولة عن المرجع المذكور في الفقرة ( ١٦ )

٢٤ - المسجد الجامع في مدينة سايه مو انصبي . والصورة معوله عن  
Kuhnert Kunst und Volkstum in Islam, (Sonderabdruck aus Die  
Welt des Islams, N. ٨ vol. I Nr. ٥, 1911). F. J. Brill Leiden

٢٥ - صور نسجته باحد الكوفي في عمود مجصنه من رسم المرحوم  
الاسعد يوسف حمد في سنة ١٣٢١ هـ . ويستفاد الاور واسبي من صرار  
الكوفي في الفروع الثلاثة الاولي بعد الجرد . واسطر اساسه من الخط النثوي  
بمسجد ابحاكم . وبعد السجله " الله ربي " . واسطر الرابع من الخط النثوي  
بمسجد سحر الدوي . وبعد السجله " الحمد لله " . والسطر الخامس  
من احدى الكوفي بمسجد السعدي حسن . وبعد السجله " رب سرح بي  
صدري " .

٢٦ - نموذج بحد الكوفي اربع من مسجد سلف . حسن . لا اله الا الله  
محمد رسول الله . والصورة معوله عن بحث اعني في المعهد المتبرقي في مدارس  
سنة ١٨٩٠ .

Walter Innes, Inscriptions Arabes en caractères carrés.

٢٧ - طعراء السلطان عبد العزيز من محمود حسن اعينر داما - معلا عن  
Lancet-Pacha, Turkey (The Story of the Nation), London, ١888.

٢٨ - حنده كتاب من الامميين يرجع الى القرن التاسع الهجري في متحف  
الفن والآثار بمدينه برسوة . والصورة معوله عن الكتاب المسار المسة في  
الفترة ١٤ .

٢٩ - العناصر السبعة ارضية التي يكون منها " المقرصن " وهي  
مستفاد من اميلين واربع المرسومة ابي جين الصورة . هذا الرسم الواضع  
في الجانب الاسفل فهو يمثل المقرصن بعد ان يكون من هذه الاجزاء . وهذا  
الرسم متقول عن :

L'Art Musulman (La Grammaire des Styles) Paris, 1920

٣٠ - «الإرسل» و النور كما يرى على النقاش من برقة قصر الدين على بعد مائة فوسه من القرن السابع الهجرى - والصورة منقولة عن :

Kühnel Die Arabaske, Wiesbaden, 1949.

٣١ - من التورن مثل جسم أسد ورأس نسر وله أجنحة صغيرة وعلى صدره ريشة وظهره مغطى بالزبد - وعلى الجزء العلوى من سفاته دروع صغيرة عليها صورة أسد ونسر وعلى السعال طائر من الكباش الكوفية . وهو يسمي اعتم العاصى وموجود الآن في متحف سراي ، كيمونسكو وارتفاعه ١٠٥ سم وطوله ٨٥ سم . والصورة منقولة عن الكتاب الذى ذكره في الفقرة ( ١٦ )

٣٢ - يعود إلى طوباطابا عليه من السماء ملك اسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، والصورة موجودة في مخطوط « المظومات الخمسة » للساعر الأترابي نظامي وطوب ٣٠ سم وعرضه ١٩ سم ، وشهد فيها ملائكة تسبح في السماء بحف بالنبي وسعدته حبريل عليه السلام ، وعلى من خور الصورة المصور سيد محمد الذى كان محبوس في أبرار في الغرب اعشر انجلى ، والمخطوط موجود في متحف البريتاني والصورة منقولة عن .

Kühnel La Miniature en Orient traduction de Paul Benay, Paris

٣٣ - مساعد في السفر العنوي ، الذى سمى ضمن فوسن برجهان على التوالي إلى سبى ١٣٩٩ - ١٥٠٥ م . وفي السفر اسالب إلى اليمن كساده فوسه ذلك برجع إلى سبى ١٥٥٠ م . وعلى سائر هذه الكباش الفوسه يرى كساده كوفية في دار الأناضول برجع إلى العصر العاصى كما يرى إلى أسفل كساده كوفية من مسجد اسطنبول حسن برجع إلى عصر المملوك . والصورة منقولة عن

Legacy of Islam edited by the Late Sir Thomas Aschke and Alfred Guillaume, Oxford, 1947.

٣٤ - من هذه الفسحة وعلى الأصغر الحرمله أرحواى ويرى في وسطها خبثه على حشبه صورة أسد يقص على حشبه واعب العلى أن البر - برمر إلى عتب أنورماندى على الغرب وطردهم لهم من خربرة صغبره وبنار الكسبه الكوفية الذى جرى على حافة هذه الفسحة مسوخ بحجود الذهب ، والصورة منقولة عن .

Migon, Manuel d'Art Musulman, vol. II, Paris, 1927

٣٥ - تمثل هذه الفسحة الفاحشة منك على ظهر مثل بحف به حرس من الفرسى ، وعلى حرسوم أنقى رجل قد أمسك بيده ناني العبل ، وعلى الفسحة كساده كوفية نصبا « من عمل يوسف الباهلى » . وقد تصارص الأقوال في عصرها وفي مكب صغبرها ( راجع ص . ٢ - ٢٠٣ من كتاب التصوير عند العرب لأحمد تيمور وبشر الدكتور ركنى محمد حسن . والصورة منقولة عن المرجع المذكور في الفقرة السابعة في الجزء الأول منه .

# كشاف

(( ١ ))

ابن يعقوب ٣٠ ، ٥٦

ابن جبر ٢٤

ابن الطحطاب ٢٢

ابن خلدون ٣٠ ، ٦٥ - ابن الزبير ( عيدان ) ٩٦

ابن طولون ( احمد ) ٢٦ ، ٦١

ابو بكر ( انجليه ) ١١ - ١٩ ، ٢٤ ، ٥٩

ابو حمزة القصور ١٨ ، ١٩ - ابو عبد الله

٢٢

ابو انبرج الاسفهانى ٤١

الابرار ٢٢ ، ٢٢ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٨

٦٧ ، ٥٨

اخر ( مدينة ) ٥٢

الامسندون ٢٦ ، ٤٠ ، ٤٠

الادارة ٢٩

الدرى بن عبد الله ٢٩

الاراسمك ٧٠

اوذييل ( مدينة ) ٥١

ارطغرل ٢٢

ارضا ( مدينة ) ٢٩

استقون ( مدينة ) ٢٧ ، ٤٤ ، ٧٢

سبا بصرى ٢٢ ، ٢٥ ، ١٢

اشمالية ٢٧ ، ٨٢

الاعانة ( دولة ) ٢٢ ، ٢٢ ، ٢١

الاعانى ( كتاب ) ٤١

كسر املك ٥٢

الامويون ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٢٩

الاندلسى ١٥ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٤

٦١ ، ٧٧ ، ٧١ ، ٦١

٤٠ ، ٥٥ ، ٥٩

رها ( الملك ) ٧٦

ايران ١٧ ، ٢٤ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢

٥١ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٨١

الادبانية ( الدولة ) ٥٠

الابوية ( الدولة ) ٢٧ ، ٤٠ ، ٦١

(( ٢ ))

الباكستان ( دولة ) ٥٤ ، ٨١

بخارى ( مدينة ) ١٨

المهرة ( مدينة ) ١٣ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٤٦

معداد ( مدينة ) ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣

٢٤ ، ٢٥ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١

السادة - البندقية ٢٢ ، ٧٨

سو الاحمر ٢٧ ، ٢٨ - بنو حماد ٢٠ -

بنو حمدان ٢١ - بنو زيري ٢٠ - سومري ٢٤

٢٠ ، ٢١ - بنو بويه ٢٢ ، ٢٤

ست القدس ٩ ، ٢٨ ، ٧٤

الميرطون ٥ ، ١٢ ، ٢٢ ، ٢٢ ، ٢٦

بيضة الزها ٢٩

سعة لك ٢٩

سفاستلي نور الدين ٤

(( ٣ ))

السري ٦٥

ماهر ( مدينة ) ٣٠

سر ( مدينة ) ٥

رنة زهره خان ٤٥

الصوير ٢١ ، ٢٢ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٢ ، ٧٢

٧٦ ، ٧٤

مربب اندوز ١٧

الملك احمد ٤٠ ، ٤١

مصر ( مدينة ) ٢٠

بوسى ١٥ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٤ ، ٢٤ ، ٢٤

سورية ٤٠ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢

(( ٤ ))

الارار ٢٠ ، ٢١ ، ٨٠

جنگل خان ٤١

جيداد ٢٧

(( ٥ ))

البحر ٦٢

المطهر ١١

جدة ( مدينة ) ٢٨

بخارى ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٢ ، ٢٢ ، ٢٢ ، ٢٢ ، ٢٢ ، ٢٢

جسان بن اسفهان ٢٩ ، ٢١

الجند ٦٢ ، ٦٢

الحفصه ( الدولة ) ٢٤

جند ١١ ، ٤٢ ، ٢٢

جند ١١

الجزء ١٢

(( ٦ ))

جالد بن ابوليد ٧ ، ١٩

جند ٢٢ ، ٤٢ ، ٦٧

جنداء سري ٢٧

جنداسان ١٩ ، ٢٤ ، ٥٥

خرنه انفر ٢٩ ، ٧١ ، ٧٢

انفر ٦ ، ١٢ ، ٢٨ ، ٢٨ ، ٢٨ ، ٢٨ ، ٢٨ ، ٢٨ ، ٢٨ ، ٢٨

٢٢ ، ٢٢ ، ٢٢ ، ٢٢ ، ٢٢ ، ٢٢ ، ٢٢ ، ٢٢ ، ٢٢ ، ٢٢

الجنس ٦ ، ٢٧ ، ٢٧ ، ٢٧ ، ٢٧ ، ٢٧ ، ٢٧ ، ٢٧ ، ٢٧ ، ٢٧

الخط العربي ١٢ ، ٥٠ ، ٦٢ ، ٦٢ ، ٦٢ ، ٦٢ ، ٦٢ ، ٦٢ ، ٦٢ ، ٦٢

٧٦

الخط القوطى ٧٧

الخط الكوفي ٢٨ ، ٦٦ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩





عصر النهضة الأوربية ٥ ٧٧

عقبة بن نافع ٢١

عني بن أبي طالب ٤ ١٥ ٢٢ ٢٤ ٢٥

عمان (مدينة) ٢٩

عمر بن الخطاب ١٢ ١٥ ١٦ ٢٤ ٥٩

٦٢

عمرو بن العاص ٧ ٣٥

العملة ١٦ ٧٦

( غ خ )

غراط ٢٧ ٢٨ ٨٢

الغريونون ٥١ ٥٢

العصار ٥٦ ٥٧

علوم ( الإمبراطور ) ١٠

( ف ذ )

فاس ٣٠

فاطمة ( السيدة ) ٤ ٢٢ ٢٤

فطاميون ٢٠ ٢٢ ٢٤ ٢٦ ٢٧

٦١ ٦٠

الفرس ١١ ١٢ ١٦ ١٧ ١٨ ٢١ ٢٢

٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣

الفسطاط ( مدينة ) ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦

الفضة ١٦ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧

الفن البيزنطي ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥

الفن الساساني ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥

فلسطين ٢٨

فيلو بن يزدجرد ٥٥

( ق ك )

القالق ( خليفة ) ٢٤

القاهرة ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩

قبة وقبة ٦٩ - قبة الصخرة ٢٨ - قبة

الصلبية ٢٨ - قبة فلأون ٢٧

العملة ٩

قبر الملك أكبر ٥٢

قبة بن مسلم ٥٥

قراطيد ( مدينة ) ٢٢

قراطيد ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨

قربس ٧ ٨

القسططنية ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧

قصر الإخيفر ٢٧ - قصر ملكوارة ( المدور )

٢٧ - قصر الحمراء ٢٨ ٢٩ - قصر العائش

٢٧ - قصر العائش ٤٥ - قصر الفزيرة ٢٢

- قصر القبة ٢٢ - قصر القشتي ٤٠ - قصر

المؤنس ٢٧ - قصر هشام ٢٩ ٣٠

قصر عمرو ٢٩

قطب الدين أيلك ٥٢

قبة القاهرة ٢٧

قبة حلب ٢٢

قونية ٢٣

القروان ١٥ ١٨ ٢١ ٢٢

( ر قد )

كرملاد ٢٤

الكعبة ١١ ٧٨

كنيسة بافلونا ٨١ - كنيسة جيرونا ٨٤ -

كنيسة سانت أن ٨٤ - كنيسة سان ماركو

٨٤ - كنيسة القديسة صوفيا ٤٤ - كنيسة

القمامة ٢٩

الكوفة ١٢ ١٥ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢

( ل )

لسان ٢٨

( م ن )

الماجل ( فسقية الإمالة ) ٢٢

المامون ( الخليفة العباسي ) ٢٢ ٢٣

المامون بن ذي النون ٢٥ ٢٦

المدية ومال ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠

٣١ ٣٢ ٣٣

مصحف ومصحف ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

مناحف ألمانيا ٨٢ ٨٣ ٨٤ -

مناحف إنجلترا ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ -

مناحف إيطاليا ٨١ - مناحف بلجيكا ٨٢ -

فرنسا ٥٤ ٨١ ٨٢ - مناحف المغرب ٨١ -

مناحف النمسا ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ -

مناحف اليونان ٨١ - مناحف البر الإسماعي

المصري بالقاهرة ٢٧ ٥٤ ٦١ ٦٢ ٦٣ -

٨٦ - مناحف القروان بالبريكا ٧٢

المسي ( أبو أنطاب ) ٤١

الموكل ( الخليفة ) ٦٦

محراب ومحراب ١٠ ٥٥

محمود بن عبد الله ( صلى الله عليه وسلم ) ٤

٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧

٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥

محمود بن القاسم ٥٠

محمود العربي ٥١

المخطوطات ٤٤ ٧٢ ٨٢ ٨٣

مدرسة أيتجه صاره ٢٢ - مدرسة السلطان

حسن ٢٧ - مدرسة الصغارين ٢٠ - مدرسة

الصهرنج ٢٠ - مدرسة الطارين ٢٠ -

مدرسة المنيعة ٢٠ - مدرسة القروان

٤٢ - مدرسة القستنغرية ٥٥

المرابطون ٢٦ ٢٠ ٢١

مراد ( السلطان ) ٦٧

مراكش ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢

مرو ٢٧

المستعين بالله ( الخليفة ) ٤٦

المستفي بالله ( الخليفة ) ٢٣ ٢٤

المتنصر بالله ( الحلقة )

مسجد ابن طولون ٢٦ - مسجد أبي ذلك ٢٧  
- مسجد أبي قنانه ٢٢ - مسجد الأزهر  
٢٠ - ٢٦ - مسجد اصفهان ٢٩ - مسجد  
الاقصر ٢٦ - مسجد الاموي ١٤ - ٢٩ -  
مسجد جانغ ان ٥٥ - مسجد جوهر شاد  
٥ - مسجد الخاتم باسم الله ٢٤ - ٢٦ -  
مسجد داهي ٥٢ - مسجد الزبونة ٢٢ -  
٢٤ - مسجد سر ابن راي ١٦ - مسجد  
سنان باشا ٢٧ - مسجد بني فو ٥٦ - ٥٧  
- مسجد انشاء ( باصفهان ) ٥١ - مسجد  
المالغ طابع ٢٧ - مسجد الطاهر بريس  
٢٧ - مسجد قرطبة ٢٧ - مسجد الفروين  
٢ - مسجد القصبية ٢٤ - مسجد فوه  
الاسلام ٥٢ - مسجد القروان ٢٢ - ٢٤ -  
مسجد الكتبة ٣٠ - مسجد كنون (خامو)  
٥٥ - مسجد محمد أبو الذهب ٢٧ -  
مسجد محمد علي ٦١ - مسجد المدينة ٨  
٩ - ١٠ - ٥٩ - مسجد الملكة صفية ٢٧ -  
مسجد بابين ٨ - مسجد يزد ٥٠

المشكوات ٢٨

شهد آل طباطبا ٢٦ - شهد الامام الشافعي  
٢٧ - شهد الجيوشي ٢٧ - شهد (مدينة) ٥٠

المصابيح ٢٨

عمر ١١ - ١٢ - ١٤ - ٢٠ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٥ -  
٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٤٠ - ٤٤ - ٤٦ - ٥٨ -  
٥٩ - ٦١ - ٦١ - ٨١ -  
المعادن ٦ - ١٠ - ١٢ - ٢٨ - ٢٧ - ٤٤ - ٥٤

٦٢ - ٦١ - ٧٢ - ٧٢ - ٧٨

معاوية بن أبي سفيان ( خليفة ) ٢٠

المنز ( الخليفة ) ٦٦

المصمم ( الخليفة ) ٢٢ - ٤٥ - ٦٦

المحمد ( حلفه ) ٦٦

المول ٢٢ - ٢٥ - ٤١ - ٤٤ - ٧ - ٥٠ - ٥١

٥٢ - ٥٤ - ٥٦

القدس ١٦

القرصات ٦٩

الغري ٢٦

العصور ١٠

مقاس النيل ٢٥ - ٢٦

مكة ٧ - ٨ - ١١ - ٦٢

ملوك الطوائف ٢٥

الماليات ٢٧ - ٤١ - ٤٥ - ٦١

منار فط ٥٢

النير وصان ٩ - ١٠ - ٢١ - ٥٥

النمر ( الحلقة ) ٦٦

التموحت ( واقفة وفماش ) ٦ - ١٢ - ٢٢

٢٧ - ٥٤ - ٦٠ - ٦٢ - ٦٤ - ٦٦ - ٧٢ -

٧٤ - ٧٨ - ٧٩ - ٨١ - ٨٢ - ٨٢

النصور ( الخليفة ) ١٨ - ١٩ - ٥٥

الهدى ( الخليفة ) ٢٩ - ٦٦

المهدة ( مدينة ) ٢٢

الموحدون ٢٦ - ٢٠ - ٢١ - ٢٤

الموسلين ٧٨

ابوصل ٤٥ - ٧٨

(( ن ))

الحت ٦٢ - ٦٥ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٤ - ٧٦

معمود فوكاس ( الامبراطور ) ٢٢

نكتجي ( القائد ) ٩

السورمانديون ٢٤ - ٧٨

(( ه ))

هارون الرشيد ( خليفة ) ٢٢ - ٧

الهاسمية ( مدينة ) ١٨

هرا ( مدينة ) ٥١

انهلد ٥١ - ٥٢ - ٥٢ - ٥٤ - ٨١

هولاكو ٥٠

(( و ))

ابواس ( اخليفة ) ٦٦

واسط ( مدينة ) ١٥ - ١٨

الوشاء ٢١

الوقف ٦٢

اوليد بن عبد الملك ( خليفة ) ١٧ - ٢٩ - ٥٥

(( ي ))

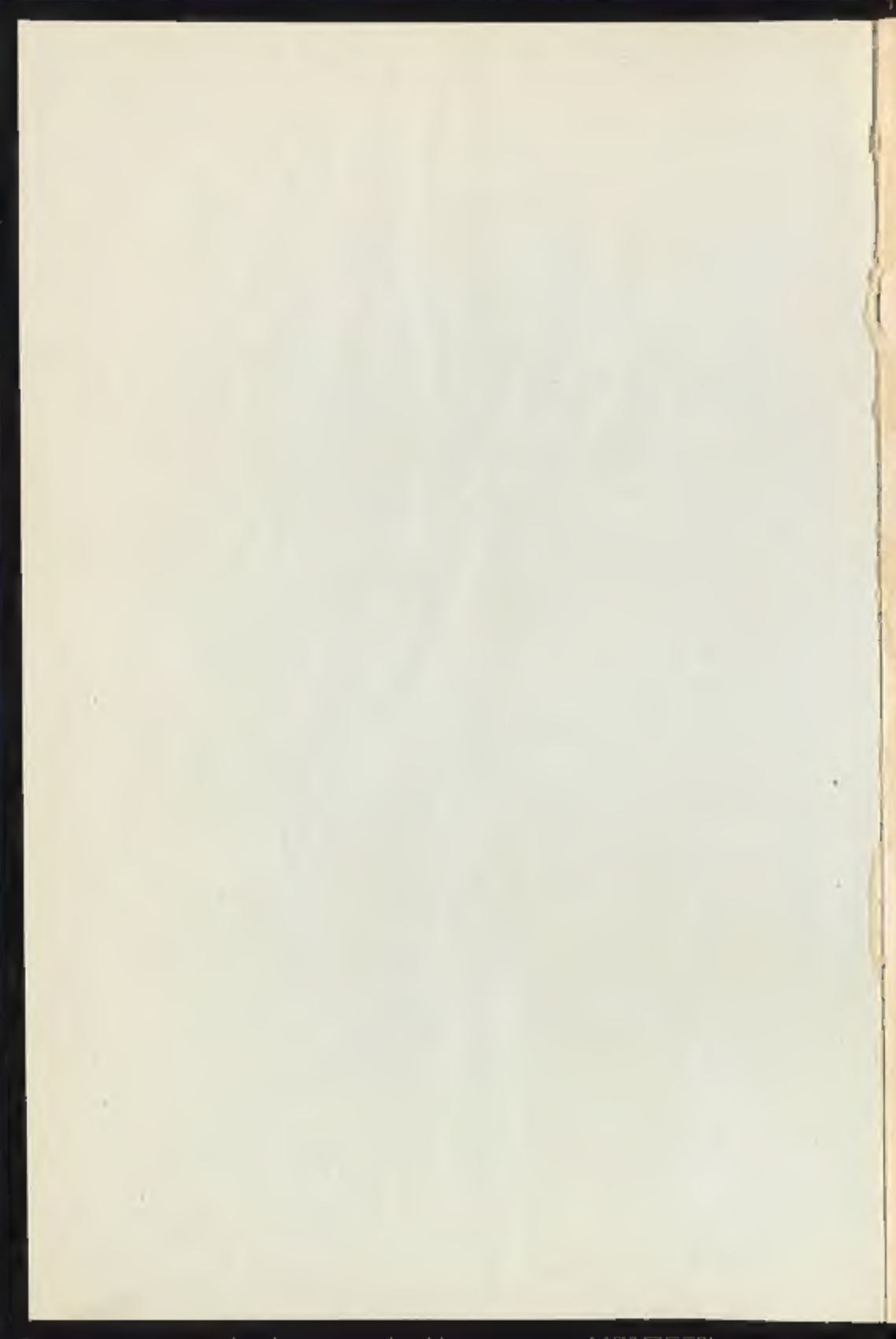
يترج ( المدينة ) ٧ - ٨ - ٩ - ١١ - ١٥ - ٢٥

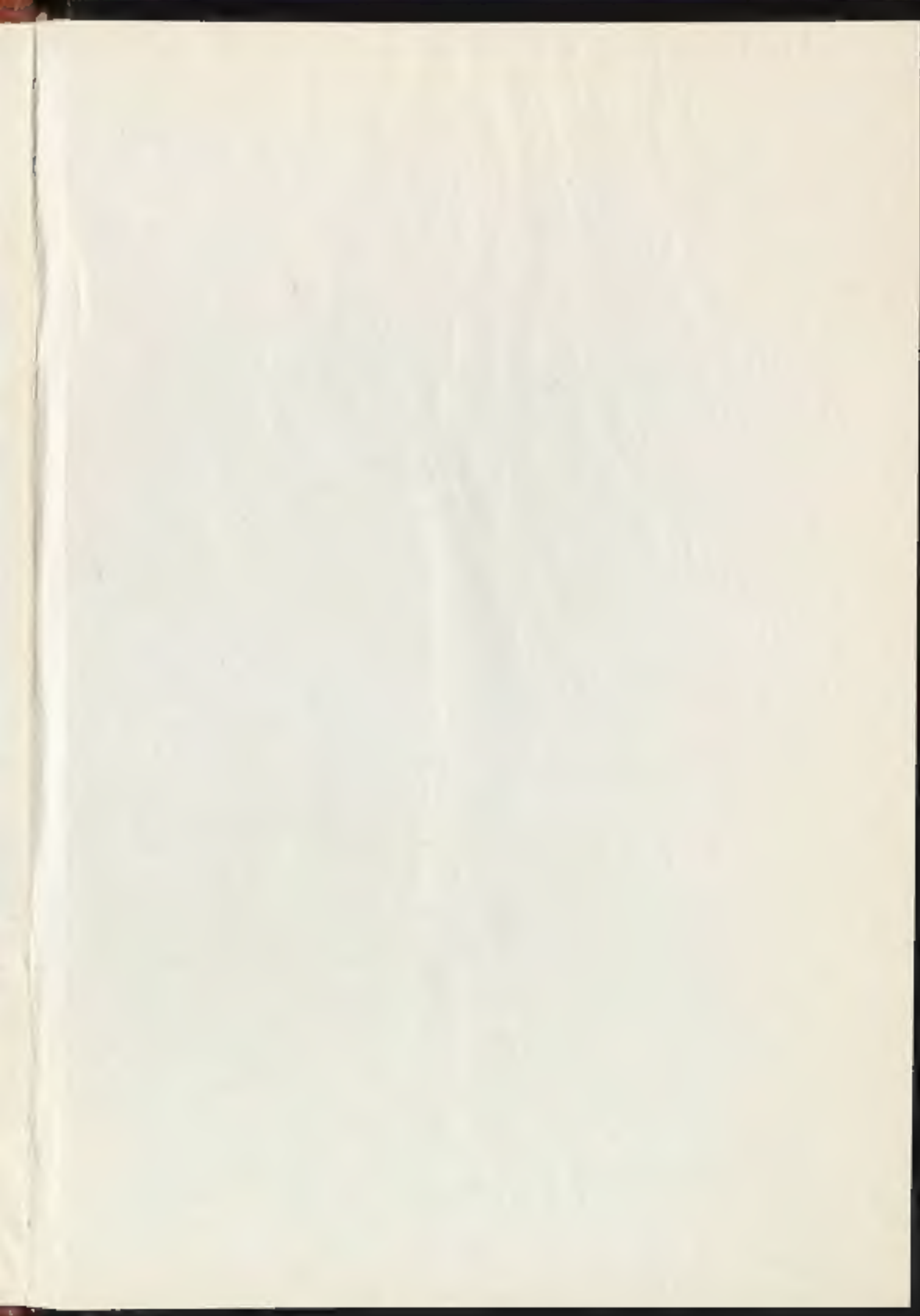
يود ( مدينة ) ٥٠

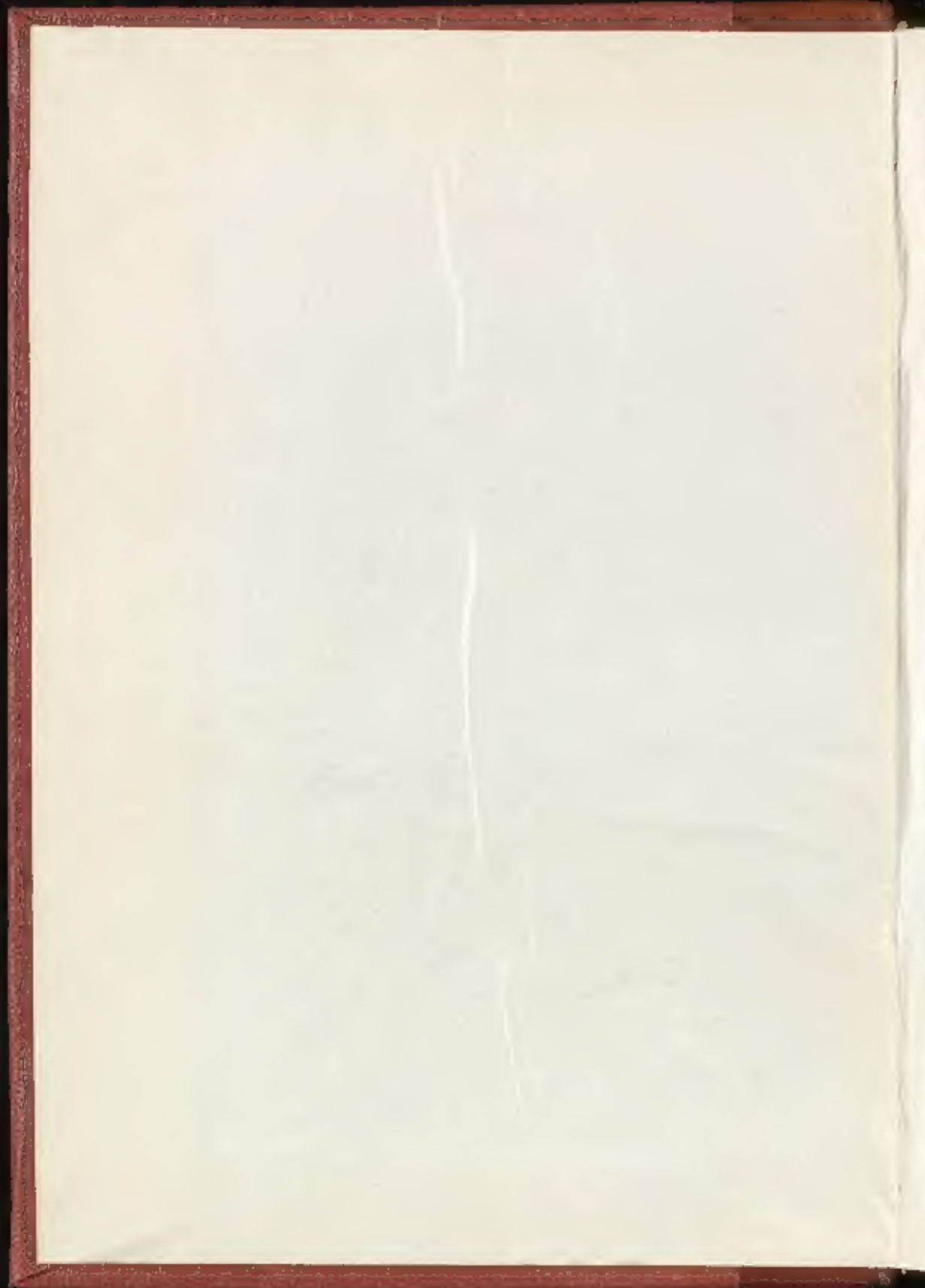
( حقوق اعادة الطبع محفوظة للمؤلف )

## فهرس

٤	دراسة الآثار الإسلامية
٧	معالم التاريخ الإسلامي
٢٥	حوله بين الآثار الإسلامية في العالم
٢٥	في الاندلس
٢٧	في مراکش
٣٠	في الجزائر
٣١	في تونس
٣٤	في صقلية
٣٥	في مصر
٣٨	في الشام
٤٣	في آسيا الصغرى
٤٤	في العراق
٤٧	في إيران
٥١	في الهند
٥٥	في الصين
٥٨	الفن الإسلامي وعوامل نموجه
٧٤	سرب الفن الإسلامي الى اوربا وايره في جنوبها
٨٠	متاحف الفن الإسلامي في اوربا
٨٥	خاتمة
٨٨	بيان الاشكال
٩٢	كتشاف









OLIN  
NA  
380  
.M37